الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

البنيات الأسلوبية
في رواية الشوك والقرنفل ليحي السنوار

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
- ✓ رشيدة خلفاوي
- ✓ صابرين دحدي

إشراف الأستاذة:
د. قمرة كرام

نوقشت المذكرة علنا يوم :...28./.05../2025

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة :

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د/نور الدين مهري	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
د/ قمرة كرام	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
د/زبيدة قابوسة	جامعة الشهيد حمة لخضر	مناقشا

الموسم الجامعي: 1446-1447هـ /2024-2025م

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه ، والصلاة والسلام على أشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفا وانطلاقا من قول الرسول (ص)[من لا يشكر الناس لا يشكر الله] .

أولا نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله علينا ، (وعلى إنارة درب العلم والمعرفة وتيسير السبيل. . .) فله الحمد والشكر في كل وقت وحين، أنار لنا درب العلم والمعرفة.

اعترافا بفضل أهل الفضل تتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة : د . كرام قمرة على ما تكرمت به من توجيهات ونصائح وإرشادات مفيدة.

كما نشكر كل من مد لنا يد العون في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد . . .

والشكر كذلك موصول إلى أوليائنا الذين سهروا على تقديم الظروف الملائمة لإنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة الموقرين الذين شرفونا بما بذلوه من جهد في تعديل وتصويب وتنقيح هذه المذكرة.

مقدمة

تطورت المناهج الأدبية عبر العصور، بدءًا من النقد الكلاسيكي الذي كان يركّز على الجوانب الجمالية والبلاغية، وصولًا إلى المناهج الحديثة والمعاصرة التي تستند إلى رؤى فلسفية وفكرية متنوعة، مثل المنهج البنيوي، السيميائي، الأسلوبي وغيره.

إنّ علم الأسلوب (أو الأسلوبيّة) فرع من فروع الدراسات اللغوية والأدبية، يهتم بدراسة الطريقة التي تُستخدم بها اللّغة في النصوص، لا سيّما الأدبية منها، بغرض الكشف عن الخصائص الأسلوبية التي تميز نصًا عن آخر، وكاتبًا عن غيره. ويجمع هذا العلم بين جماليات اللغة ودقتها، حيث يتناول الجوانب البلاغية، والنحوية، والمعجمية، والإيقاعية، ويحللها بطريقة منهجية للكشف عن البنية الفنية للنص.

والتحليل الأسلوبي يقتضي التركيز على الظواهر المنزاحة عن استعمالاتها العادية، طبقا لأوضاع اللغة وتقاليدها، كما يدرس التنوع والاختلاف في استخدام اللغة، على مستوى الفني والجمالي وقيمتها التأثيرية، وتعتمد الأسلوبية في كشف خبايا النص الفنية والبنيوية، والوظيفية على عده طرائق، وأدوات مختلفة، وذلك باختلاف المستويات المدروسة في الخطاب.

ولما كان يحيى السنوار أيقونة البطولة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي يشار إليه بكل بنان، وخطاباته تعجز كل لسان، قادنا والفخر والاعتزاز و الفضول للتعرف على خصائص أسلوبه الأدبي المبهر، الذي جعل العدو يترصد له في كل مكان ، إلى أن استشهد شامخا وهو يجاهد باليد وباللسان ،وعنده ظهور رواية الشوك والقرنفل التي صدحت بها وسائل الإعلام ، وحظيت باهتمام واسع حتى بلغت من السماء العنان، كانت الفرصة سانحة لنا لنعانق هذا الأسلوب القوي الشديد والممتنع في الوقت نفسه ، ونبحر في عالم الرواية باحثين عن خصائصها الأسلوبية مستلهمين ملامح انفراد الراوي في أسلوبه الأدبي في شتى المستويات اللسانية والمظاهر الجمالية في هذا الخطاب الروائي المتميز، كل هذا إلى جانب دعمنا للقضية الفلسطينية، ومساندتها ولو بالقليل ، من خلال إحياء ذكرى الشهيد يحيى السنوار الروائي المتمثل في رواية الشوك والقرنفل، من خلال هذه الدراسة الأسلوبية المتواضعة لها والتي نسعى أن تكون إضافة جديدة للمكتبة العربية والجزائرية بصفة خاصة.

حيث استقر عنوان بحثنا بعد هذا الاختيار على النحو الاتي:

(البنيات الأسلوبية في رواية الشوك والقرنفل ليحيى السنوار).

والذي استعرضنا من خلاله إشكالا رئيسيا يطرح خصوصية الأسلوب في رواية الشوك والقرنفل، صغناه كما يلي :

ـ ما مظاهر البنيات الأسلوبية في رواية الشوك والقرنفل ، وكيف أسهمت في بناء المعنى وإبراز الخصوصية الجمالية والفكرية للنص، وانبثقت عنه مجموعة من الإشكاليات الفرعية كما يلي :

ـ ما الخصائص الأسلوبية التي تميز بها يحي السنوار في روايته ؟

ـ وكيف تجلت المستويات الأسلوبية (الصوتية ، الصرفية ، التركيبية ، الدلالية) في رواية الشوك والقرنفل؟

ـ وما هو الدور الذي أدته هذه البنيات في تشكيل البعد الجمالي للنص المقاوم ؟

وللإجابة عن هذه الإشكاليات اعتمدنا في بحثنا هذا على مقدمة وفصلين ثم خاتمة الفصل الأول نظري، ماهية الأسلوب والأسلوبية، تطرقنا في المبحث الأول إلى تعريف الأسلوب والأسلوبية ونشأتها في المبحث الثاني إلى اتجاهات الأسلوبية التعبيرية والنفسية والبنيوية والاحصائية والوظيفية. أما المبحث الثالث فتطرقنا فيه إلى دراسة آليات التحليل الاسلوبي ومستوياته حيث تناولنا في المطلب الأول آليات التحليل الأسلوبي (الاختيار – التركيب ـ الانزياح)، أما المطلب الثاني فتناولنا فيه دراسة مستويات التحليل الأسلوبي(المستوى الصوتي، المستوى الصرفي ، المستوى التركيبي ، المستوى الدلالي)، أما الفصل الثاني فهو بعنوان تحليل البنى الأسلوبية في رواية الشوك والقرنفل ليحي السنوار. حيث تناولنا فيه التعريف بالراوي والرواية ومحددات الأسلوب ونماذج تطبيقية حول البنيات السردية، ثم التطبيق على الرواية من خلال مستويات التحليل الأربعة، والمستوى الصوتي(يهتم بتحليل الصيغ والظواهر التصريفية)، والمستوي الصرفي(يهتم بتحليل من حيث الوظيفة الجمالية) ، والمستوى التركيبي (يهتم بدراسة تراكيب الجمل)، والمستوى الدلالي(يهتم بالوظيفة الدلالية) .

ولقد اقتضت طبيعة الموضوع أن نستند إلى المنهج الأسلوبي باعتباره منهجا لغويا ونقديا حديثا و ذلك وفق إجراءات الوصف والتحليل.

ولإنجار هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع والدراسات السابقة نذكر أهمها، الأسلوبية والأسلوب لعبد السلام المسدي، الأسلوب وتحليل الخطاب لنور الدين

السد ، الاتجاهات الأسلوبية لجميل حمداوي ، علم الدلالة لأحمد مختار و مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية لمنصور بن محمد الغامدي كمااعتمدنا على بعض الرسالات الجامعية السابقة نذكر من بينها، البنى الأسلوبية في ديوان لما سكت عنى الغضب ، لطارق غريب وآخرين.

ولقد واجهتنا أثناء إعداد بحثنا هذا بعض الصعوبات من أهمها، صعوبة تطبيق المنهج الأسلوبي على الرواية واتساع مجال الأسلوبية ودقة مصطلحاتها وتعددها ، بالإضافة إلى عدم حصولنا على أبحاث سابقة تتناول أسلوب الكاتب ورواية الشوك والقرنفل بقدر ما اجتهدنا في البحث عن ذلك، لذا تبقى دراستنا هذه ـ على حد اطلاعنا ـ أول دراسة تتناول أسلوب يحي السنوار في روايته على الأقل في جامعة الوادي .

وفي الأخير ما يسعنا إلا أن نتقدم بالحمد والشكر لله وحده، والشكر والعرفان لكل من كان عون لنا في إتمام هذا العمل نخص بالذكر الأستاذة المشرفة قمرة كرام.

الفصل الأول: ماهية الأسلوبية

أولا : مفهوم الأسلوب والأسلوبية

ثانيا : اتجاهات الأسلوبية

ثالثا : آليات التحليل الأسلوبي ومستوياته

أولا: الأسلوب والأسلوبيّة:

لكل كاتب أو أديب أسلوبه الخاص يعبر به عن أفكاره، ويميزه عن غيره في كتابة أعماله الأدبية، لإبراز بنيتها الجمالية والمعنوية.

1/تعريف الأسلوب (style):

1.1. لغة:يعرف ابن منظور الأسلوب في معجمه بقوله:

كَلِمَةُ الأُسْلُوبِ فِي العَرَبِيَّةِ مَجَازٌ مَأخُوذٌ مِنْ مَعْنَى الطّرِيقِ المُمْتَدِّ أَوْ السّطْرِ مِنَ النَّخِيلِ، وَكُلُّ طَرِيقٍ مُمْتَدٍّ فَهُوَ أُسْلُوبٍ، وَالأُسْلُوبُ: الطّرِيقُ وَالوِجّهةُ والمَذّهَبُ، يُقَالُ : [أَنْتُم فِي الأُسْلُوبِ سَوَاءٍ , وَيُجْمَعُ عَلَى أَسَالِيب، وَالأُسْلُوبُ الفَنُّ، يُقَالُ : أَخَذَ فُلاَن فِي أَسَالِيبَ مِنْ القَوْلِ، أَيْ أَفَانِينَ مِنْهُ، وإِنَّ أَنْفَهُ لَفِي أُسْلُوبِ كَذَا إِذَا كَانَ مُتَكَبِّراً].[1]

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أنّ الأسلوب لغةً يعني الطريق .

2.1. اصطلاحا:

أ- **عند العرب:** يختلف تعريف الأسلوب عند العرب بين القدامى والمحدثين.

❖ **عند القدامى:** ويقتصر من هؤلاء على التعريف الذي أورده الجرجاني .

- **عبد القاهر الجرجاني (471 هـ)** : مفهومه للأسلوب لاينفصل عن مفهومه للنّظم، بل إنه يطابق بينهما من حيث كانا يمثلان تنوعا لغويا فرديا يصدر عن وعي واختيار، ومن حيث إمكانية هذه التنوعات في أن تصنع نسقا و ترتيبا يعتمد على إمكانيات النحو، لأن توالي الألفاظ قي النطق على أي وجه لا يصنع نسقا أبدا، وإنما يصنعه قصد المبدع إلى التأليفات الفنية بأسلوبها الذي يميزها، ولكل غرض ومعنى أسلوب يختص به،إن عبد القاهر الجرجاني يؤكد على عملية الوعي في تركيب الأسلوب، كما نلحظ أيضا أنّه يربط الأسلوب بطريقة أداء المعنى على وجه معين عن طريق التمثيل، فالأديب المبدع يتفنن في أسلوبه بحيث يشد إليه المتلقي.[2]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب. تح عبد اللّه الكثير وآخرون، دار المعارف بالقاهرة، دط ، دت، ص2058.

[2] محمد عبد المطلب، البلاغة و الأسلوبية. الشركة المصرية العالمية لنشر لونجان، القاهرة، 1944، ط1،ص24.

❖ **عند المحدثين:** واقتصرنا من هؤلاء على رأي الرافعي.

- **مصطفى الصادق الرافعي (1870 هـ):** حاول من خلال كتابه إعجاز القرآن، أن يقدم رأيا خاصا به، متأثرا في ذلك بالجرجاني في كتابيه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة، ويعود ذلك إلى الفترة المبكرة التي حاول فيها أن يمد بصره إلى مفهوم التركيب وجزئياته والربط بالنطق الفكري عند المتكلم وخواصه النفسية، حيث يقول : (قد ثبت لنا من درس أساليب البلغاء وترداد النظر في أسباب اختلافها، وتصفح وجوه هذا الاختلاف وتعرف العلل التي أثارت في مباينة بعضها لبعض من طبيعة البليغ وطبيعة عصره،أنّ تركيب الكلام يتبع طبيعة المزاج الإنساني).[1]
- من خلال هذا التعريف نستنتج أنّ الرافعي يقول : إنّ تركيب الكلام له علاقة بنفسية الكاتب. .

ب ــ عند الغرب:

- **شارل بالي:** يعرف الأسلوب على النحو التالي :(أنّه العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللّغوي من ناحية محتواها العاطفي، أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللّغة، وواقع اللّغة عبر هذه الحساسية)[2]، ومن المعروف أنّ شارل بالي هو الذي بلور مفهوم الأسلوب كظاهرة لغوية ونفسية وربطه بالحساسية الفردية في استخدام اللّغة.
- **جون بيفون:** يقول (الأسلوب هو الرجل ونستطيع أن نضيف إلى تعريفه من التعاريف الأخرى أنه إرث الماضي وعطاء الإنسانية، فالأسلوب هو الطريق في الكتابة.....)[3]
- **جوستاف كويرتنج** : يعرف الأسلوب في قوله :إنّ علم الأسلوب الفرنسي ميدان شبه مهجور تماما حتى الآن...فوضعوا الرسائل يقتصرون على تصنيف وقائع الأسلوب التي تلفت أنظارهم طبقا للمناهج التقليدية لكن الهدف الحقيقي لهذا النوع من البحث ينبغي أنْ يكون أصالة هذا التعبير الأسلوبي أو ذاك وخصائص العمل أو المؤلف التي تكشف عن أوضاعها الأسلوبية في الأدب، كما تكشف بنفس الطريقة عن التأثير الذي مارسته هذه الأوضاع، ولشد ما نرغب في أن تشغل هذه البحوث أيضا بتأثير بعض

---

[1] مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب. دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان 1424هـ / 2003 م، ص 134.

[2] صلاح فضل، علم الأسلوب (مبادئه وإجراءاته). دار الشروق، القاهرة، ط1، 1419 هـ/ 1998م، ص18.

[3] منذر العياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب. مركز الإنماء الحضاري، سوريا ، ط1، 2002م ، ص33.

العصور والأجناس على الأسلوب، وبالعلاقات الداخلية لأسلوب بعض الفترات بالفن، وبشكل أسلوب الثقافة عموما.[1]

[1] محمد عبد المنعم خفاجي وآخرون، الأسلوبية والبيان العربي. الدار المصرية اللبنانية، مصر ، ط 1، 1412هـ / 1992م، ص13.

2/مفهوم الأسلوبية:

2 -1- لغة:

الأسلوبية مصطلح لاتيني مركب من أسلوب (STYLE) ولاحقة (IQUE) التي تحمل الدلالة إلى البعد العلمي المنهجي الموضوعي إلى مدلوله بما يطابق عبارة علم الأسلوب (SCIENCE DU STYLE).[1] نستنتج أنّ الأسلوبية هي المنهج الذي يعتمد عليه علم الأسلوب.

-2- اصطلاحا:

استفادت الأسلوبية الغربية من دراسات دوسوسير والدراسات التي واصلها تلميذه شارل بالي، بحيث أنّ الأسلوبية تركز على دراسة العناصر التالية مثل: التركيب، الإيقاع، التكرار، الانزياح، المجاز، التوازي، وترى أنّ كل اختيار لغوي في النص يحدث أثرا دلاليا وجماليا مقصودا.

- **شارل بالي (1947 م):** (مايقوم في اللّغة من وسائل تعبيرية تبرز المفارقات العاطفية والإرادية والجمالية بل حتى الاجتماعية والنفسية فهي إذن تنكشف أولا وبالذات في اللّغة الشائعة التلقائية قبل أن تبرز في الأثر الفنّي، هكذا استقامت الأسلوبية مع بالي مقطعا عموديا على كل مستويات الاستعمال في لغة واحدة من مجموعة لسانية واحدة)[2]. نستنتج أنّ الأسلوبية عنده ترتكز على التعبير عن أفكاره .
- **عبد السلام المسدي :**(يرى أنّ الأسلوبية (stylistique) مصطلح مركب جذره أسلوب (styles)واللاّحقة(ique) فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي، وبالتالي نسبي واللاحقة تختص فيما يخص به البعد العلماني العقلي، أي الموضوعي ويمكن في كلتا الحالتين الدّال الإصطلاحي إلى مدلوله بما يطابق عبارة علم الأسلوب.[3] يرى أنّ الأسلوبية تركز على الجانب الموضوعي والمنطقي.

---

[1] عبد السّلام المسدّي، الأسلوبية والأسلوب. دار العربية للكتاب، ليبيا، ط 1، د ت، ص34.

[2] عبد السّلام المسدّي، المرجع السابق. ص41، ص42

[3] ليلى راشدي، دراسة أسلوبية في ديوان المتاهات الصمت. قل وداعا للشاعر فهد عودة . مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2020م ، ص18.

ثانيا: البنية والأسلوبية:

هناك علاقة وثيقة بين البنية والأسلوبية، فالبنية عبارة عن شكل اللّغة ونظام تراكيبها، والأسلوبية تدرس النصوص من جميع الأنواع واللّغة المنطوقة وتفسيرها فيما يتعلق بالسمات الأسلوبية التي تميز النص على الصعيد اللغوي.

1- مفهوم البنية:

1-1- لغة:

وُجِدَتْ لَفْظَةُ بِنْيَةٍ فَي مُخْتَارِ الصَّحَاحِ "لأبي بَكْرٍ الرَّازِيَّ ": البُنْيَانُ الحَائِط، وَالبِنْيَةِ عَلَى فِعْلِيهِ الكَعْبَةُ، وَالبُنَى بِالضَّمَّ مَقْصُورٌ البِنَاءِ، يُقَالُ بُنْيَةٌ وبَنِيَ وبُنَي وَيَبْنِي بِكَسْرٍ مَقْصُورٍ مثل : جِزيةٍ، وَيُقَالُ فُلاَنٌ صَحِيحُ البُنْيَةِ أَي الجِسْمِ، وَالبُنَا تَتَمَاثَلُ الصَّغَارُ تَلْعَبُ بِهَا الجَوَارِي وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهَ عَنْهَا: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالبَنَاتِ والبَنَاتِ : التَمَاثِيلُ الصَّغَارُ تَلْعَبُ ..... ، نَسْتَنْتِجُ أَنَّ البِنْيَةَ هَيَ الجِسْمُ .

1-2- اصطلاحا:

تعرف البنية بأنها ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية، تتميّز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة.[1] هي مجموعة من العلاقات التي تكون بين الكلمات والتعابير المركبة والمنظمة .

2- مفهوم البنية السردية:

إنّ مفهوم البناء في الآداب يدور حول إخراج الأشياء والأحداث والأشخاص من دوامة الحياة وقانونها ثم رصفه في بنية أخرى وقانون آخر، وهو قانون الفن الفلكي ، لتجعل من شيء ما واقعة فنية فيجب عليك ـ كما يقول شلوفسكى ـ " إخراجه من متوالية وقائع الحياة "، ولأجل ذلك فمن الضروري قبل كل شيء تحريك ذلك الشيء.. إنه يجب تجريد ذلك من مشاركاته العادية ومعنى ذلك أنّ هذه الأشياء نفسها يصبح لها وجود جديد لأنها حينئذ تصبح جزءا من بنية جديدة، وعلى الرغم من أنّ هذه البنية الجديدة تتمثل في نصوص معينة ومحددة فإنّ الدراسة ينبغي ألا تقتصر على بنية النص ومدى تأثيرها في صياغة هذه

[1] طرشي رفيقة، (البنية الصوتية في شعر نزار القباني). مذكرة ماستر، تخصص أدب عربي حديث معاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019 م / 2020 م، ص 5، ص 6.

المتواليات الجديدة فيه، بل ينبغي أن تمتد لتشمل الطراز أو الخطة التصميمية لنوع ذلك النص، ذلك لأنّ بنى الأعمال الأدبية والفنية تشبه البنى المعمارية في هذا الشأن.[1]

3 ـ نشأة الأسلوبية:

قد نشأت الأسلوبية باعتبارها بلاغة علمية جديدة في أحضان الشكلانية الروسية والنقد الجديد، فاستلهمت تصورات شعرية، ثم تمثلت مفاهيم اللّسانيات بمختلف مدارسها، ثم استفادت مؤخرا من النظريات التداولية ، وقد انتشرت الأسلوبية قي مختلف الدول الغربية، كفرنسا، ألمانيا، إيطاليا، روسيا.....، وبعد ذلك انتقلت الأسلوبية الغربية إلى الدول العربية عن طريق الترجمة والمثاقفة والدرس الجامعي، وإن كان للعرب القدامى في الحقيقة أسلوبية متميزة أصيلة، قد سبقت بقرون كثيرة الأسلوبية الغربية إلا أنّ الأسلوبية العربية الحديثة و المعاصرة تتسم بالنزعة التوفيقية بين الأسلوبية التراثية والأسلوبية الغربية المعاصرة[2]،إنّ مصطلح (الأسلوبية) لم يظهر إلافي بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللّغوية الحديثة، التي نذكر منها ما قدمته مدرسة عالم اللّغة (فرديناند دوسوسير) التي ضمت مجموعة من اللّغويين الفرنسيين، ورفضت اعتبار اللّغة جوهرا ماديا خاضعا لقوانين العالم الطبيعي الثابتة.[3]

[1] عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة. مكتبة الآداب، مصر، ط 3، 1426هـ/ 2005 م، ص 16.

[2] جميل حمداوي، اتجاهات الأسلوبية. 2015م، الألوكة ، المغرب، ط1 ،ص 9.

[3] محمد عبد المنعم خفاجي وآخرين، الأسلوبية والبيان العربي. ص 12.

ثالثا: اتجاهات الأسلوبية:

تعد الأسلوبية من أهم المناهج النقدية الحديثة التي انشغلت بدراسة النص الأدبي من خلال لغته وأسلوبه وقد انشغلت الأسلوبية في التقاطع بين اللسانيات والأدب حيث سعت إلى فهم الطابع الفردي للنصوص وكيفية تميزها عن اللغة العادية ومنذ نشأتها تطورت الأسلوبية عبر اتجاهات متعددة كل اتجاه يعكس رؤية خاصة لدور اللغة في بناء المعنى الأدبي و من هذه الاتجاهات نذكر:

1-الأسلوبية التعبيرية:

الأسلوبية التعبيرية أو أسلوبية التعبير(L'express evitre) من مصطلحات الأسلوبية منذ نشأتها وحوصل شارل بالي الأسلوبية التعبيرية في طاقة الكلام في جملة عواطف المتكلم وأحاسيسه، ثم عمم المصطلح بعد ذلك فأصبح يشمل ظاهرة إبراز المتكلم بعض أجزاء خطابة وهي ظاهرة تكثيف الدوال خدمة للمدلولات".[1]

وتأتي الأسلوبية التعبيرية " لتتبع بصمات الشحن في الخطاب عامة أو ما يسميه "**جورج مونان** " بالتشويه" الذي يصيب الكلام و الذي يحاول المتكلم أن يصيب به سامعه في ضرب من العدوى، فهي إذن تُعنى بالجانب العاطفي في الظاهرة اللغوية وتقف نفسها على استقصاء الكثافة الشعورية التي يشحن المتكلم بها خطابه في استعماله النوعي، لذلك حدد بالي حقل الأسلوبية بظواهر تعبير الكلام، وفعل ظواهر الكلام على الحساسية، فمعدن الأسلوبية حسب بالي ما يقوم في اللغة من وسائل تعبيرية تبرز المفارقات العاطفية الإرادية والجمالية بل حتى الاجتماعية والنفسية فهي إذن تتكشف أولا بالذات في اللغة الشائعة التلقائية قبل أنْ تبرز في الأثر الفني". [2]

وهكذا نرى أن الدرس في أسلوبية التعبير ركز على إبراز دور العلاقات التي تربط بين الشكل اللغوي والتعبير الوجداني المتضمن فيه، ولكنها لا تتجاوز، في الوقت نفسه، حيز اللغة من حيث هي حدث لساني لخطاب نفعي يتجلى في استعمال الناس له في حياتهم الإيصالية اليومية وتتحدد نظرتها إلى النص في البحث عن البنى اللغوية ووظائفها داخل

[1] عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية. ص 178.
[2] المرجع نفسه .ص41.

النظام اللغوي، ولا يخفى ما لفرديناند دي سوسير من تأثير في هذه النظرة فقد كان شارل بالي مؤسس هذا الاتجاه تلميذا له..."[1]

1-2-خصائص الأسلوبية التعبيرية:

- إنّ أسلوبية التعبير " عبارة عن دراسة علاقات الشكل مع التفكير عموما وهي تتناسب مع تعبير القدماء".
- إن أسلوبية التعبير لا تخرج عن إطار اللغة أو عن الحدث اللساني المعتبر لنفسه.
- وتنظر أسلوبية التعبير إلى البنى ووظائفها داخل النظام اللغوي، وبهذا تعتبر وظيفية.
- إن أسلوبية التعبير أسلوبية للأثر وتتعلق بعلم الدلالة أو بدراسة المعنى..."[2]

2- الأسلوبية البنيوية:

تعني الأسلوبية البنيوية " في تحليل النص الأدبي بعلاقات التكامل بين الوحدات اللغوية المكونة للنص وبالدلالات الايحاءات، التي تنمو بشكل متناغم...." والأسلوبية البنيوية تتضمن بعد ألسنيا قائما على علم المعاني والصرف وعلم التركيب ولكن دون الإلتزام الصارم بالقواعد ولذلك تراها تدرس الابتكار المعاني النابع من العبارات المتضمنة للمفردات، أما توظيف التحليل الأسلوبي لعلم التراكيب فيبدو من خلال ما يتفاعل بين اللغة المدروسة وعلم التراكيب.[3]

ولقد أسهم الأمريكي " **مايكل ريفاتير** " (**Maykel Rifatir**) في تأصيل ما يسمى الأسلوبية البنيوية في النصف الثاني من القرن العشرين ومن أشهر كتبه-محاولة في أسلوبية إنتاج النص، وموضوع الأسلوبية عنده هو النص وهذا النص من التواصل يقوم مخططه على ثلاثة عناصر هي : الكاتب و القارئ و النص، ويرى ريفاتير أنّ الكاتب يكون واعيا لما يفعل، مستخدما أفضل ما عنده من صيغ وأساليب لكي يستدرج أكبر عدد من القراء ومن الأساليب المبالغة والاستعارة والتقديم والتأخير[4] ولقد أشار نور الدين السد إلى أن " موضوع الدراسة الأسلوبية عند ريفاتير هو النص الأدبي الراقي، وهو ما يؤكد

[1] عبد السلام المسدي، المرجع السابق. ص 41.

[2] منذر عياشي، مقالات في الأسلوبية. منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق ، ط1، 1990 م، ص 45.

[3] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب. ص 13.

[4] يوسف مسلم أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق.دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2007، ص 137.

أهمية المنعطف الذي كان ليوسبتزر يدفع إليه الدراسة لإخراجها من طرق البدايات حين كانت الأسلوبية دراسة لإمكانيات اللغة التعبيرية لا صلة لها بالنصوص الأدبية[1] وعليه فإن الأسلوبية عند ريفاتير كل شيء مكتوب ثابت علق به صاحبه مقاصد أدبية.... وهنا يمكن الإشارة إلى النقاط التالية:

1. لابد أن يكون النص عملا "فنيا متميزا" لا مجرد كلمات متتابعة.
2. لا يكون النص الأدبي مسرودا لغة تتوقع حضورها بل هو مبني على علاقات تخيب ظن القارئ وتجعل له مساحة واسعة لتوقع.
3. الأسلوب هو البنية الشكلية للأدب وعلى تلك البنية يرتسم فعل الكاتب وتظهر النتوات التي يشوش بها فعل القارئ.
4. يربط ريفاتير ربطا واضحا بين الأسلوبية ونظرية التلقي فالأسلوب عند ريفاتير الإبراز الذي يفرض عناصر معينة في سلسلة من الألفاظ إلى انتباه القارئ، بحيث لا يستطيع حذفها دون أن يشوه النص، ولا يستطيع أن يترجم رموزها دون أن يجدها مهمة ومميزة.
5. إذا أراد المؤلف أن تحترم رسالته فعليه أن يضبط الاستقبال بأن يضع في الأماكن التي يراها مهمة خلال السلسلة المكتوبة تلك المكونات التي لا بد للمتلقي من ادراكها مهما يكن مهملا [2]، لذلك يعيد الكاتب إلى توجيها يؤول إلى تفكيك الرسالة اللغوية على وجه معين مخصوص، فيعمد عندئذ إلى شحن تعبيره بخصائص أسلوبية تضمن له هذا الضرب من الرقابة المستمرة على القارئ في تفكيكه للمضمون اللغوي...
6. ومن هنا تتحدد الأسلوبية باعتبارها علما يهدف إلى الكشف عن العناصر المميزة التي بها يستطيع المؤلف مراقبة حرية الإدراك لدى القارئ والتي بها يستطيع أيضا فرض وجهة نظره على الفهم الإدراك.[3]
7. إنّ العناصر الأساسية في عملية تحليل النص الأدبي هي النص والقارئ، أما الكاتب ومرجع النص فأموره هامشية.

---

[1] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب. ص 84.

[2] يوسف مسلم أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق. ص 137.

[3] المرجع نفسه. ص 137-138.

8. إنّ غاية الكاتب من نصه القارئ فإليه يتوجه وعليه يريد أن يسيطر، وهذه الأمور حاضرة في ذهن الكاتب ومبثوثة في ثنايا كتاباته، لذلك فإن الوجه الأسلوبي، يكون مركبا في النص على نحو لا بد أنْ ينتبه إليه القارئ، وأن يهديه إلى التقطه الى الأمور والقضايا المهمة في النص.....

9. فمهمته القارئ هي التقاط العناصر الأسلوبية المهمة في النص الذي يستطيع إحداث الأثر الأسلوبي.[1]

3-الأسلوبية النفسية:

ترتبط الأسلوبية النفسية باللغوي والناقد النمساوي ليوسبيتزر Leospitzer .(1960/1887) الذي يعد من اهم مؤسسيها ورائدها الأول وإليه تشير أغلب الدراسات الغربية والعربية التي حاولت رصد تاريخ الأسلوبية واتجاهاتها.[2]

وعن الأسلوبية النفسية يقول عبد السلام المسدي في كتابه الأسلوبية والأسلوب : << تولد على يد الألماني لبيتزر منهج أسلوبي لا مجازفة في شيء أن ننعته بتيار الانطباعية فكل قواعده العملية منها والنظرية قد أغرقت في ذاتية التحليل وقالت بنسبية التعليل وكفرت بعلمانية البحث الأسلوبي>>.[3]

- وهي تُعنى بمضمون الرسالة ونسيجها اللغوي مع مراعاتها لمكونات الحديث الأدبي، الذي هو نتيجة لإنجاز الإنسان الكلام والفن، وهذا الاتجاه الأسلوبي تجاوز في أغلب الأحيان البحث في أوجه التراكيب ووظيفتها في نظام اللغة إلى العلل والأسباب المتعلقة بالخطاب الأدبي، و يعود سبب ذلك إلى اعتقاد أصحاب هذا الاتجاه بذاتية الأسلوب وفردتيه – لذلك فهو يدرس العلاقة بين وسائل التعبير والفرد، دون إغفال علاقة الوسائل التعبيرية بالجماعة التي ستعمل فيها اللغة المنتج فيها الخطاب الأدبي المدروس.[4]
- ويرتبط ظهور الأسلوبية النفسية وبالأسلوبية التعبيرية التي مهدت لظهورها ، وحول ذلك يقول نور الدين السد" وقد مهد إلى ظهور هذا الاتجاه الأسلوبي ،الأسلوبية التعبيرية التي

[1] يوسف مسلم أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق. ص 1337-138.

[2] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب. ص 68.

[3] عبد السلام المسدى، الأسلوبية والأسلوب. ص 21.

[4] نور الدين السد، المرجع نفسه.ص 67.

كانت تهتم بالكلام المحكي و اللغة المنطوقة لا اللغة الأدبية، و كانت الدراسات اللغوية التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر في أوربا – والقائمة على الرصد العلمي التحولات الطارئة على اللغة مع مراعاة التطور التاريخي – إسهام كبير في ظهور هذا الاتجاه الأسلوبي . هذا إضافة إلى أعمال "كورتسه" ذات النزوع المثالي وبخاصة كتابة <<علم الجمال>> الذي ربط فيه الإنسان واللغة بعلاقة مثالية من جهة ويسعى من جهة ثانية إلى تأمل هذه المثالية على نحو يصبح فيه الإنسان المركز الذي يستقطب الدراسات الجمالية ويعد هذا من العوامل الأساسية التي أسهمت في ظهور الأسلوبية الفردية أو النفسية.[1]

- كما ترتكز هذه الأسلوبية وتهتم بدراسة علاقة التعبير بالفرد أو الجماعة التي تبدعه وهي مرتبطة بالنقد الأدبي ويطلق عليها أيضا: أسلوبية الكاتب أو الأسلوبية الأدبية، أو الأسلوبية النقدية أو الأسلوبية الفردية ومن أشهر روادها ليوسبتزر[2]
- لذلك تلتقي أسلوبية الفرد مع أسلوبية التعبير في هذه النقطة أي دراسة علاقة تعبير الفرد أو المبدع وتفترق عنها في نقاط أخرى.

ـ فالدرس الأسلوبي عندها كما يرى منذر عياشي" تَأخذ طابع النقد، ولذا فهي تهتم بلغة الخطاب الأدبي، وهذا ما تُفسره دراسة أصحاب هذا الاتجاه للغة المؤلفات الأدبية . وقد أراد ليوسبيتزر.أن تكون الأسلوبية جسرا بين اللسانيات وتاريخ الأدب فاتجه النظر عنده نتيجة لذلك إلى زاوتين الزاوية الاولى ويدرس التعبير فيها من خلال علاقاته مع الفرد من جهة ومع المجتمع من جهة، و الزاوية الثانية ويدرس التعبير فيها بحث عن أسبابه، وتشترك الأسلوبية التكونية معها في هذا الأمر، وهذا ما يعتبر أيضا دراسة هذه الاتجاهات للأسلوب نمطا منحرفا إزاء أولئك الذين يتكلمون اللغة ويتعلمون بها.[3]

وعليه تمتاز الأسلوبية النفسية بخصائص التالية " أن أسلوبية الفرد هي في الواقع نقد للأسلوب ودراسة لعلاقات التعبير مع الفرد أو مع المجتمع الذي أنشأها واستعملها، وهي مادامت كذلك يمكن اعتبارها دراسة تكوينية إذن وليست معيارية أو تقريرية فقط، إذا كانت

---

[1] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب.ص 67.

[2] المرجع نفسه.ص 67.

[3] منذر عياشي، مقالات في الأسلوبية. ص 45.

أسلوبية التعبير تدرس الحدث اللساني المعتبر لنفسه، فإن أسلوبية الفرد تدرس هذا التعبير نفسه عن المتكلمين وتذهب أسلوبية الفرد إلى تحديد الأسباب وبهذا تعتبر تكوينية وهي من أجل هذا تنتسب إلى النقد الأدبي.[1]

4- الأسلوبية الإحصائية:

من رواد هذا الاتجاه الفرنسي "جيرو" ورفقائه وتقوم هذه الأسلوبية على وضع الدراسة في مدار التحليل العلمي الرياضي.[2] فالأسلوبية الاحصائية تنطلق من " فرضية إمكان الوصول إلى ملامح الأسلوبية للنص عن طريق الكم، تقترح أبعاد الحدس لصالح القيم العددية، وتجتهد لتحقيق هذا الهدف بتعداد العناصر المعجمية في النص أو بالنظر إلى متوسط طول الكلمات والجمل، أو العلاقات بينها أو العلاقات بين النعوت والأسماء والأفعال تم مقارنة هذه الكمية مع مثيلها في نصوص أخرى "[3] وبهذه الطريقة يتم الكشف عن خصائص الأسلوب الأدبي في عمل أدبي معين وشخصية إضفاء الموضوعية على دراسته أسلوبيا، استجلاء مدى رفعته بعيدا عن الحكم الذاتي في النقد.

جاء في تعريف صلاح فضل للأسس الإجرائية المعتمدة في الدراسة الإحصائية قوله"يعتمد الأسلوب في النص ما على علاقة القائمة بين معدلات التكرار للعناصر اللغوية عامة ومعدلات نفس هذه العناصر في قاعدة متصلة به ناحية السياق[4] أي أن التحليل الأسلوبي الإحصاء يقوم على تحديد نسبه التوتر الظاهرة الأسلوبية في نص ما واستجلاء قيمه العمل الأدبي استنادا لهذا التوتر ومقارنته.

ويرى سعد صلاح في كتابه <<إنّ الدراسة الأسلوبية تستعين بالإحصاء في المجالات التالية>>:

- المساعدة في اختيار العينات اختيارا دقيقا
- قياس كثافة الخصائص الأسلوبية عند المنشىء معين أو في عمل معين.
- قياس النسبة بين تكرار خاصيه أسلوبية.

---

[1] منذر عياشي، مقالات في الأسلوبية. ص 45.

[2] محمد الناصر العجمي، النقد العربي الحديث ومدارس النقد العربية. دار محمد علي الحامي للنشر والتوزيع ،صفاقس، تونس، ط 1، 1998، ص 218.

[3] هنريش بليث، البلاغة والأسلوب. تر: محمد العمري، دار الشرق، افريقيا، ص90.

[4] محمد الناصر العجمي، المرجع السابق.ص 218.

- قياس التوزيع الاحتمالي لخاصية أسلوبية معينة.
- يستخدم الإحصاء أيضا في التعرف على النزاعات المركزية في النصوص،التقنية الإحصائية نجحت إلى حد ما في دراسة الظاهرة الأسلوبية لكن تبقى مفتقرة لطعم الإحساس الكافي وسبر أغوار النص الأدبي ، وتقديمها الكم على الكيف يحيل إلى عجزها عن فهم العالم النفسي. وتقديم الانطباعات الشخصية. كما أنها لم تقدم نتائج بحثية صحيحة مقنعة، ولم تصل إلى الهدف المنشود من هذه الدراسة.

5-الأسلوبية الوظيفية:

هي التي تهتم بدراسة العدول أو ما يسمي بالانحراف أو الانزياح الآتي: دراسة نصوص كثيرة تشمل أنواعا أدبية مختلفة وأجناسًا متعددة الإفادة من نتائج علم النفس حيث أنها تنتقل من دارسة المعنى الظاهر إلى المعنى الخفي الغائب والوصول إلى المركز الجوهري للنص.

من أهم روادها **جون كوهني** الذي ركز على الوظيفة الجمالية للأسلوب ودرس الانزياح اللغوي بوصف ميز حساسيته للأسلوب الأدبي.

-**رومان جاكبسون،** طرح فكرة الوظائف الست للغة ومن أهمها الوظيفة الشعرية [1]التي تربط ارتباطا مباشرا بأسلوبية وقد عرفها **ريفاتير** " بأنها الأسلوبية التي تدرس عملية الإبلاغ من خلال النصوص مع التركيز عن العناصر التي تساعد على إبراز شخصية الكاتب أو المنشئ وجذب انتباه المتلقي وهذا لا يأتي إلا بإخضاع حل العناصر الأسلوبية الموجودة في النص لتحليل من غير الانتقاء...[2]

نلاحظ مما سبق أن رواد هذا الاتجاه ركزوا على الوظيفة الشعرية في تحليل النصوص الأدبية.

[1]سعد مصلوح، الأسلوبية دراسة لغوية إحصائية. عالم الكتب، القاهرة، د ط، 1999م، ص57-59.

[2]بشير تاوريرت، الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية. عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2010، ص 174.

رابعا: آليات التحليل الأسلوبي:

أولا: محددات الأسلوب:

يعمد المتكلم إلى أنْ يختار من اللغة معجما خاصا يوظفه حسب غايته التعبيرية، ويركبه في شكل جديد وفريد ينزاح عن المألوف ويقدمه للقارئ في أبهى حلة فينفرد بأسلوبه الخاص ومن هنا تظهر عناصر ثلاث الاختيار، التركيب، الأسلوب... في تكوين العمل الفني والأدبي وهي نفسها مقولات الأسلوبية الهامة في رصد الإبداع الأدبي وتتبع التميز فيه، وأن مقاربة أي نص أسلوبي لابد أن تطرق هذه العناصر الثلاث.

1-الاختيار:

شاع في الدراسات الأسلوبية أن الأسلوب اختيار، فقد أشار **مارونو** منذ 1931 إلى أن الأسلوب اختيار الكاتب لما له من شأنه أن يخرج بالعبارة من حيادها، وينقلها من درجتها الصفر إلى خطاب يتميز بنفسه[1]

والحقيقة أنّ الأسلوب اختيار قديم في تراثنا العربي البلاغي فقد خاض فيه علماء البلاغة من بين هؤلاء نذكر الشيخ عبد القاهر الجرجاني الذي تعرض لمفهوم الأسلوب اختيار وهو يعرض نظريته في النظم إذ النظم عنده ليس ضم اللفظ إلى اللفظ، بل لابد من مراعاة تناسق دلالتها، وتلاقي معانيها على ألوانها التي يقتضيها العقل.[2]كل ذلك يتم في إطار توخي معاني النحو[3]، وهو حين يصف عملية الإبداع الأدبي يجعل الأسلوب اختيارا، حيث يشبه المبدع بالبناء الذي يتخير موضع الحجارة.

- ويرى بعض الباحثين أنّ اللغة المعينة هي عبارة عن قائمة هائلة من الإمكانيات المتاحة للتعبير، ومن ثم فإنّ الأسلوب يمكن تعريفه بأنه اختيار وانتقاء يقوم به المنشئ لسمات لغوية معينة لغرض التعبير عن موقف معين ويدل هذا الاختيار أو الانتماء على إيثار المنشئ وتفضيله لهذه السمات على سمات أخرى بديلة، ومجموعة من الاختيارات الخاصة بمنشئ معين هي التي تشكل أسلوبه الذي يمتاز به عن غيره من المنشئين.[4]

---

[1] عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية. ص 37- ص38.

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز. تح محمود ومحمد شاكر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، 1991، ص 56-66.

[3] المصدر السابق. ص 94.

[4] سعد مصلوح، الأسلوبية ، دراسة لغوية إحصائية. ص 37- ص38.

- غير أنه لا يمكن اعتبار أنّ كل اختيار يقوم به المنشئ اختيارا أسلوبيا، لذا من الضروري تحديد نوعين من الاختيار [1]
- اختيار محكوم بسياق المقام: وهو انتقاء نفعي مقامي وربما يؤثر فيه المنشئ كلمة أو عبارة على أخرى لأنها أثر مطابق في رأيه للحقيقة أو لأنه على عكس ذلك يريد أن يضلل سامعه أو يتفادى الاصطدام بحساسية تجاه عبارة أو كلمة معينة.

والاختيار تتحكم فيه مقتضيات التعبير الخالصة وهو انتقاء نحوي ، والمقصود بالنحو في المصطلح قواعد اللغة بمفهومها الشامل الصوتية والصرفية والدلالية ونظم الجمل ويكون هذا الانتقاء حيث يؤثر المنشئ كلمة على كلمة أو تركيب عن تركيب لأنها أصح عربية وأدق في توصيل ما يريد، ويدخل تحت هذا النوع من الانتقاء كثير من موضوعات البلاغة المعروفة كالفصل والوصل، والتقديم والتأخير.... وقد تكون بعض هذه الخيارات علامة مميزة لأسلوب المنشئ.

ومن القضايا التي أثارها الباحثون مما يتصل بالاختيار مدى حضور الوعي في عملية الاختيار الأسلوبي فتحديد الأسلوب بأنه عملية اختيار مقصودة، يعني بالضرورة أن العملية تتم حين يفضل الأديب بعض طاقات اللغة على بعضها الآخر في لحظة محدودة من لحظات الاستعمال".[2]

ولذلك نجد علماء الأسلوب يرجعون فرادة الأسلوب وتميزه إلى الاختيار.

2- التركيب:

تقوم ظاهرة التركيب من المنظور الأسلوبي على ظاهرة إبداعية سابقة ، وهي ظاهرة الاختيار التي تكون ذات جدوى إلا إذا أحكم تركيب الكلمات المختارة في الخطاب الأدبي، والتركيب عنصر أساسي في الظاهرة اللغوية وعليه يقوم الكلام الصحيح، حيث يرى جاكبسون الحدث اللساني هو " تركيب" عملتين متواليتين في الزمن ومتطابقتين في الوظيفة وهما اختيار المتكلم لأدواته التعبيرية من الرصيد المعجمي للغة ثم تركيبه لها تركيبا يقتضي بعضه قوانين النحو وتسمح بعض آخر سبل التصرف في الاستعمال فإذا بالأسلوب يتحدد بأنه توافق بين العمليتين، أي تطابق لجدول الاختيار على جدول التوزيع، مما يفرز انسجاما

[1] المرجع السابق، ص 38-39.

[2] عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب.ص 72.

بين العلاقات الاستدلالية التي هي علاقات غيابية بتحديد الحاضر منها بالغائب والعلاقات "الركينة" وهي علاقات حضورية تمثل تواصل سلسلة الخطاب حسب أنماط بعيدة عن العفوية والاعتباط.[1]

وعلى هذا كان النحو سابق في زمن للأسلوبية إذ هو شرط واجب لها فكل أسلوبية هي رهينة القواعد النحوية الخاصة باللغة المقصودة ولكنها مراهنة ذات اتجاه واحد لأننا إذا سلمنا بأن الأسلوب بدون نحو فلا يستطيع إثبات العكس فنقول لا نحو بلا أسلوب"2

إن هذه العلاقة الجدلية بين النحو والأسلوب يمكنها أن تساعد دراسة الأسلوب في الاستعانة بالقواعد النحوية وتحديد خصائص التركيب النحوي للأسلوب انطلاقا من هذه القواعد.

والملاحظ أن كل تركيب أسلوبي يتضمن أبعادا دلالية تخصه وأن أي تغير في بنية التركيب من تقديم وتأخير في بعض الوحدات اللغوية أو تعريف أو تذكير أو إظهار أو إضمار كل ذلك يكون بهدف ويقصد المنشئ عن وعي وإدراك ولا يمكن أن تظهر خاصية أسلوبه في التركيب دون قصد، فمهما كان التغير طفيفا في التركيب فإنه يأتي استجابة لنسق، وتطلبه السياق فإحلال صيغة اسم الفاعل مثلا في محل الصفة المشبهة... هي ظواهر لغوية يطلبها الأسلوب ويستدعها المقام والسياق ومن المؤكد أنّ ذلك يعطي صورة تركيبية مختلفة ويترتب عن ذلك معاني مختلفة لأنّ طريقة التركيب اللغوي للخطاب الأدبي هي التي تصنعه كيانا وتحدد خصوصيته[3].

وعلى رغم مما تقدمه اللغة من إمكانات، وخبرات للمنشئ، سواء على المستوى المعجمي أم التركيبي، إلا أنّ هذا الاختيار ليس حدا لحرية الكلمة، فهو مفهوم بقواعد وأسس أخرى[4] كما هناك عناصر لغوية لا يمكن استبدالها بغيرها، فهي مفروضة للاختيار فيها، كأسماء الأماكن، وأسماء الأعلام، وغيرها..."

---

[1] عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب. ص 96.

[2] المرجع السابق . ص 55-56.

[3] نور الدين السد، الأسلوبية وتحيل الخطاب. ص 190.

[4] موسى سامح ربابعة، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها. دار الكتب، الأردن، ط1، 2003، ص 27.

3-الانزياح:

لقد درج كثير من الدارسين على تعريف الأسلوب بأنّه انحراف عن نموذج آخر من القول ينظر إليه على أنّه نمط معياري ويشير إلى مصطلحات عدة قد استخدمت للدلالة على معنى الانزياح ومنها الانحراف ، الاخلال، العدول وخوف السنن.[1]

فقد اهتمت الدراسة الأسلوبية بظاهرة الانزياح باعتباره قضية أساسية في تشكيل جماليات النصوص الأدبية والانزياح هو انحراف الكلام من نسقه المألوف وهو حدث لغوي يظهر في تشكيله الكلام وصياغة ويمكن بواسطته التعرف على طبيعة الأسلوب الأدبي، بل يمكن اعتبار الانزياح هو الأسلوب الأدبي ذاته، وقد قسم الأسلوبين اللغة الى قسمين[2]:

1. **المستوى العادي:** ويتجلى في هيمنة الوظيفة البلاغية على أساليب الخطاب.
2. **المستوى الإبداعي:** يخترق الاستعمال المألوف للغة وينتهك له صفة الأساليب الجاهزة.

وقد اعتمد **تودوروف** في تعريفه للأسلوب على مبدأ الانزياح معرفة " لحن مبرر ما كان يوجد لو أنّ اللغة كانت تطبيقا كليا للأشكال النحوية الأولى[3]

أما **ريفاتير** فقد عرفه " بكونه انزياحا عن النمط التعبيري المتواضع عليه وهو خروج عن القواعد اللغوية ولجوء إلى ندر عن الصبغ" [4]

- وقيمة الانزياح يلخصها **عبد السلام المسدي** بقوله " ولعل قيمة مفهوم الانزياح في نظرية تحديد الأسلوب اعتمادا على ماده الخطاب تكمن في أنه يرمز إلى صراع قارئ بين اللغة والإنسان هو بدأ عاجز عن أنْ يلم بكل طرائقها ومجموعة خواصها وهي كذلك عاجزة عن تستجيب لكل حالة في نقل ما يريد نقله وإبراز كل كوامنه من القوة إلى الفعل... وما الانزياح عندئذ إلا احتيال الإنسان على اللغة وعلى نفسه لسد قصورها وقصوره معا"[5] وله عدة أشكال نذكر منها:

---

[1] المرجع السابق. ص 43.

[2] نور الدين السد، الأسلوبية وتحيل الخطاب. ج1، ص 198.

[3] عبد الرحمان بن أحمد السبت، محضرات في ظاهرة الانزياح في شعر البارودي. قسم اللغة العربية، جامعة السعودية، ص82

[4] االمرجع السابق. ص 82.

[5] المرجع نفسه. ص 66.

- **الانزياح الصوتي:** ويكون الانزياح عن القاعدة المتمثلة في الصور العروضية الصحيحة التي نصه عليها العروضين، وذلك باللجوء إلى الصور العروضية " هو نوعان خارجي وداخلي".
- **الانزياح التركيبي:** هو انزياح يقصد به الانحرافات التركيبية التي تتصل بالسلسلة السياقية الخطية للإشارات اللغوية..."
- **الانزياح الدلالي:** وهذا النوع من الانزياح يختص بدلالة الألفاظ وخاصة الأمور البلاغية...[1]

4- مستويات التحليل الأسلوبي:

يعد التحليل الأسلوبي منهجا نقديا يهتم بدراسة اللّغة الأدبية في مستوياتها المختلفة، بهدف الكشف عن الخصائص التعبيرية الجمالية للنص، وتقوم هذه الدراسة على عدة مستويات متداخلة أبرزها : المستوى الصوتي الذي يعنى بالإيقاع والتنغيم، والمستوى المعجمي الذّي يركز على طبيعة المفردات، والمستوى التركيبي الذي يساهم في بناء الجملة وتوزيعها، والمستوى الدلالي الذي يكشف المعاني والانزياحات، يتيح هذا التعدد في المستويات قراءة أعمق للنص وفهما أدق للأسلوب الأدبي.

4-1- المستوى الصوتي:

هو المستوى الذي يبحث في الأصوات وكيف تتكون ومخارجها، وأنواع هذه المخارج وصفاتها المتنوعة والمختلفة وطريقه نطقها وتحولها.[2]

ويتناول المستوى الصوتي في التحليل الكثير من العناصر نذكر منها:

1/ **التكرار:** ويعرفه ابن الأثير بقوله هو «دلالة اللفظ على المعنى مردد وله عدة أنواع تتمثل فيما يلي :[3]

- **تكرار الحروف:** وهو يقتضي تكرار الحروف بعينها في الكلام مما يعطي الألفاظ التي تردد فيها تلك الحروف الأبعاد التي تكشف عن حالة الشاعر النفسية [1]

---

[1] عبد الرحمان بن أحمد السبت . المرجع السابق . ص 77.

[2] نايف سليمان، مستويات اللغه العربيه.دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1420 هـ/ 2000 م، ص 12.

[3] ابن الأثير،المثل السائر.تح محي الدين عبد الحميد،مطبعه مصطفى الحلبي وأولاده، مصر، 1993م، ج2، ص 157.

- **تكرار المفردات:** وهو تكرار يعيد الألفاظ الواردة في الكلام اعتمادا على دلاله الألفاظ واكتسابها قوه تأثيرية [2]
- **تكرار العبارات أو الجمل:** أصبح تكرار العبارة مظهرا أساسيا في هيكل القصيدة والعمل الأدبي ومرآة تعكس كثافة الشعور المتعالي كما يسمح للقارئ بتحديد الأفكار وهذا ما بين أهمية شكل العبارة في القصيدة [3].

2/ **المحسنات البديعية:**وتشتمل الجناس والطباق والسجع .

- **الجناس:** وهو يعرفه ابن المعتز وهو: <<أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت الشعر أوالكلام ومجانستها أي تشابهها بتأليف الحروف>>.[4]
- **الطباق:** كما يعرفه أبو هلال العسكري، قد أجمع الناس على أنّ المطابقة في الكلام هي الجمع بين الشيء في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطابة أو بيت من بيوت القصيدة.[5]
- **السجع:** وهو توافق الفاصلتين في الحروف الأخيرة من النثر أو الشعر في حشوه واختلاف لفظه في الفواصل.[6]

ويبقى المستوى الصوتي من أهم مستويات التحليل اللساني الذي ساهم في الكشف عن الكثير من نفسيات الكتاب في بعض أعمالهم الأدبية.

4-2- المستوى التركيبي :

يعتبر المستوى التركيبي من الضروريات في الدراسة الأسلوبية، ودوره في كشف أهم أنواع التراكيب الغالبة على النص الأدبي، ويقول محمد عبد اللّه جبر :(فالنحو هو الذّي ينقل المعاني: فهو ليس شيئا تكميليا، بل هو الوسيلة إلى نقل الأفكار).[7]

---

[1] فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش. المؤسسه العربيه للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005م، ص 50.

[2] المرجع نفسه.ص 51.

[3] فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش. ص101

[4] ابن المعتز، البديع. تح : عرفان مطرحي، مؤسسه الكتب الثقافيه، بيروت،ط1، 1433 هـ / 2012م، ص 36.

[5] أبو هلال العسكري، الصناعتين، تح علي محمد الأجوري وآخرون، مطبعه عيسى اليابي الحلبي،ط1، 1952م،ص316.

[6] الزمخشري، أساس البلاغه . تح : عبد الرحيم محمود ، دار الفكر، لبنان ، ط1، 2000م، ص286

[7] محمد عبد اللّه جبرا، الأسلوب والنحو. دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 1409هـ/1988م،ص18.

أولا: دراسة الجمل: يسعى هذا المبحث إلى دراسة بنية الجملة وهي عبارة عن قول يؤدي معنى معين، وتتكون من مكونين أساسيين واللذان هما المسند والمسند إليه، وهي نوعان:

1. **الجملة الاسمية:** يقول ابن هشام (الجملة الاسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم، وهيهات العقيق وقائم الزيدان عند من جوّزه وهو الأخفش والكوفيون).[1]

2. **بنى الجملة الاسمية:** تتكون الجملة الاسمية من عنصرين هما المسند والمسند إليه وهي أنواع:

- **الجملة الاسمية المجردة:** وهي تلك الجملة الخالية من النواسخ، ومن أنواع المبتدأ فيها، فإما يأتي اسم صريح (كلمة مفردة)، ضمير منفصل، اسم إشارة.
- **الجملة الاسمية المنسوخة:** وهي تلك الجملة التي دخلت عليها إحدى النواسخ من أخوات إنّ أو أخوات كان.

2-1- : الجملة الفعلية: الجملة الفعلية هي التي يكون المسند فيها فعلا سواء تقدم هذا الفعل أو تأخر.

2-2- أنواع الجملة الفعلية: وللجملة الفعلية أنواع عديدة نذكر منها:

- الفعل + فاعل.
- الفعل + الفاعل + مفعول به
- الفعل +المكَمِّلات.
- فعل مبني للمجهول +نائب فاعل.
- فعل مبني للمجهول +نائب فاعل +مكملات.[2]
- كما نجد أيضا (الجمل الفعلية المثبتة والجمل الفعلية المنفية).

2-3- التقديم والتأخير: أسلوب عربي أتى به دلالة على التمكن في الفصاحة، والَملَكَة في الكلام، وله في القلب أحسن موقع وأعذب مذاق، (وهو باب كثير الفوائد، جَمُ

[1] ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تح : مازن مبارك ومحمد علي حمد اللّه، دار الفكر، دمشق، ط6، 1964، ج2، ص420.

[2] علي أبو المكارم، الجملة الفعلية. مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1428هـ/ 2006م، ص 37، 38.

المحاسن واسع التصرف بعيد الغاية، لا يزال يفترُّ لك عن بديعه، يفضي بك إلى لطيفه)[1] وهو يتمثل في تقديم المسند إليه عن المسند أي تقديم الفاعل والمفعول به عن الفعل ،الخبر عن المبتدأ وهكذا.....

2-4- الحذف: يقول عبد القاهر الجرجاني (هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر شبيه بالسحر.....)[2] أي أنّ الحذف يعد أسلوبا بلاغيا يهدف إلى الإيجاز والتكثيف، حيث يستغنى عن اللّفظ ليُفْهَم من السياق، مما يمنح النص عمقا دلاليا ويحفز القارئ على التأويل.

ثانيا : دراسة الأساليب:

1/ الأسلوب الخبري :

غير خفي أنّ لفظ الأسلوب الخبري إذا أطلق فإنّه يتبادر انصرافه إلى معناه الحقيقي المفهوم من تعريفه، وهو الكلام المحتمل للصدق والكذب، [3] ويستخدم لنقل المعلومات أو الإخبار عن أمر ما دون أن يراد به الطلب أو الأمر وهو ثلاثة أنواع (الأسلوب الخبري الابتدائي، الأسلوب الخبري الإنكاري، الأسلوب الخبري الطلبي).

2/ الأسلوب الإنشائي:

وهو قول لا يحتمل الصدق والكذب متضمنا عاطفة قوله، ينشأ في الأمر والنهي والاستفهام والنداء والتعجب لغرض بلاغي يفهم من السياق وهو قسمان (أسلوب إنشائي طلبي، أسلوب إنشائي غير طلبي).[4]

فالأسلوب الإنشائي الطلبي : هو ما يستدعي مطلوب غير حاصل وقت الطلب ويكون (بالأمر، النّهي، الاستفهام، التمني، النداء.....) أما الأسلوب الإنشائي غير الطلبي: فهو عكس الطلبي ما لا يستدعي مطلوبا وله صيغ كثيرة كصيغة (التعجب)[5].

---

[1] رافد ناجي وادي جيلحاوي، التقديم والتأخير في نهج البلاغة (دراسة نحوية أسلوبية) . شهادة ماجستير ،اللّغة والأدب العربي ، كلية التربية (صفي الدين الحلي) ، جامعة بابل ، 2009 م ،ص3 .

[2] عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز . ص146 .

[3] محمد بن مشبب حنبرّ العسيري، الأسلوب الخبري وأثره في الاستدلال والاستنباط. دار المحدثين، القاهرة، ط1، 1429 هـ / 2008 م، ص 65.

[4] حمدي الشيخ، الوافي في تيسير البلاغة (البديع والبيان والمعاني). ص 13

[5] المرجع نفسه . ص 13.

2-1- المستوى الصرفي :

علم الصرف من أهم العلوم العربية قديما وحديثا، فلا يمكن لنحوي أو لغوي الاستغناء عنه، لأنه أساس العربية وميزانها به تتولد الكلمات وبه يتم الاشتقاق كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغة المبالغة وغيرها وبه يعرف الصحيح من المعتل والمجرد من المزيد والأوزان المختلفة وبه تعرف الأسماء تعريفا وتنكيرا وجنسا وعددا، ناهيك عن أنّه يقي اللّسان من الزلات، وتتكئ عليه الحقول اللغوية المختلفة الصوتية والنحوية والتركيبية والمعجمية والدلالية .[1]

1ـ الأفعال : كما نعرف أنّ الفعل من أقسام الكلمة، وهو كل لفظ دلّ على المعنى في نفسه مع اقترانه بزمن، أي أنّ الزمن جزء منه، وأشهر أنواع الفعل هو التنوع من حيث الزمن، إلى الماضي والمضارع والأمر، وينقسم بالنظر إلى حروفه إلى المهموز والمضعف والصحيح، المعتل.[2]

- **الأفعال الماضية :** الفعل الماضي في اللّغة العربية هو ما دل على حدث وقع قبل زمان التّكلم ، أو هو الفعل الذي حدث و انتهى قبل الزمن الحاضر الذي قيل فيه هذا الفعل، وقد يأتي الفعل الماضي ثلاثيا أو رباعيا أو خماسيا أو سداسيا ويأتي الفعل الماضي مبنيا دائما، فيبنى على الفتح إذ لم يتصل به شيء، وإذا اتصلت به أحد الزوائد (تاء الفاعل المتحركة أو نون النسوة أو واو الجماعة وهكذا...) فيبنى على السكون أو على الضم أو على النصب ..
- **الفعل المضارع:** هو الفعل الذي يدل على حدث محدد وقع في الزمن الحاضر، ويتم صياغة الفعل المضارع في اللّغة العربية بإضافة حرف من الحروف المضارعة إلى بداية الفعل الماضي، والفعل المضارع فعل مبني ومعرب في آن واحد.

[1] منصور بن محمد الغامدي وآخرون، مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية. تح: عبد اللّه بن يحي الفيقي، دار وجوه،الرياض ط1، الرياض، 1438هـ / 2017م، ص46، ص47.

[2] فاروق مكام، شرح شجرة الفعل. 1444 هـ / 2023 م، ص 2.

- **فعل الأمر**: فعل الأمر هو الذي يطلب به تنفيذ أمر ما في المستقبل القريب، أي هو الفعل الذي يتم بعد التكلم به ويكون بطريقة الطلب أو الأمر ويأتي فعل الأمر مبنيا دائما. [1]

2 ـ الاشتقاق : تعريف الاسم المشتق: الاسم المشتق هو أن تصوغ كلمات مختلفة عن الكلمة الأصلية (الجذر) مع مراعاة ترتيب حروفها فلا يتقدم حرف ولا يتأخر ويكون فيه زيادة لبعض الحروف وبهذا تتوسع اللّغة وتتمكن من إنتاج كلمات جديدة.[2]ومن أنواعه (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسمي الزمان و المكان....)

- **اسم الفاعل** : هو ما يجري على (الفاعل) من فعله، ويعمل عمل الفعل.
- **اسم المفعول** :هو الجاري على (المفعول) من فعله.
- **الصفة المشبهة** : هي التي ليست من الصفات الجارية وإنما هي مشبهة بها أي أنّها تذكر و تؤنث وتثنى وتجمع، وهي تعمل عمل فعلها.[3]
- **اسم التفضيل** : اسم مصوغ من المصدر (عند البصريين) أو الفعل (عند الكوفيين) من ثلاثي المعرب على وزن (أفعَلَ)، ـ ولو تقديرا ـ للدلالة عن الزيادة أو الفصل في شيء فيه تفاوت، ويدل اسم التفضيل على الزيادة في المعنى، والمبالغة فيه ، وأفعل التفضيل وصفا على وزن (أفعل) يبنى من الثلاثي فقط ، ولا يبنى من غيره، ويبنى من المنصرف فقط، فلا يبنى من الجامد فلا يصح قولنا : فلان أيأس من فلان، أو أنعم منه، لأن (بئس ونعم) جامدان.[4]
- **اسم الزمان** :وهو يعني ما تدل على وقت وقوع الفعل نحو (مغرب).
- **اسم المكان** : وهو صيغة مايدل على موضوع وقوع الفعل نحو (مطبخ) [5]

---

[1] فاروق المكام ، المرجع السابق. ص 3، 4.

[2] باريزة بلحبيب، صفاء بن نعيمة، التحليل الصرفي للأسماء في إلياذة الجزائر (الجمود والاشتقاق) أنموذجا. مذكرة ماستر، اللّغة والأدب العربي، الآداب واللّغات، قاصدي مرباح، ورقلة، 2020 م/2021 م، ص5.

[3] محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية. دار الجبل، بيروت لبنان، ص 226 , ص 229، ص239.

[4] باريزة بلحبيب، صفاء بن نعيمة ، المذكرة السابقة . ص 7، ص 8.

[5] رشيد الشرتوني، مبادئ العربية في الصرف والنحو. مطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط4، 1942 م، ص 78.

3- الضمائر: وهي كل ما يكنى به متكلم أو مخاطب أو غائب، فهي قائمة مقام ما يكنى بها عنه نحو: أنا، أنت، هو و يمكن تصنيفها إلى أنواع وهي : متصلة، منفصلة، بارزة، مستترة.[1]

4- الحروف :

- **حروف الجر:** وهي حروف تدخل على الأسماء فتجرها [2]
- **حروف العطف:** وهي تلك الأحرف التي تتوسط الكلام أو الجملة فتؤدي هذه الأحرف معنى خاص، وحروف العطف تسعة (الواو، الفاء، لكن، بل، حتى، ثم، لا، أو...)[3].
- **حروف النفي** : وهي تلك الحروف التي تساعد في تأدية أسلوب النفي وهو أسلوب لغوي تحدده مناسبات القول، وهو أسلوب نقض وإنكار يستخدم لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب، وحروف أسلوب النفي هي :(لا، لم، لن، ليس، ما.....)[4].
- **حروف النداء:** وهي أحرف تساعد في تأدية أسلوب النداء والذي يعنى به توجيه الدعوة إلى المخاطب وتنبيهه للإصغاء وسماع ما يريده المتكلم، ولا يتم أسلوب النداء إلاّ بأدوات النداء و تعتبر ثمانية أحرف رغم اختلاف النحويين في تحديدها والتي هي : ((يا، أيا، وا، آ، هيا، أىّ، أ،.....).[5]

---

[1] محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي. دار الصفاء للنشر والتوزيع، ، عمان، ط1، 2002م، ص46.

[2] عبد الله ابن عقيل ، شرح ابن عقيل. تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دط ، ج2، ص 234.

[3] إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب ، دار الهدى، الجزائر ، د ط ، 1998م، ص48.

[4] "ينظر" : لبنى طويل، الإثبات والنفي في الأساليب الخبرية. مذكرة ماستر، تخصص علوم اللّسان العربي، الآداب واللغات، جامعة محمد خير، بسكرة، 2014/ 2015، ص 43، ص45.

[5] "ينظر": مخلوفي فايزة، مخلوفي مروة، أسلوب النداء في سورة المسد : دراسة نحوية بلاغية. مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2021م/ 2022 م، ص 6، ص7.

2-4- المستوى الدلالي :

يتناول هذا المستوى دراسة المعنى بكل جوانبه الصوتي المعجمي السياقي والنحوي والصرفي وذلك لأنّ المعنى اللغوي هو حصيلة هذه المستويات كليا ومع دراسة المعنى وجوانبه يهتم أيضا بالقضايا الأتية:

أولا : الحقل الدلالي :

« يعد الرابط الدلالي لمجموعة من الألفاظ المصنفة تحت موضوع واحد مبدأ تنظيميا مهما في بناء الحقول الدلالية ذلك أنّ الحقل الدلالي يقوم على الديناميكية الداخلية. وتنقسم الحقول الدلالية إلى :

- **الموجودات** : و تنقسم إلى قسمين حي و غير حي و لكل قسم فروعه :(فالحي) يضم الإنسان والحيوان، أما (الغيرحي) فمنه الطبيعي الذي ينقسم إلى : جغرافي، نباتي، مائي، في حين أنّ المركب أو المصنع ينقسم كذلك إلى أنواع. [1]
- **الأحداث** : « وتضم الأفعال الدالة على الحركة مثل مشى قام تكلم.....[2] أطلقت عليها "هادي نهر" مصطلح المتضمن الكلي [3]».
- **المجردات** : تعد أضخم المجالات وأشملها ويشمل هذا الحقل أشياء منها: الوقت ، المقدار الجاذبية ..... والكثير من الأشياء[4].
- **العلاقات** :« وهي العلاقات التي قال عنها lyons عندما أشار إلى المعنى الكلمة داخل الحقل الدلالي بأنّه محصلة علاقاتها بكلمة أخرى في نفس الحقل المعجمي [5]».

1- الترادف: قال الجرجاني« الترادف عبارة عن الاتجاه في المفهوم وقيل هو توالي الأفراد المفردة الدالة على شيء واحد باعتباراواحد» [6]

---

[1] طارق غريب وآخرون، البنى الأسلوبية في ديوان ولمّا سكت عني الغضب لمحمود عياشي. مذكرة ماستر أدب حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة حمة لخضر، الوادي، 1444هـ / 2023 م، ص 72.

[2] المرجع نفسه.ص 77.

[3] هادي النهر علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. عالم الكتب الحديثه، ط 2، 2011 م، ص 460.

[4] طارق غريب وآخرون، المذكرة السابقة ، ص 78.

[5] أحمد مختار, علم الدلالة. عالم الكتب، ط 5، 1998 م، ص 101.

[6] الجرجاني، التعريفات. تح : إبراهيم الانباري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 1، 1403هـ، ج1، ص177.

2- التضاد : عرفه محمد بن السيد حسن بقوله «وهو اللفظ الدال على معنيين متقابلين» [1]

3-الاشتمال: وهو« تضمين معنى جزئي محدد ضمن معنى عام »

4- علاقه جزء بالكل: وهي« العلاقة التي تكون فيها كلمات جزء من كلمة أخرى تحت مسمى الكل يشمل مفردات من نفس العائلة» [2]

ثانيا: الصور البيانية:

- **التشبيه:** الذي يعرفه أبو هلال العسكري : «و هو اشتراك طرفين في صفه واحدة باستعمال أداه التشبيه وهو يساهم في جمالية الكلام وبلاغته[3]».
- **الاستعارة يعرفها الروماني:** « الاستعارة تعليق عباره على غير ماء وضعت له في الأصل اللغة على جهة النقل للإبانة».[4]
- **الكناية التي عرفها السكاكي:** « وهي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك [5]».

ثالثا : التّناص:

من أهم الموضوعات التي يتناولها المستوى الدلالي التناص ويعرفه جرار جينات «كل ما يضع النص في علاقه ظاهرة أو خفية مع النصوص الأخرى [6]».

- **التناص الديني** : ونعني به تداخل نصوص دينية مختارة ـ عن طريق الاقتباس أو التضمين من القرآن الكريم أو الحديث الشريف..... مع النص الأصلي. [7]

---

[1] سناء زيادي، محاضرات في فقه اللغة. جامعه قسنطينة، الجزائر ، د ط ، دت ، ص 11.

[2] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة. تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ، ط2 ، 1972 م ، ص81.

[3] ابو هلال العسكري، الصناعتين.تح : علي محمد الياجوري وآخرون ، مطبعة عيسى الحلبي ، ط1 ، 1952م ، ص 239.

[4] علي بن عيسى الرماني، النكت في الإعجاز القرآني. تح محمد خلف الله احمد واخرون، دار المعارف، مصر، ط4 ص85.

[5] السكاكي، مفتاح العلوم. تح نعيم زرزور، دار الكتب العلميه، بيروت، لبنان، ط2، 1987،ص286.

[6] عمر وكان، لذه التناص أو مغامرات الكتاب لدى بارت. إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء المغرب، 1996 م، ص 148

[7] ينظر. عبد القادر بقشي، التناص في الخطاب النقدي والبلاغي. دار النشر إفريقيا ، المغرب، ط1، ص 22.

- **التناص التاريخي:** وهو تداخل نصوص تاريخية مختارة منتقاة من النص الأصلي في الرواية، وتبدو مناسبة ومنسجمة مع التجربة الإبداعية لراوي وتكسب العمل الأدبي ثراء وارتفاعا. [1]
- **التناص الأدبي** : و يتضح التناص الأدبي بأنّه تداخل نصوص أدبية مختارة ـ قديمة وحديثة، شعرا أو نثرا مع النص الأصلي، بحيث تكون منسجمة ومنسقة ودالة قدر الإمكان على الفكرة التي يقدمها أو يعلنها المؤلف أو الحالة التي يجسدها ويتحدث عنها.[2] و كل هذه الموضوعات التي يتناولها المستوى الدلالي زادت من أهمية هذا المستوى الذي يعتبر من أهم المستويات في الكشف عن الحالة النفسية، والأسرار الخفية لدى الكاتب في النص ، يبرز التّناص جمالية النص وأسلوب كل كاتب فيه.

[1] أحمد الزعبي، التناص نظريا وتطبيقيا. مؤسسة عمور للنشر والتوزيع، 2000م، ص29.

[2] إبراهيم مصطفى محمد دهون، التناص في شعر أبي العلاء المعري، عالم الكتب الحديث، بيروت ،ط1، 2011، ص33.

أولا : البنيات الأسلوبية (التعريف بالراوي والرواية، البنيات السردية)

ثانيا : آليات التحليل الأسلوبي ومستوياته

1ـ محددات الأسلوب (التركيب والاختيار)

2ـ مستويات التحليل الأسلوبي

3ـ الانزياح

أولا : البنيات السردية :

1- التعريف بالراوي :

يحي السنوار طفل من فلسطين صنعت منه غزة رجلا يزلزل الأرض من تحت أقدام العدو الصهيوني، ولد في 29 أكتوبر 1962 بغزة في خان يوسف كما يولد كلُ أطفال مخيّمات اللّجوء المهجّرين، تلقى تعليمه الأوّل في كتاتيب القرآن الكريم، وتدرّج في التعلّم إلى أن تحصل على شهادة البكالوريوس في الجامعة الإسلامية بغزة.

انتسب إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وعمل بشكل بارز في الجهاز الأمني لكتائب القسام، أُعتقل عدة مرات من قبل قوات الاحتلال الصهيوني البغيض، وآخر مرة كانت عام 1988، حيث حكم عليه بأربعة مؤبدات زائد 25 سنة، لكن الحكم والأمر للّه من قبل ومن بعد، وبعد أن قضى اثنين وعشرين عاما في السجن أطلق سراحه في صفقة تبادل الأسرى المعروفة بصفقة شليط الشهيرة ورغم طول الفترة التي قضاها في السّجن، إلا أنّه لم يقضها هدرا بل استغل تلك الفترة في المطالعة وتعلّم اللّغة العبرية والتاريخ الصهيوني، وصار فيهما وكأنه يترجم عمليّا مقولة(اعرف عدوك). وعندما أطلق سراحه عاد للنشاط في حركة المقاومة الإسلامية من جديد، وانضم إلى مكتبها السياسي، وانتخب عام 2017 رئيسا لمكتب حماس في غزة، وبعد استشهاد إسماعيل هنية بتاريخ 31 جويلية 2024 تمّ اختياره رئيسا لحماس بالإجماع، ويعد المدبّر الأوّل لمعركة (طوفان الأقصى)، التي تبشر بنهاية.[1] دولة الكيان الغاصب، وليس ذلك على اللّه بعزيز، [2] وقد توفي " يحي السنوار " في يوم الأربعاء الموافق لـ 16 أكتوبر 2024، حيث قتل الجيش الإسرائيلي الزعيم السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس يحي السنوار بعد تبادل إطلاق النّار في رفح، جنوب قطاع غزة.

---

[1] عبد اللّه لالي، بذور الطوفان (قراءة روايتي يحي السنوار، عبد اللّه البرغوثي). دار علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، ط1، 1446هـ / 2024 م ، ص 7، ص8.

[2] عبد اللّه لالي، المرجع نفسه . ص8

2- التعريف بالرواية :

رواية "الشوك والقرنفل" هي عمل أدبي يجمع بين الواقع والخيال، ويتناول قضايا اجتماعية ونفسية بعمق وإنسانية. تشكل الرواية مرآة تعكس صراعات الإنسان الداخلية والخارجية، وتسلّط الضوء على التحولات التي تطرأ على الشخصيات بفعل الظروف، والمواقف، والتجارب الحياتية المختلفة.

❖ **الوصف الخارجي لها:**

تتميز رواية الشوك والقرنفل بغلاف بسيط ومعبر يحمل في تصميمه دلالات رمزية عميقة، يظهر في الغلاف عنصر الشوك الذي يرمز إلى الألم و المعاناة بجانبه عنصر القرنفل رمز الحب والأمل و المقاومة.

عنوان الرواية مكتوب بخط واضح وجذاب للفت الانتباه وإثارة الفضول، ويبرز التناقض بين الشوك والقرنفل كمدخل إلى عالم الرواية.

اسم المؤلف مكتوب على الغلاف، وهو ما يضفي على الغلاف طابعا توثيقيا، خصوصا أنّ السنوار شخصية معروفة بدورها النضالي والسياسي، مما يمنح الرواية جهدا واقعيا إنسانيا إضافيا.

الرواية تتكون من ثلاثمئة وواحد وأربعين صفحة وثلاثين فصل كل هذا دليل على طول معاناة الكاتب وشعبه من أجل الحرية.

❖ **الوصف الداخلي:**

تتحدث رواية الشوك والقرنفل عن تفاصيل مأساة الشعب الفلسطيني في سجن الاحتلال الصهيوني البغيض، الذي فرض على الأرض الطيبة الطاهرة وقُهر أهلها فقُتل بعضا منهم وهجر بعض آخر، وحاث في الأرض فسادا ووقف أصحاب القرنفل يدافعون على أرضهم بكل ما يستطيعون ولكن تداعت عليهم الأمم بكلها وتناوشهم من كل مكان وخذلهم الأهلون والأقربون، فصاروا منقطعين من كل مد العون إلا مُد الله وعونه...!

بطل الرواية الشاب أحمد الذي عاش يتيما في أسرة فقيرة مهجرة إلى قطاع عزة بحر الشاطئ مكونة من سلعة أفراد، في هذا الحي العريق الذي صار بعد ذلك تاريخ مشهود في المقاومة أو صرع وجوه الصهاينة في التراب وأذاقهم العذاب وبعد أنْ كبر الفتى محمود أكبر الإخوة وذهب إلى الدراسة في مصر ثم عاد متوجًا بشهادة الهندسة، ليخرج أهله من حالة

الفقر، تلقفته يد المحتل لتلقي به في سجون الاعتقال بدعوة الانتماء إلى حركة التحرير الفلسطينية ويستمر الكاتب بالحديث عن تاريخ شعب ذاق الأمرين بسبب انتمائه إلى أولى القبلتين وثالث الحرمين، مسجد الأقصى

- ويبدأ الكاتب عملية السرد من عام 1967 العام الذي اصطلح على تسمية بعام النكبة تجنبا لكلمة التي تعبر عن الواقع المر وهي كلمة الهزيمة كانت بمثابة الجرح القديم جرح 1948، وهو الذي هجرت فيه عائلة الراوي والذي كان الكاتب يعود إليه من حين إلى آخر في استدعاء للأحداث القديمة وما عقبها من تشرد وتهجير واحتلال للأرض و المقدسات ولعل في جعل سنة النكبة هي السنة انطلاق أحداث الرواية وهي أنّ الراوي كان عمره حين ذلك حوالي خمس سنوات، ورغم أنّ السنوار قال أنّ هذه الرواية ليست قصة حياته إلا أنّ عمر البطل من عمره فقد ولد السنوار في 1962 بمخيم خان يونس بغزة[1] عندما وقعت هزيمة1967كان عمره خمس سنوات في نفس عمر الرواية وإن لم تكن تروي أحداث حياته بشكل متطابق فإنها تمثل أهم مراحلها منذ طفولته إلى غاية بداية الانتفاضة....[2]

3- البنيات السردية في رواية الشوك والقرنفل ليحي السنوار :

رغم اعتماد هذه الدراسة على المنهج الأسلوبي الذي يركز على تحليل اللّغة وبنياتها التعبيرية، إلا أنّه من المفيد تقديم لمحة موجزة على البنيات السردية في رواية الشوك و القرنفل، وذلك لفهم السياق الذي يتحرك فيه الظواهر السلبية وتتشكل من خلاله رؤية الكاتب وطرائق تمثيله للواقع الفلسطيني.

- **الزمن السردي:** تتميز الرواية بتعدد المستويات الزمنية، حيث يتداخل الحاضر في الماضي من خلال الاسترجاعات والتأملات الذاتية، فالسارد انطلق من مرحلة نهاية الستينيات وبداية السبعينيات ومع ذلك يعود من حين إلى آخر إلى زمن أقدم من ذلك لاسيما بداية الاحتلال الإسرائيلي 1948، وبداية النزوح الأولى ويعتمد الكاتب في ذلك الاستذكار والاسترجاع وأحيانا يكون الزمن بطيئا لا يكاد يمضي إلى الأمام

[1] عبد الله لالي، بذور الطوفان.ص15.

[2] المرجع نفسه. ص 15.

- **الشخصيات** : شخصيات الرواية كثيرة ومتنوعة يصعب على القارئ حفظ أسمائها كلها تركز الرواية على الشخصية المركزية للأسير(أحمد)، وهو أصغر أفراد الأسرة، حيث أن الأحداث بدأت وعمره5سنوات نكاد نجزم بكل يقين أنّه السنوار نفسه، رغم ما نفاه في تقديم الرواية.

ومن الشخصيات الأخرى نذكر: شخصية محمود وهو الأخ الأكبر وقد كَبُرَ وسافر إلى مصر لمواصلة تعليمه الجامعي، وكان سببا في تغيير الحالة العائلية.....

- **الأم** : هي نموذج المرأة الفلسطينية الأرملة المكافحة التي تواجه الصعاب بعد فقدان زوجها، ونذكر أيضا شخصية إبراهيم، حسن.....
- **الفضاء المكاني** : يتوزع الفضاء المكاني في الرواية بين فضاءات مختلفة مثل (المخيّم، البيت، المدرسة، الوطن (فلسطين، القدس ، رام اللّه، المسجد الأقصى...) وذكر الراوي أماكن أخرى مثل (مصر، الأردن،....) أحداث الرواية وتفاعلاتها تجري في مخيم الشاطئ في غزة، هذا المكان الذي كان عبارة عن مخيم الاجئين بعد الاحتلال ويكتسب المكان بعدا رمزيا وجدانيا (القيد والحرية، الغربة، الانتماء، وتنعكس هذه الجدلية في الوصف المكثف، وفي اختيار الألفاظ ذات دلالة شعورية وعاطفية).
- **الحبكة:** لا تتبع الرواية حبكة تقليدية، بل تميل إلى التكسير والتشظي، حيث تبنى الأحداث على مقاطع سردية متداخلة تتشابك فيها الذكريات مع الواقع والذات مع الجماعة، وتعد هذه البنية مناسبة لتوظيف الأسلوب المكثف، للشحن العاطفي الذي يطبع النص كله.

ثانيا: آليات التحليل الأسلوبي ومستوياته

1ـ محددات الأسلوب : الأسلوب هو الطريقة التي يعبر بها الكاتب عن أفكاره ومشاعره باستخدام أدوات اللغة المختلفة مثل اختيار الألفاظ، تركيب الجمل وتنوع الإيقاع واعتماده صور بلاغية معينة...

اختار اللغة الفصيحة العميقة مثل قوله " لأول مرة ومنذ أيام نستنشق الهواء الطبيعي ولكنه معبق برائحة البارود..."[1] الجملة المذكورة تبتدأ بشبه جملة " لأول مرة..." تفيد التوقيت والتحديد الزمن و تركيب جملة" نستنشق الهواء الطبيعي" جمله فعلية، وجملة "لكنه معبق درانة البارود" جملة اسمية منسوخة تفيد استدراك وتحتوى على التضاد بين الهواء الطبيعي ورائحة البارود بين السلام ‡الحرب. وهذه الجمل تعكس دلالتها في الرواية التي تحمل مفارقة بين الهواء الطبيعي ورائحة البارود وهذا نوع من الانزياح "دلالي رغم أنّ الحياة تبدو عادية في ظاهرها " التنفس الطبيعي إلا أن واقعها ملوث بالحرب والعنف والخوف "رائحة البارود" مما يكشف عن حالة التوتر دائم والتهديد الذي يطبع حياة الشخصيات فهي توحي إلى أن الحياة والموت بشكل لا ينفصل عن الواقع اليومي. تعبر كل هذه الحالة عن القلق والتوتر الدائم التي يعيشها الراوي بسب الاحتلال.

اختار اللغة العامية الفلسطينيون بكثرة في صفحات متعددة مثال قوله" ياما أجيب الضوء نولعه...." [2]وتركيب هذه الجملة –ياما نداء محمود لأمه.

- أجيب الضوء نولعه جملة فعلية أصل فعلها أجيب أن أحضر والضوء مفعول به.
- نولعه جملة فعلية ثابتة فعلها نولع أي نشعل والضمير في آخرها يعود على الضوء وهي تحمل انزياحا صوتيا.
- هذه العبارة تلخص روح الرواية ومحاولة استعمال الأمل رغم القهر والإصرار على صناعة حوار داخلي رغم أن العالم الفلسطيني يغرق في شوك يكشف عن الحرمان.

اختار الراوي ما يسمى بالواقعية الأساسية: وهي أسلوب لا يعرف كثيرا من الخيال لأنه يجد في الواقع ما يفوق الخيال و تصور الأحداث والواقع. " ذات يوم تصادف أن رفع

[1] يحي السنوار، الشوك والقرنفل. دار الرواية العربية للنشر والتوزيع، عمان ، ط2 ، 2004م، ص 7.

[2] المصدر نفسه.ص5.

نظري على نظرها فشعرت بقشعريرة تسري في جسدي وبمشاعر جبانة لعز وقلبي..."[1]. قد عالج الكاتب أهم قضية تشغل الكتاب العربيين وكثيرا من كتاب العرب في العصر الحديث لا سيما في القصة والرواية وهي قضية العلاقة بين الرجل و المرأة بجرأة كبيرة، لكنها في إطار الشرف أم القيم.

حيث تم تركيب هذه الجملة كالتالي:

- ذات يوم ⟵ ظرف زمان
- تصادف ⟵ (تصادف)، فعل مبني للمجهول يفيد المصادفة ⟵ أنْ وقع نظري..
- مصدر مؤول في محل رفع بدل نظري ⟵ فاعل مرفوع على نظرها ⟵ جار ومجرور (فشعرت) بقشعريرة تسري في جسدي⟵ فشعرت (ف)حرف عطف شعرت فعل ماضي.
- بقشعريرة ⟵جار و مجرور
- تسري في جسدي⟵ فعل جار وجرور ⟵
- وهذه عبارة تحمل انزياحا بلاغيا (دلاليا).
- العبارة: في كلمة القشعريرة = الشوك صدمة لفاء الأول وما تعتبره من خوف واضطراب داخلي.
- اختيار أسلوب الواقعية يجعلنا نرى أن يحي السنوار إنسان مجروح يبحث عن حياة طبيعية رغم كل ما يحمله من ماضي قاسي.

اختيار الحقول الدلالية: اختار الراوي حق الحرب كأكثر حقل دلالي متوفر وموجود في الرواية بحيث لا تخلو كل صفحة من وجود ألفاظ حول الحرب ومثال استخدام هذه الألفاظ عند الراوي التالي (المقاومة، الاحتلال، المنظمة، السلاح، منع التجول، الخطر، القلق والإرباك، سيارة جيش عسكرية، بندقية، انقبض ، معسكر، موت). "ووقف ذلك الضابط لدى المدني وبدأ يتحدث للجلوس بلغة العربية.... حيث عرف عن نفسه أنه أبو ضابط المخابرات الإسرائيلية خدمات من الأمن حين الدفاع الإسرائيلي..... نجا من الموت المحتوم...."[2]

[1] المصدر السابق.ص178.

[2] المصدر النفسه .ص9.

التركيب: تحليل هذه الجملة من حيث التركيب كالتالي:

وقف فعل ذلك الضابط

وقف ⟵ فعل ماضي

ذلك ⟵ اسم اشارة

الضابط ⟵ بدل

نجا من الموت " فعل ماض وجار ومجرور" وهذه العبارة معناها حقيقي لأنه يسرد بواقعية وهذه الفقرة التي تحمل حقل حرب تعكس دلالة التهديد الإسرائيلي ليس مجرد خلفية لأحداث بل هو قوة مضادة تشكل جزءا من بناء الشخصيات ومسار القصة تبرر بطولات فلسطينيين الذين تمسكوا بحلم الحرية رغم كل الشوك المحيط بهم.

إن اختيار يحي السنوار حقل الحرب في الرواية يعكس تحول نفسيته من شاب يحلم بالسلم والحياة إلى مناضل يرى في المواجهة المسلحة ضرورة وجودية لحماية شعبه وهوايته.

التناص الديني: اختار الراوي توظيف التناص في الرواية الشوك والقرنفل حيث أنّه أكد من مثال التناص الديني نذكر مثال قوله " صعد من فوقها الرسول صلى الله عليه وسلم إلى السماء في رحلة الإسراء والمعراج....."[1]

- صعد فعل ماضي
- من حرف جر
- فوق اسم مجرور
- ها ضمير متصل
- الرسول فاعل وجملة الرسول صلى الله عليه وسلم جملة افتراضية
- من حرف جر
- السماء اسم مجرور
- في حرف جر
- رحلة اسم مجرور
- الإسراء: مضاف –المعراج معطوف على الإسراء.

[1] المصدر السابق. ص132.

حيث قام بتقديم الجملة، الجار والمجرور من فوقها على الفاعل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا انزياح تركيبي.

- وذكر الإسراء والمعراج وذلك لمكانة القدس والأقصى وهي فكره مركزية في الرواية التي تصور نضال الفلسطينيين دفاعا على أرضهم المباركة، وتحمل بعدا دينيا و روحيا يعزز روح الصمود والتضحية التي يعبر عنها السنوار في روايته.
- التناص الذي في الرواية يعبر عن أن نفسية الراوي مشبعة بالإيمان وأنه استمد من النصوص المقدسة قوة على الصمود، مما يجعل معركته مع الاحتلال معركة وجودية وروحية بقدر ما هي معركة سياسية.
- اختار الراوي في كتابته لرواية الشوك والقرنفل الكتابة بجمل طويلة بدلا من الجمل القصيرة ونذكر من أمثلة استعمال ذلك التالي:

"توقف صوت القصف والانفجارات ولم نعد نسمع سوى أصوات خفيفة للإطلاق النار بين حين و آخر..."[1]

التركيب: جاء تركيب الجملة كتالي:

توقف ⟵ فعل ماضي

صوت ⟵ فاعل – والانفجارات واو عطف و المعطوف ولم نعد حرف جزم يفيد النفي – نعد فعل مضارع مجزوم

نسمع فعل مضارع، سوى أداة استثناء، أصوات مستثنى منه مجرور

خفيفة صفة – للإطلاق النار= جار ومجرور و مضاف إليه

بين= ظرف مكان – حين= مضاف إليه –وآخر= حرف عطف و اسم معطوف.

وهذه الجملة لا تحتوي انزياحا بل معناها حقيقي.

- الجملة تمثل بدقة روح الرواية : واقع الفلسطينيين المرير بين الحرب والسلم وبين الشوك (معاناة) وبين لحظات الأمل الصغيرة (القرنفل) لكنها لحظات تبقى دائما مهددة بالخطر.

استخدام الراوي الجمل الطويلة في الشوك والقرنفل لانفعاله النفسي الشديد وقلقه الداخلي ورغبته في تصوير الآلام والأمل معا لكل تفاصيلها كما يعكس توتر اللحظة الفلسطينية وازدحام المشاعر في نفسه.

---

[1] المصدر السابق. ص 7.

تتجلى محددات الأسلوب في معجم وتركيب وصور الانزياح في التعبير عن نفسية الراوي المضطربة إذ نكشف المفردات الحسية، والتركيبات المؤثرة والانزياحات الدلالية عن حالة قلق داخلي عميق و تظهر الصراع بين رغبته في العيش الطبيعي وإحساسه المستمر بالتهديد والخوف، مما يعكس تدهور الأمان النفسي أمام واقع الحرب والعنف.

2ـ مستويات التحليل الأسلوبي

المبحث الأول : المستوى الصوتي

أولا : التكرار

ثانيا: المحسنات البديعية

* الطباق

*الجناس

*السجع

2ـ مستويات التحليل الأسلوبي

المبحث الأول : المستوى الصوتي

يعد المستوى الصوتي أحد المستويات الأساسية في دراسة اللغة، إذ يُعنَى بتحليل الأصوات اللغوية من حيث طبيعتها و مخارجها، وصفاتها، ووظائفها داخل النظام اللغوي. و يهتم هذا المستوي بالكثير من العناصر، التي تساعد في اكتشاف مدى جمالية العمل الأدبي، نذكر منها.

أولا–التكرار

التكرار من أهم المظاهر الأسلوبية في النص الأدبي عامة، حيث تختلف دلالة الحروف ودلالة الكلمات عن دراسة الجمل في الرواية السردية حيث سنوضح دلالة التكرار في رواية الشوك والقرنفل ليحي السنوار.

1– تكرار الحروف: وهو تكرار الحروف في الكلام مما يعطى اللفظ أبعادا تكشف عن حالة الكاتب النفسية... ومن بين تلك الحروف نذكر:

حروف الجر: وهي أحد أنواع حروف المعاني، العاملة المختصة بالأسماء كبقية حروف العربية نذكر منها :(من، إلى، عند، على، في...) حيث تختلف دلالة كل حرف من الحروف عن داله حرف آخر.

من بين الحروف المتكرر، في رواية الشوك والقرنفل حرف الجر "في" حيث تكرر أكثر من الحروف أخرى ومن المعروف أنّ حرف الجر "في " يحمل دلالة، الظرفية، المكانية، الزمانية، و التوكيد، وتعليل فالكاتب وظفه في قوله[...ونزلنا الى الصلاة في أحد المساجد حيث أذن المغرب..] [1]. فالكاتب هنا يؤكد أهمية المكان المسجد من أجل الصلاة فيها وهذا دليل على النازع الديني له وهو الاسلام.

ونذكر أيضا "... في اليوم المحدد منذ الصباح قال لي إبراهيم: كن مستعدا اليوم....»[2]

فالراوي هنا يؤكد أهمية الزمان الذي ينتظر من أجل الخروج لمعرفة العميل، الخائن وهذا رغبة من الكاتب في إبراز مدى كرهه للمستعمر، ونبذ الاحتلال وتأكيد عن الحرية.

---

[1] المصدر السابق. ص 170.

[2] المصدر نفسه. ص 180.

والرواية غنية بتكرار حروف جر، أخرى نذكر منها، حر الجر "على" ومن المعروف أن حرف الجر على يحمل دلالة الاستعلاء، فإنّ يحي السنوار كرره في عديد من المواضع في، الرواية نذكر منها " أصبح إلى جواره أحد أولئك اليهود، على متر واحد جعله على يمينه..."[1].

فالراوي هنا يؤكد حلمه في الفوز عن اليهود واستعلاء عنهم وهذا يبرز شعوره ورغبته في الحرية والاستقلال والتخلص من الظلم والقهر...

حروف العطف: وهي حروف تتوسط بين تابع ومتبوعه وهذه أحرف لها معاني، مختلف عن بعضها البعض، نذكر منها: "و، ثم، أو، حتى، بل، لكن، الفاء،..."وذكر يحي السنوار وكرر حروف العطف، بشكل كبير من أكثر حروف العطف، تكرار في الرواية الشوك و القرنفل حرف العطف "و" ومن المعروف أن الواو تفيد المشاركة والجمع بين المعنى أي الجمع شيئين في مكان واحد...ذكر الراوي حرف الواو في عدت مواقع نذكر منها" توقف عبد الرحيم وقد اندفعت قدمه نحو الزقاق وشعر عمه بذلك يبده وسحبه بشده قائلا إلى أين وماذا يمكنك أن تفعل..."[2] فالراوي أراد الجمع بين عبد الرحيم وعمه ومشاركة في أعمال واحدة من أجل الوطن.

ونذكر أيضا تكرار حرف الواو في قوله " ثم دخل وهو وعدد من الجنود وأشار إلى إبراهيم.... أراد الكاتب هنا ربط و جمع بين معاني هو مشاركة في إشارة إلى إبراهيم.[3]

تكررت حروف العطف أخرى في الرواية نذكر، منها حرف العطف "ثم" ومن المعروف أن الحرف العطف "ثم" يدل ويفيد الترتيب مع التراخي.

ونذكر منها في الرواية "ينتفخ فخرا أنّه خدعهم ثم يأخذونه إلى ذلك القسم"[4]. فالكاتب أراد ترتيب عملية الخداع ثم أخذه إلى القسم وهذا رغبة في شعور، الكاتب في محاربة المستعمر والحرية مهما كان الثمن، لقد تكررت باقي الحروف العطف في الرواية بشكل متفرق وقليل...

---

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 184.

[2] المصدر نفسه. ص 187.

[3] المصدر نفسه. 172.

[4] المصدر نفسه. ص 176.

حروف النفي: حروف النفي هي أدوات تستخدم لنفي حدوث الفعل أو نفي وجود أمر ما أي تفيد الإنكار وتنفي الوقوع أو الثبوت، إنّ تكرار حروف النفي داخل الرواية لا يأتي عبثا بل يعكس حالة نفسية أو فكرية يعيشها الراوي وذلك يعزز النبرة الشعورية.

وظف الراوي حروف النفي مثل، (لا، لم، ليس، لن) في أغلبية صفحات الرواية فلا تكاد تخلو صفحة من وجودها، ونذكر من أمثلة استعمالات، ذلك في الرواية الشوك والقرنفل. (–لا جدوى من المقاومة..... ما لا جعل عن خمسمائة لبرة..... لا زال يواظب على حضور ذلك المؤتمر.....)..[1]

- وفي هذا المثال تبرز دلالة حرف النفي "لا" في الإنكار، والخذلان لتعبر عن خيبة أمل في كلام زوجه خالته حينما قال الجدوى من المقاومة لما هو حال عندما، أنه عندما سجن قد يخسر في تجارته ما لا يقل عن خمسمائة كبيرة وهكذا وفي بعض أمثلة أخرى يدل حرف (لم، يكن قادرا على الشعور،)٢ لا بدفئ ولا بحرارة، وغيره من الدلالات الواسعة، وشاسعة، التي يحملها تكرار حرف النفي "لا" في الرواية، كما أنه يخلق إيقاعا حزينا يعكس الحالة النفسية لشخصيات ونذكر، بعض الأمثلة الأخرى التي تحمل تكرار حرف النفي "لم" ومن استعمالات ذلك نذكر:
- «لم يعد المطر يداهمنا بويلاته.....لم أكن قادرا على إدراك ما يجري....ولكن طبيعيا...ولم أفهم شيئا...لم يعد أحد يأخذ بيدي....ولم أكن قادرا على فهمه...ولكنه لم يكن شريكنا... ولم أكن اعرف لماذا لا يشاركنا...[2]

هذا المثال يبرز دهشه واستغراب، وعدم معرفة المتكلم أو الكاتب ماذا يحدث حوله، وهذا يدل على الجهل أو الغموض تجاه مواقف، تحدث حوله وحيرة أيضا على ما يحدث في بلده من أهوال وظروف الحرب، ولكنه رغم سنه، لا يعلم شيئا وكما أننا نعرف أن تكرار لم يصنع إيقاعا حزينا متقطعا في الرواية.

- "لا و لم" هما من حروف يعبران عن ألم الراوي الداخلي فلم تربط غالبا بالماضي وتدل على أن الراوي يعيش حالة مراجعة، أو صدمة من تجارب سابقة، وتعكس شعوره

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 49.

٢المصدر نفسه . ص 157.

[2] المصدر نفسه. ص 4.

بالخذلان ولا فهم ولا يحقق، وهذا نفي يربط الرابط بما في ملئ بالفراغ، الأسى والندم و"لا" تعكس رفض الراوي للحاضر وأحيانا خوفه من تكرار الألم والمواجهة في الواقع وهذه "لا" تمثل حائطا دفاعيا نفسيا يبنيه الراوي حول ذاته.

تكرار المفردات: وهي اللفظ والكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى سواء كانت اسما أو فعلا أو أداة...فكل مفرده دالة تختلف عن دالة مفرده أخرى فدلالة الأسماء تختلف عن دلالة أفعال...

تكررت الكثير من الكلمات في الرواية نذكر منها كلمة "البيت" في كثير من صفات الرواية من المعروف أن كلمة "البيت" اسم ودلالة الأسماء هي المطابقة والتضمن والتزام فالراوي كرر كلمة البيت في الكثير نذكر من قوله«جدي يذهب للسوق أمي تبدأ بترتيب البيت، وأنا أجلسه الى جوار أختي مريم الرضيعة خشية...»[1] فالكاتب ذكر كلمة البيت في هذا القول ليبرز أهمية المكان البيت بالنسبة لشعب الفلسطيني الذي يرمز إلى الوطن، وذكر كلمة البيت في قوله"..وانطلق إلى البيت دون أن ينطق حرفا واحدا حيث اقتربنا من البيت، طلب مني أن أتوجه الى البيت الشيخ أحمد..."[2]. كرر السنوار، كلمة البيت هنا من أجل أن يؤكد أهمية البيت، بالنسبة لشعب الفلسطيني ورغبة في الحرية واستقرار والبحث عن الحرية.

تكررت كلمات أخرى، في الرواية نذكر منها كلمة الاحتلال " في الكثير من الجمل في الرواية نذكر منها. (....وإنّ المقاومة إن لم تكن مجدية على مستوى تحرير الوطن الوقف وقهر الاحتلال" و نذكر " فيتجاذبان أطراف الحديث حول الاحتلال..)." [3]

تكررت كلمة الاحتلال لتأكيد عن رفض الكاتب، الاستعمار والبحث عن الحرية والاستقلال و نبذ المستعمر الطاغي من خلال التركيز، عن تكرار كلمة البيت، واحتلال في كثير من صفحات الرواية وذلك من أجل إبراز، رغبة في استقرار و تخلص من المحتل، الظالم، القاهر.

–كرر السنوار كلمات أخرى نذكر منها "مسجد، مدرسة، مخيم". ..وذلك دليل على حبه لله والوطن والاستقرار.

---

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص17.

[2] المصدر نفسه. ص181

[3] المصدر نفسه .ص45.

الجمل: الجمل هي كل لفظة سواء كان مفيدا، أو غير مفيد وهي عدة أنواع حيث تختلف ودلالة تكرار الجمل الفعلية، عن دلالة تكرار الجمل الاسمية حيث كرر السنوار جمل كثيرة نذكر منها (:بسم الله الله الله أكبر...بسم الله...")[1] وذلك دليل عن نازع الديني لكاتب وحبه الله وقوله "الحمد لله... الحمدالله".[2] وهذا كله يعبر عن شعور الكاتب، وتمسكه بعقيدته, مهما كانت الظروف و رغبته في تخلص، من المحتل واحتلال, الظالم ,القاهر له وتكررت الكثير من الجمل أخرى كلها تعبر، عن رغبة السنوار في تخلص من اليهود مهما كانت الظروف, والصعوبات, وذلك من خلال المحاربة وتمسكه، بالله القادر عن كل شي.

تكرار الأفعال : في رواية الشوك والقرنفل يستخدم تكرار الأفعال لتعبير عن الحيرة والعجز الذي يعاني منه الراوي, وحينما يكرر الفعل لأنه يعيش، اللحظة مرار في داخله أو أنّها غير قادر، على تجاوزها و لا حظنا أنّ الراوي، قد أكثر من استخدام الأفعال المضارعة بالغ في تكرارها. كما أنه كرر أيضا حتى الأفعال الماضية، ولكن نسبة معتبرة. وأما الفعل الأمر قليل الوجود في الرواية، و نذكر مثلا توضيحا من الرواية (هل تذكرين يا أماه هذه الزيتونة هل تذكرين عماد...هل تذكرين كم أجنينا ثمارها هل تذكرين كيف رأيتمونا.... هل تذكرين يا أماه)[3] ومثال آخر(على أحد رجليها تضرب الحجر... وهي لاتزال على إحدى رجليها تضرب الحجر).[4]وظف الراوي هنا فعل تضرب وهو يوظف لنا طريقة اللعب عند أطفال فلسطين، وفي فعل تذكرين هنا يذكر، أمه بما أعطتهم من خيرات وحنان رغم قساوة ظروف الحرب والراوي يعكس لنا من خلال تكرار الأفعال المضارعة الحالة العاطفية والذهنية ويؤكد لنا أنّ ما يحدث في الداخل لا يزال جار ونابض وغير محسوم ومن أمثلة تكرار استعمالات الفعل الماضي نذكر التالي:

- (كان ذا حظ وافر.... كان قد أحضرها ...كان ينتج كميات جيدة.... كان يحرص أن يعطي والدتي نصيبا من المال.... من الحائط الذي كان يفصل بين دارنا ودار

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 335

[2] المصدر نفسه. ص 125.

[3] المصدر نفسه. ص332.

[4] المصدر نفسه. ص14.

عمي)، [1]في هذا المثال يحكي لنا الراوي على كرم وجود خاله وحرصه عليهم لأنه كان يعمل عملا جيدا رغم ظروف الاحتلال.

- وهدا يعكس لنا مدى تمسكم ببعضهم رغم تلك الظروف التي تزرع التشتت وتفرق ومع ذلك فإنهم لم يتخلوْا عن بعضهم البعض، واستخدام الراوي يحي سنوار تكرار الأفعال يعكس الرغبة الراوي في العودة إلى لحظات سابقة أغلبها مشحونة بالعاطفة، والفقد والخسارة وهو نافذة يطل منها الراوي على ذاته المكسورة وعلى عالم فقد نفسه فيه، أنه صوت ذاكرة المشتعلة بالشوك أكثر من القرنفل.
- كما ذكرنا سالفا، الراوي بالغ في تكرار الفعل المضارع ضمن سرده لرواية وذلك يعكس راويا متعنا من الاستمرار عاجزا عن الحسم، غارقا في الحاضر الذي لا يمضي وهو تعبير عن نفسية مهزومة، مترددة تعيش الحافة بين ما مضى، وما لم يأت بعد.

✓ **تكرار الاسم** :هو كل كلمة تدل على إنسان أو حيوان أو جماد أو بلاد، تكرر الاسم في رواية الشوك والقرنفل بشكل كبير ونذكر من تكرار اسم الإنسان « تكرر تدافعا تكرر معنا من الخروج....قال محمود.... نعم يا محمود...اندفع يا محمود...لا تخرج يا محمود" [2]

تكرر اسم محمود هنا دلالة عن أهمية شخصية محمود بالنسبة لكاتب لبيان أهمية هذه الشخصية في الرواية ما تؤديه من دور هام فيها.

✓ **تكرار الأماكن:** تكرار الاماكن في الرواية له، ودلالات مهمة وغالبا ما يكون استخدامه، متعمدا، من قبل الكاتب التحقيق أهداف معينة، حيث ان الراوي وظف تكرار الأماكن في مواضع عدة ومختلفة في الرواية كذكر مكان.(المسجد الأقصى، رام الله، غزة : إسرائيل، القدس...) ومن أمثلة تكرارها نذكر الآتي (انطلقت بنا الحافلة إلى القدس ومعنا أحد من الجامعة الشيخ يون وكنا نريد أن تطير بنا الحافلة، للوصول إلى القدس لنجعل أجسادنا درسا لحماية المسجد الأقصى....وصلنا المسجد الأقصى فوجدنا فيه أعداد كبيرة من الرجال والنساء..... والحمد لله قد نلنا شرف الرباط العلمي في الأقصى لنحميه.....

[1] يحي السنورا، المصدر السابق، ص15.

[2] المصدر نفسه. ص5.

وانطلقنا إلى صحن المسجد الأقصى نفترش بعض بساطه ونتغطى بالبعض الآخر.)[1]وهنا نلاحظ تكرار مكانين مهمين جدا في فلسطين واللذان هما " القدس" والمسجد الأقصى، وهنا الراوي يحدثنا على قداسة المكانين بحيث حاولوا الدفاع عليه بكل ما يملكون من قوة و الذي زاد من عزيمتهم في القتال والحفاظ على المسجد الأقصى، أحاديث الشيخ لهم عن قداسة هذا المكان، والهدف من التكرار هذا المكان لأنه يرمز إلى الهوية الدينية والقومية والمقاومة و الثبات وتجسيدا لفضح، الظلم، والاحتلال الذي يطبقه جنب الصهيون، على الشعب الفلسطيني وتكراره كره يرسخ في ذهن القارئ أنّ القضية الفلسطينية، ليست مجرد قضية أرض، بل قضية إنشاء، ونذكر أيضا تكرار أماكن غزة وإسرائيل في الأمثلة التالية:

- "لذا قرر يحي السنوار الانتقال إلى غزة لفترة.....وليس من غزة من لهجته.....حيث أننا في قطاع عزة ننطق حرف القاف بطريقتين.....وهذا نطق غالبية أهل قطاع غزة.....يعمل هنا في عزة[2]
- ليس لدى صدام كيماوي فلن يضربه على إسرائيل ولو حربه على إسرائيل فلن يمسحها.....أجاب حسن بثقة على إسرائيل.....صحيح أنّ إسرائيل لم تسمح عن الأرض ولكنها تضرب للمرة الأولى[3].
- من المعلوم أنّ موضوع الرواية كله حول الحرب القائمة على غزة، وشعب الفلسطيني بأكمله والتي تفرضها إسرائيل فمن الطبيعي أن تكرر هاته، الأماكن في أغلبية صفحات الرواية.
- وذكر مكان غزة في هذا المثال حينما تم قصفها بواسطة الصواريخ العراقية، لأول مرة.
- والراوي هو فرد من أفراد الشعب الفلسطيني، ويجعل المكان ليس مجرد فضاء بل مرآة لمشاعره وانفعالاته وحينما تكرر، ذكر المسجد الأقصى فهو يشعر بلحظات الخيبة والانكسار لدى الفلسطينين، مما يعكس شعور الراوي بالعجز أمام ما يحدث.

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص142.

[2] المصدر نفسه.296.

[3]المصدر نفسه. ص229.

- يتحول المكان في الشوك والقرنفل من جغرافيا إلى مرآة للنفس فغزة تمثل في تكرارها النبض الجريح الذي لا يموت داخل الراوي، بينما تجسد إسرائيل الظل الثقيل، للعدوان لتصبح العلاقة بين المكان والمشاعر علاقة وجدانية عميقة، تكشف عن صوت الرواية وتحمل سرد وطبعا تقنيا وموقعا سياسيا، في آن واحد.

✓ تكرار **الضمير**: الضمير هو ما يستخدم للدلالة على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب دون أن يذكر اسمه صراحة.

- اللغة العربية غنية بأساليبها التعبيرية ويأتي تكرار الضمير، كوسيلة لتأكيد المعنى أو توضيح المقصود.
- ونجد هنا أنّ الراوي قد أبحر في سماء الذاكرة ليرتقي في وصف التكرار مجسدا ذلك نحويا ولغويا عبر استعمالات شتى كاستعمال ضمائر الغائب والمتكلم والمخاطب.

ونذكر منها (أنت، انتم، أنا، هو، هم، هي) ومن امثلة تكرارها نذكر التالي: أنا لا آكل سوى اللحم.... أنا أحب الأرز.....أنا.....أنا....." أنا ارتجف من شدة البرد.."[1] و هنا يبرز تكرار الضمير وذلك لإثبات الهوية وتحمل، المسؤولية عند إقرار بفعل أو قول وتعبير عن المشاعر والمواقف الشخصية ويستخدم الشاعر، ضمير أنا ليظهر أنه جزء من العالم الراوي، ولكنه ليس المحور الإبهام بالواقعية يكون أقوى، لأنّ الراوي يبدو أنّه يخبرنا بما رآه وعاشه.

-هنا الراوي وظف لنا ضمير "أنا" ليحكي لنا ما يحسه هو وشعب الفلسطيني وتمنيه للأكل كل ماهر فاخر كالأرز واللحم، و كل ما هو جميل، لأن الشعب الفلسطيني يفتقد لكل هذه الأشياء، كم أننا لاحظنا تكرار ضمير هو حيث استخدمه الراوي كثيرا أثناء كتابته لرواية ومن استعمالات ذلك التالي:

"واستعد أن يجهز هو ثلاث مواسير حديثة و أقنعة.....فكيف تقتل ابن عمنا فهو من لحمنا ودمنا.....فهو عائد إلى بيت شؤم" [2]

- إنّ الضمير "هو" في الرواية يستخدم غالبا للإشارة إلى شخصية محددة، وكما نعرف أن رواية الشوك والقرنفل تحوي عديد من الشخصيات ومنها شخصيتي (إبراهيم، وحسن)

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص.42.

[2] المصدر نفسه.ص158.

اللذان يعود عليهما ضمير " هو"، في هذا المثال الذي يشرح ويبين لنا صورة تفرق العائلات الفلسطينية كبعد إبراهيم على عائلته وغيابه عنهم والتحاقه بفتاة يهودية حيث اكتسب منها كل خصال اليهود المشؤومة.

- فراوي هو أحد أفراد الشعب الفلسطيني بحيث أنه يحكي لنا القصة بكل مشاعره وأحاسيسه حتى أنه يحكي لنا الحالة التي يعيشها فلسطين من تفرق وتشتت في بعض العائلات بسبب ظروف الحرب.

✓ **تكرار الشخصيات:** في رواية الشوك والقرنفل يستخدم تكرار الشخصيات ليعكس دائرة من التكرار الوجودي أو الشعوري التي يعيشها الراوي حيث يجد الوجوه مشابهة والقرارات تتكرر والمواقف تعيد نفسها وكأن الحياة تعيد صياغة الألم كأسماء جديدة.

- قد كرر الراوي أسماء الشخصيات التالية في الرواية بحيث أنه لا تكاد صفحة تخلو من ذكر وهي (إبراهيم، حسن، محمود...) ووظف ذلك في الأمثلة التالية: فور إنهاء إبراهيم دراسته وظهور امتحانات التي أظهرت تفوقه الباهر.... عن دراسة إبراهيم الجامعية.... نادي محمد على إبراهيم.... اظهر إبراهيم ترددا...أجاب إبراهيم بصورة غير المتأكد..... أجاب إبراهيم محمل محتل.... ماذا جرى لك يا إبراهيم كأنك تريد تدرس في بيزرت خشية التكاليف.... في أعماق صدر إبراهيم...ومدها إلى إبراهيم.... رفض إبراهيم أخذها....مد إبراهيم يده بتسجيل في الجامعة الإسلامية، [1]"جاءت هذه الفقرة تحمل اسم إبراهيم، مررا و بين تارة وأخرى وتشير إلى نبل وشرف هذه الشخصية التي تحمل اسم إبراهيم، وكما يبدو لنا أنه التحق بالجامعة الإسلامية، والراوي هنا يريد أن يعكس لنا دلالة اسم إبراهيم فهي ترتبط بشخصية النبي إبراهيم عليه السلام، الذي يعرف في التراث الديني, بالبحث عن الحقيقة والتجرد من الموروثات والوقوف على وجه التيار و هذه صفات يحملها شخصية إبراهيم في رواية الشوك و القرنفل ومن المعلوم أيضا أنّ سيدنا إبراهيم دعا إلى التوحيد في أرض كنعان والتي هي فلسطين ، وغزة جزء منها.[2]

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 124.

[2] المصدر نفسه.142.

ونذكر مثال آخر حول تكرار شخصية حسن ومن استعمالات تكرار هذا الاسم نذكر التالي:

- حين عاد حسن من إحدى طبشات....أنّ حسن يذهب إلى مكتب أبي بصورة دورية....وفجأة يطل علينا حسن هذا ليشوه كل الصورة و الأكثر المتضررين من ذلك كان أخي حسن فكتبا ما سمع الناس عن الفاسد الكبير و المشوه "حسن صالح وإذا ما ذكر أخي حسن اسمه" حسن صالح"[1].
- هذه الفقرة تحمل اسم إبراهيم مررا بين تارة وأخرى وتشير إلى انحراف المسمى الحسن وتوجهه إلى اليهود كما أنه أصبح منحرفا ومنحط الخلق مثلهم بعدما كان تقيا مهذبا وسمي حسن ثائر بطباع وأخلاق اليهود، وهنا الراوي يعكس لنا صورة هذا الشاب وبعض الفلسطينيين الذين تأثروا مثله بعقائد بني صهيون ودولة المحتل وهذه التسمية في الرواية تلمح إلى المفارقات في الواقع حيث يجمع الكاتب بين ألم الواقع وجمال اللحظات التي يمكن أن تنشأ حتى في تلك الأوقات وهذا الصراع بين الجمال والقسوة وبين الأمل واليأس يمثل الجوهر الفلسفي الذي قد يقصده الكاتب في هذه الرواية.
- فهنا حاول الراوي تكرار اسم إبراهيم لتبيان الجانب الديني في الرواية وزرع خصال سيدنا إبراهيم ولو كانت قليلة في شخصية إبراهيم، ونذكر مثال آخر حول شخصية محمود.
- (حتى نودي اسم أخي محمود.... وجدت أخي محمود يجلس وراء احد الشبابيك....ياما هي محمود ياما هي محمود.... انهالت أمي بالألف الاسئلة على محمود.... دموعها تتدفق ومحمود يحاول تهدئتها....)[2]بالغ الراوي في تكرار اسم محمود في الرواية وهذا يوضح مدى تعلق واهتمام الكاتب بشخصية محمود كما أننا رأينا مدى اهتمام الأم به و خوفها عليه كثيرا فهذه شخصية لها مكانه كبيرة بين الشخصيات الأخرى, و هذ الاسم يعكس دلالة معينة في الرواية بحيث أن محمود من جذر "حمد" ويعني المحمود الخصال، و المشكور و المحبوب ويحمل هذا الاسم

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص72.

[2] المصدر نفسه . ص82.

دلالة إيجابية في معناه الظاهري يوحي بشخص يستحق الثناء والاحترام فشخصية محمود تكافح لكنها لا تحمد أو يتحمل الألم بصمت.

- الراوي يعيش تشوش وانعزال ودورة متكررة من الألم وعدم القدرة على رؤية العالم كشيء متجدد أو مختلف لأنه يعاني ما يعانيه كل الفلسطينيين فتكرار الشخصيات ليس مجرد تكرار ليس مجرد بناء بل هو مرآة الاضطراب نفسي عميق يعيشه الراوي، ووظف الراوي أسماء الشخصيات إسلامية وهو يعيش هذه الشخصيات، ليس كأسماء فقط بل قيم وأبعاد داخلية ولهذا تتغلغل خلفياتها الإسلامية في أعماق ذاته وتمنحه التماسك النفسي رغم العزلة والعذاب

ثانيا : المحسنات البديعية

المُحسِّنات البديعية هي أحد فروع علم البلاغة، وتُعنى بتجميل الكلام وتحسين وقعه في النفس عن طريق استخدام أساليب لغوية تضفي عليه طابعًا فنيًا وجماليًا. تهدف هذه المحسنات إلى إثارة الإعجاب، وجذب انتباه المتلقي، وإبراز المعاني بطريقة أكثر تأثيرًا. تنقسم المحسنات البديعية إلى نوعين رئيسيين: المحسنات اللفظية التي تعتمد على جرس الكلمات وتناسقها الصوتي، مثل الجناس والسجع، والمحسنات المعنوية التي تُعنى بتقوية المعنى وتوضيحه، مثل الطباق والمقابلة. ويعد استخدامها في الشعر والنثر وسيلة لإضفاء رونق فني يزيد من جمال الأسلوب وبلاغته.

أ-**الطباق** : هو الجمع بين كلمتين متضادتين في المعنى لزيادة التوضيح والتأثير، وهو نوعان الإيجاب والسلب، استعمل الراوي الطباق وخاصة الطباق الإيجابي، في صفحات متفرقة ومختلفة. ونذكرالأمثلة :رجال‡ نساء، موت ‡ الحياة، جنوب ‡ الشمال، يمين ‡ يسار، يسيرون ‡ يتوقفون، صغيرة ‡ كبيرة هدوء‡ فوضى، ضحك‡ بكاء، بداية ‡ نهاية ووظف ذلك في الأمثلة التالية: فالموت والحياة أصبحا سيئين "[1]. وظف الراوي الطباق الإيجاب الموت والحياة في هذا المثال في رواية الشوك والقرنفل ليعكس الصراع الوجودي الذي تعيشه الشخصيات بين الأمل واليأس وبين الاستسلام والمقاومة و يبرز التحولات النفسية التي تمر بها الشخصيات ويعمق الإحساس بالتناقض الذي يعيشه الفلسطيني في ظل الاحتلال ، والواقع المرير، ونذكر مثال آخر(لماذا البكاء وهذا يوم فرح، فتبسم

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص6.

حسن....)[1]. نلاحظ ثنائية متضادة والتي هي (التبسم و البكاء) وذلك يحمل الدلالة لحظات تبسم وسط البكاء في هذا المثال يظهر أسلوبا بلاغيا فيستخدم الطباق تعبير عن التوتر النفسي والصراعات الداخلية في الشخصيات فتارة، التبسم على مناسبات شخصية يعيشونها وتارة البكاء على تذكر من استشهد منهم بسبب ظروف الحرب وهذا ما يجعل هذه الشخصيات خاصة وشعب الفلسطيني عامة، إلى، اختلاط المشاعر بين الواقع المؤلم و الأمل وطموح. ونذكر مثال آخر حول الطباق السلبي: مارميت‡ رميت، تصرخ ‡ لا تصرخ، تنجح‡ لا تنجح، يعرف‡ لا يعرف.

وفي المثال التالي ذكر: (فعرفت أنه يعرف أنّ أبي غائب ولا نعرف مكانه....)[2] وهذا المثال تحمل ثنائية تضاد تعكس جوهر الرواية الغموض والألم وازدواجية المشاعر وهي تحقيق بعدا عاطفيا وإنسانيا، وهو ذلك البعد الذي يوضع غياب بعد أبا الراوي عن المنزل مند مدة وتلك هي ظروف الحرب وظروف الشعب الفلسطيني التي يعيشها إلى هذا اليوم.

–الراوي هو فرد من أفراد الشعب الفلسطيني وهو يعيش كل ما يعيشونه ففي هذه الأمثلة فقد تصور لنا الانقسام الداخلي في ذات الراوي وتقرب القارئ من أعماقه.

ب – الجناس: هو تشابه لفظين مع اختلافهما في المعنى، وهو نوعان جناس تام وجناس ناقص وهو محسن بديعي لفظي.

ذكر السنوار الجناس في الرواية حيث وظف الجناس الناقص أكثر من الجناس التام ومن أمثلته في الرواية قوله (.... انطلقت بهم على الحدود المصري، والجنود....)[3]جناس ناقص وظفه السنوار من أجل زيادة الرواية تشويق في فهم معنى السرد عن طريق اختلاف في المعنى وتشابهه في الكلمات.

ومن أمثلة اخرى عن الجناس في رواية الشوك والقرنفل قوله".... تهدد خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود...."[4].

والجناس الناقص بين كلمتين يهود– يعود وظفها الراوي، من أجل تشويق القارئ.

---

[1] يحي السنوار، المصدر السابق، ص 100.

[2] المصدر نفسه. ص10.

[3] المصدر نفسه. ص10.

[4] المصدر نفسه. ص353.

ويفهم معناه في الجمل تهديد اليهود أن محمد سوف يعود وينتصر وينال الحرية وظف السنوار الجناس من أجل إبراز مدى رفض اليهود والاحتلال ومحاولة الوصول إلى الحرية عن طريق توظيف هذا المعنى اللفظي.

ج – **السجع:** السجع أحد انواع المحسنات اللفظية المستخدمة، في علم البلاغة في اللغة العربية وهو توافق الفاصلتين في فقرتين أو أكثر في الحروف الأخيرة أو توافق أواخر فواصل الجمل ويكون في النثر فقط.

وظف السنوار السجع في رواية الشوك و القرنفل، بكثرة ومن المعروف أن السجع يزيد من إيقاع الموسيقي، والغرض منه بعث الإثارة في نفس المتلقي، ونذكر من السجع في الرواية قوله"....يرفعون الرايات الخضراء....يرفعون الرايات الصفراء....يرفعون الرايات السوداء...[1] فالسجع في كلمات الخضراء، الصفراء، السوداء، توافق الفواصل الأخيرة في كلمات أحدث نغم موسيقي رائع زاد من جمال الفقرة في الرواية وتعبير عن الحلم الذي يحلم به الشعب الفلسطيني في الحرية والعيش السعيد و مدى القلق الذي يعيشه من المستعمر الظالم، الذي هو فيه.

ونذكر من استعمال السجع في رواية قوله ".... تكرر تدافعنا وتكرر منعنا من الخروج فبدأت أصوات بكائنا تعلو تدريجيا وهما تحاولان تهدئتنا دون جدوى..[2] فالسجع في كلمات تدفعنا– منعنا بكائنا– تهدئتنا جعل الفقرة في نغم موسيقي أثر عليها، وفي المعنى العام لها، تعبر عن الواقع الذي يعيش الشعب الفلسطيني من تدافع، ومنع التجول والخروج وبكاء من الحرب والتضحيات....

الراوي وظف السجع في رواية الشوك والقرنفل" من أجل إضافة بعض إيقاع الموسيقى والتعبير عن شعوره الرافض للمحتل وكيفية التخلص منه ومن الظلم الذي يعيشه هو وشعبه.

من خلال ما سبق نستخلص أنّ الكاتب يحى السنوار قد وفق في استعمال عناصر المستوي الصوتي، حيث أحسن اختيار بعض أنواع التكرار في الرواية، هذا دليل على رقي أسلوبه، وغزارة تطلعاته الفكرية خاصة عندما وظف المحسنات البديعة التي، أعطت للرواية

[1] يحي السنوار، المصدر السابق . ص 335

[2] المصدر نفسه . ص5.

بعدا إيقاعيا يزيد من تشويق القارئ للاطلاع عليها، الموسيقى والتعبير عن شعوره الرافض للمحتل وكيفية التخلص منه ومن الظلم الذي يعيشه هو وشعبه.

المبحث الثاني: المستوى الصرفي

1-الأفعال

2-الاشتقاق

3-الضمائر

4-الحروف

المبحث الثاني : المستوى الصرفي

المستوى الصرفي ويعني تلك التحولات الصرفية كالاشتقاق مثلا وهو حلقة وصل بين المستوى الصوتي والنحوي ويساعد في فهم المعنى من خلال شكل الكلمة، وله دور مهم في تحليل النصوص الأدبية كالرواية التي بين أيدينا "رواية الشوك والقرنفل " وانحصر نطاق دراستنا في هذا المستوى على الأفعال والاشتقاق و الضمائر و الحروف.

1-الأفعال

تنوعت الأفعال في رواية الشوك والقرنفل بين الماضي والمضارع من حيث المبنى الصرفي ماض ومضارع وأمر وهذه أقسام الثلاثة من الفعل تختلف فلكل منها صيغته الخاصة بين المزيد والمجرد والرباعي والثلاثي.

أ-الأفعال الماضية

الفعل الماضي هو كل قول على الزمن الماضي لقد استعمل الراوي في رواية الشوك والقرنفل أفعال ماضية بكثرة وتنوعت بين الفعل الماضي الصحيح السالم مثل (دخل، خرج، حمل، فرح، عرف) والمهموز مثل (أخذ، سأل، أمر) والفعل الماضي المضاعف مثل (مر -رد) وكل هذه الأفعال جاءت على وزن فعل بفتح جميع حروفه ومن المعروف أن دلالة صيغة فعل تدل على وقوع الفعل في الزمن الماضي

- ونذكر من استعمال الكاتب للفعل الماضي الصحيح قوله (سقطت حكومة وجرت انتخابات جديدة في إسرائيل وصعد لسده رئاسة الحكومة فيها ...)[1] فالسنوار هنا يحكي لنا حدث في الماضي من خلال استعمال فعل سقط وفعل جرت وفعل صعد وحدث، فسقوط حكومة باراك والانتخابات عن رئيس جديد
- ووظف الفعل الماضي المزيد مثل (تمسك، اعترف، اعتقل، دمرتها، تورط، تجمع) والمزيد المهموز مثل (طأطأت، بدأت، وجاءت), كلها بأوزان مختلفة والتي هي(تفعل والتي تدل على المطاوعة ، وصيغة "افتعل" تدل على المشاركة)، وكلها تدل على حدوث الفعل في الزمن الماضي.

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص323.

- ومن أمثلة توظيف السنوار فعل الماضي المجرد (..... رحل الشتاء بعد طول مكث وشدة وبدأ الجو يصبح دافئا.....) [1]

فالكاتب هنا يحكي لنا قصة حدث في الماضي ليذكر فيها بعض الأحداث حدثت في الشتاء، ووظف الفعل الماضي المعتل حيث نوع بين المعتل المزيد والمعتل المجرد ومن أمثلة الفعل المعتل المجرد (قال، وضع، زال، وصل، كان، جاء)، والفعل المعتل المزيد نذكر (توقف، واصلت، تزال، نامت، كانت.....) , كلها أفعال ماضية بصيغها المختلفة فمثلا صيغة تفاعل الذي جاءت صيغتها هكذا في فعل "تزال "تدل على التدرج وصيغة فاعلت في الفعل الماضي "كانت" تدل على الثبوت وكما أنها تدل على وقوع الحدث في الزمن الماضي ومن أمثلة استعمالات الأفعال المعتلة في الرواية قوله(جاء صوت الانفجار عاليا حين قصفت طائرة الأباتشا السيارة التي كان إبراهيم يستقلها، شعرت أن قلبي قد توقف عن النبض فقمت جاريا)[2]

الكاتب يحكي لنا حدث وقع في الماضي حين قصفت سيارة إبراهيم والحزن الذي حدث لهم جراء تلك الحادثة ومدى تأثيرها عليهم

- الكاتب استعمل الأفعال الماضية من أجل التذكير بأحداث وقعت في الزمن الماضي من أجل الشعور بتلك الأحداث المؤثرة عليه وعلى كل الشعب الفلسطيني من جراء الحرب والظلم والقهر الذي يعيشه ومن أجل أخذ العبر من تلك الأحداث التعلم منها من أجل الحرية والاستقلال.

ب- الأفعال المضارعة:

وهو أحد أنواع الأفعال في اللغة ويستخدم لدلالة على حدث يقع في الزمن الحاضر أو المستقبل

وظف الرواي الكثير من الأفعال المضارعة بأوزانها المختلفة وهو بارز في الرواية أكثر من الأفعال الأخرى (يرقص، يرفض، يزاحم، يلبس، تفارق، يقول، تحمل، تأكدت، يوضح، يغادر، يمسح، يذهبون، يجلسون، تعد، يدرون يتحدثون، يعود، ينهي، جاءت)،جاءت أغلب

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 4.

[2] المصدر نفسه. ص 334.

الأفعال المضارعة على وزن يفاعل، ويفعل ومن المعلوم أن صيغة يفاعل تفيد المشاركة والمفاعلة ومن استعمالات ذلك في الرواية نذكر [شتاء عام 1967كان ثقيلا يرفض الرحيل ويزاحم الربيع الذي يحاول الإطلال بشمسه المشرفة الدافئة] [1]

وهذه العبارة المجازية يريد أن يقول بها الراوي أنّ ظروف الحرب القاسية وشديدة وخاصة في فصل الشتاء صعبة ولكننا نحاول أن نشارك ونتفاعل في الدفاع على وطننا رغم قساوة الظروف ونسعى لمرة بعض الأمل بحيث صاغ هاته العبارة بأن الربيع يحاول الإطلال وصيغة هاذين الفعلين والتي هي يفاعل تدل على أن الأمل لم يكن ولكنه لايزال طول المحاولة، ما يوحي إلى وجود عقبات أو قوى تعيف تحقيقه، كما أن الراوي وظف صيغة (يفعل) الفعل المضارع بكثرة والمعروف أنها تعكس أن الحدث يتكرر أو يستمر وليس لحظة منتهية ونذكر من استعمالات صيغة يفعل في الرواية التالي :

[لا يدرون ما يفعل بهم.....]

[باحثا عن ولديه سائلا من يعرف ومن لا يعرف....].

[يدركون ما يحدث جيدا..... ما يجري حولي بضبط.....] [2]

والراوي هنا يعكس لنا من خلال هاته الأمثلة و في هاته الأفعال تدل على أن الأحداث الاحتلال تتعايش مع واقعه الذي لايزال مستمر في الحاضر لامجرد ذكرى في الماضي ويبرز لنا كيف أن الشخصيات في رواية الشوك والقرنفل تعيش في ظل تجربة لم تنتهي البعد.

يكشف الفعل المضارع وصيغه المختلفة على أن الراوي يعيش حالة نفسية قلقة مستمرة متأرجحة بين الألم والأمل وأنه يرى الواقع لا كشيء مضى بل كجرح ينزف إلى الآن وهذا ما يضفي على السرد حرارة العاطفة وصدق الشعور، ومن المعلوم أن الراوي من الشعب الفلسطيني فإنه يشاركهم ويتفاعل معهم ويقدم هو الآخر التضحيات من أجل التخلص من غلبة وقهر الاحتلال والوصول إلى الحرية.

[1] يحي السنوار،المصدر السابق. ص 3

[2] المصدر نفسه. ص 11.

ج- فعل الأمر:

وهو كل فعل يدل على طلب القيام بفعل ما استخدم الراوي فعل الأمر بقلة نذكر منهم (اسمحوا، اخرجوا، ادخلوا.....)، لأن الأمر يتناسب مع مقام القوة ويكون من أعلى سلطة إلى الأدنى والكاتب هنا في موقف ضعف فهو ضمن البلد المحتل والمتأزم والفاقد للحرية فلا يناسب مقامه الأمر هنا، وحتى ماورد منها أفعال الأمر على قلتها فجاء يخدم هذا المعنى ويبرز الموقف الذي عليه الراوي [اسمحوا لي أن أتكلم معكم] [1]

غرضه هنا الرجاء فهو يرجوهم فرصة الحديث معه ونذكر مثالا آخر: [انتهت الحرب....اخرجوا] [2] وغرضه هنا الطلب فهو يطلب منهم الخروج من وطنهم

_إن قلّة استخدام فعل الأمر في رواية الشوك والقرنفل تعكس رغبة الراوي في التعبير عن الألم والمقاومة دون فرض وصاية لغوية على القارئ، وهو أسلوب يُناسب طبيعة الرواية النضالية ذات البعد الإنساني والعاطفي العميق.

2-المشتقات:

يؤثر الاشتقاق وأنواعه في المدلول العام الذي يؤديه داخل النص في اللغة العربية حيث تختلف دلالة اسم الفاعل على دلالة اسم المفعول والصفة المشبهة عن اسم المكان واسم الزمان وفيما يلي سنوضح تنوع الأسماء المشتقة في رواية الشوك والقرنفل ومدى ارتباطها بالمعاني والمدلولات.

أ- اسم الفاعل :

هو كل اسم يأتي على وزن فاعل يدل على من قام للفعل -وضف الراوي يحي السنوار اسم الفاعل في رواية في صفحات مختلفة نذكر منها (قائد، قائل، مانع، داخل، صائم، قاتل، قاطع، سائق، صادق، زائر، دائم، ذاهب....) وكل هذه الأسماء جاءت على وزن "فاعل " ومن المعلوم أن اسم الفاعل يدل على الحديث والتجدد ويأخذ من الفعل المتعدي ونذكر من استعمالاته في رواية الآتي:[أنا ذاهب إلى المسجد.....] [3]، هنا يبرز دلالة اسم الفاعل "ذاهب " الذي يدل على حدث وهو الصلاة وتجدد وديمومة هذا الأمر وذلك يدل على تمسك

[1] يحي السنوار،المصدر السابق ،ص66 .

[2] المصدر نفسه. ص 7.

[3] المصدر نفسه .ص105.

الراوي بدينه، ونذكر أيضا مثالا آخر [العمل الفدائي لم يتوقف في الأراضي المحتلة وداخل الأراضي التي احتلت عام 1948.....] [1]، وظف الراوي اسم الفاعل "داخل " دلالة على أن المحتل دائما يدخل للأراضي المحتلة، ونذكر أيضا [خرج غاضب إلى الشارع.....] [2] ,فراوي هنا وظف اسم الفاعل دلالة على أنه غاضب طوال الوقت من المستعمر والراوي هنا هو فرد من الشعب الفلسطيني وهو يحاول أن يعبر عن أحداث دائمة ومتجددة حدثت أثناء الاحتلال، فاستخدام اسم الفاعل في رواية الشوك والقرنفل يُظهر أنّ الراوي، يحيى السنوار، يُعبّر عن نفسه كـ شخص "فاعل لا مفعول به"، ويجسّد بذلك شخصية متماسكة، مؤمنة بقضيتها، ومصمّمة على الاستمرار، رغم القيد والجراح..

ب- اسم المفعول:

هو كل اسم يأتي على وزن مفعول ويدل على من وقع عليه الفعل.

وظف الراوي يحي السنوار اسم المفعول بكثرة بحيث تجد في كل صفحة اسمين أو أكثر حيث أننا وجدنا أكثر من اسم مفعول في جملة واحدة فقط ومن أمثلة ذلك نذكر (محمود، مخدوم، معروف، موضوع، مسموع، ملحوظ، مقتول، مكتوب، مشبوه، مفهوم، ملموس مسؤول، ممنوع، معلوم، محكوم، مفتوح، مقلوب، مظلوم، مقهور...) وكل هاته الأسماء جاءت على وزن مفعول ومن المعروف أنه يدل على المفعولية أو بيان من وقع عليه الفعل للإثبات، ونذكر من أمثلة استعمالاته في الرواية التالي :[سأبقي الجهاز مفتوحا لتسمعي صوت المعركة] [3] ، فراوي هنا وظف اسم المفعول "مفتوحا" لدلالة على وقوع فعل فتح على الجهاز لسماع صوت المعركة وذلك من أجل أن تعيش الأحداث على محمد قبل رحيله، ونذكر أيضا مايلي: [من طرفنا المظلوم والمغلوب والمقهور....]، فراوي هنا وظف اسم المفعول (مظلوم، مغلوب، مقهور) لدلالة على وقوع فعل الظلم والقهر عليه وعلى الشعب الفلسطيني بسبب الاحتلال، ونذكر أيضا مثالا آخر[أصبح بأيادي المجاهدين عدة قطع سلاح لكنها ظلت محدودة، أقل بكثير من المطلوب.....] [4]، فراوي هنا استخدم اسم المفعول

---

[1] يحي السنوار،المصدر السابق . ص113.

[2] المصدر نفسه. ص 310.

[3] المصدر نفسه.ص33.

[4] المصدر نفسه. ص 248

(محدودة ومطلوب) اللذان وقعا على السلاح الذي يحتاجه المجاهدين من أجل محاربة المستعمر، ونذكر مثالا آخر [بعد أشهر تمكنوا من وضع بابا مقبولا لبيته.....][1]، وظف الراوي اسم المفعول "مقبول" لدلالة على وقوع فعل القبول على الباب، وذلك يدل على عدم قبلت الوضع المادي الذي تحسن.

-جاء اسم المفعول بكثرة لتعبير عن حالة الكاتب وواقعه أثناء الاستعمار فهو الآن ليس فاعلا ولا قويا منتصرا بل مفعولا به مغلوبا على أمره.

ج- الصفة المشبهة:

وهي صفة تنسق من الفعل الماضي الازم وتدل على صفة ثابتة ودائمة -استعمل الراوي يحي السنوار الصفة المشبهة في صفحات متفرقة و مختلفة ونذكر منها) كريم، جميل، خفيف، شديد، طموح، غريب، شهيد، أبيض، أحمر، بيضاء، خضراء، صفراء، سوداء...)، ركز الكاتب على صيغة فعيل أكثر من الصيغ الأخرى مع أنها موجودة مثلما ذكرنا في المثال فصيغها هي (فعلاء، أفعل)

ومن استعمالات الراوي لصفة المشبهة نذكر المثال التالي: [يرفعون الرايات الخضراء.... ويرفعون الرايات الصفراء ويرفعون الرايات السوداء.....] [2] وجاءت الصفة المشبهة في الكلمات التالية (سوداء – خضراء – صفراء) على وزن فعلاء لدلالة على اللون، فراوي هنا وظف كلمة خضراء ويعكس دلالة ضمنية تدل على أن الشعب الفلسطيني يبحث عن الأمل والخير وذلك من أجل التفائل وطلب التغيير والتخلص من الاستعمار.

ووظف الراوي الصفة المشبهة في كلمة سوداء لدلالة عن الظلم والقهر و الغلبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني ويعبر بذلك أيضا عن الليل الدائم الذي يغطي أسوار غزة بسبب الاحتلال الصهيوني، كما أنه استخدمها في هذا المثال [وهم يهتفون بدم بروح نفديك يا شهيد][3] وجاءت على صيغة فعيل وهي تدل غالبا على الصفة الثابتة والاستمرار، فهنا تبرر دلالة كلمة شهيد على استمرارية حالات الاستشهاد تحت الاحتلال الصهيوني لفلسطين

[1] يحي السنوار،المصدر السابق. ص64.

[2] المصدر نفسه. 335.

[3] المصدر نفسه. ص31.

وهذه التعابير والمشاعر والانفعالات التي يظهرها الراوي أثناء كتابته لرواية الشوك والقرنفل تظهر مدى وطنيته وتمسكه بوطنه.

د- اسم التفضيل:

هو كل اسم مشتق من الفعل يدل على شيئين اشتركا في صفة أو زاد أحدهما على الآخر فيها وصياغته تكون غالبا على وزن أفعل -استخدم الراوي اسم التفضيل في رواية الشوك والقرنفل مرارا وتكرار ويعني ذلك أنّه قد وضح ظهوره في مواضع مختلفة من الرواية ونذكر منه (أكثر، أصخب، أشبه، أسمر، أحسن، أصدق، أصعب، أكبر، أبسط، أذكى، أسهل، أمكن، أقرب، أصلب، أغلى، أقل، أصغر، أعلى، أسبق، أبرز....).وكل هذه الأسماء على وزن" أفعل " ومن المعلوم أن اسم التفضيل يدل على المشاركة في الصفة بين شيئين ونذكر من استعمالات اسم التفضيل في رواية الشوك والقرنفل التالي :

[وماذا يمكن أن يفعل أكثر مما فعلوا....].....[من بيوتهم أغلى مما يملكون....][1]، [تجد أن هموم الأخريات ليست أقل منها.....] [2].

وقصد الرواي من إضافة اسم التفضيل في الرواية وذلك لأنه يحمل دلالة معينة وهي المقارنة والتفضيل بين شيئين أو أكثر

- كما تجد مقارنات بين الشعب الفلسطيني والصهيوني وكل هذه المقارنات وغيرها يساعد اسم التفضيل في إبرازها وبذلك يزيد جمال الرواية ويسهل فهمها عند القارئ، فالكاتب يستخدم اسم التفضيل هنا في هذا المثال [من بينهم أغلى ما يملكون....]، ووظف الراوي اسم التفضيل هنا " أغلى "لإبراز القيمة العاطفية والمعنوية للبيوت التي يمتلكها الفلسطينيين فهي تعتبر بر أمان واستقرار لهم كما أنها تحميهم وتسترهم من دمار الاحتلال و التشرد في الشوارع.

يعد اسم التفضيل أداة فعالة في يد الراوي لتعبير عن مشاعره وتقييمه للأحداث وتوجيه القارئ لفهمٍ أعمقٍ لشخصيته، وهو يؤدي أكثر من بلاغة واحدة في نفسية الرواي فيحدد به التعبير عن الحنين والفقد وإبراز المفارقة والتناقض وتسليط الضوء على القيم الشخصية لراوي.

---

[1] يحي السنوار،المصدر السابق . ص 331.

[2] المصدر نفسه. ص15 .

هـ-اسم الزمان :

هو اسم يشتق من الفعل ليدل على الوقت الذي فيه الفعل.

_ وظف الراوي اسم الزمان في مواضع مختلفة ولكنها قليلة أي أن راوي لم يكثر من استخدامها في الرواية ونذكرمنها : (مطلع، مواعيد، مغرب، موعد....)، وكل هذه الأسماء جاءت على وزن مفعل ما عدى القلة منها كانت صيغها المختلفة، وهي تدل على وقت حدوث الفعل في الرواية، كما أنه ركز على صيغة مفعل والتي تساهم في تحديد زمن الحدث أي أنّ الرواي يسرد لنا أحداث حدثت في رواية وبتفصيل فمثلا يعكس لنا من خلالها الآتي:

1. **تجسيد الذاكرة الجمعية:** من خلال استخدام أسماء الزمان، يُمكن للكاتب أن يُجسد الذاكرة الجمعية للشعب الفلسطيني، حيث تُصبح التواريخ محطات رئيسية في السرد تُعبر عن مراحل مختلفة من النضال والمعاناة.
2. **تعميق البُعد الواقعي:** يُسهم استخدام أسماء الزمان في تعميق البُعد الواقعي للرواية، حيث يُمكن للقارئ أن يُحدد الأحداث ضمن إطار زمني معروف، مما يُعزز من مصداقية السرد ويُقرب القارئ من الواقع المعاش ،وهذا المثال في الرواية يوضح ذلك [موعد منع التجول....][1]، فموعد منع التجول هو ذلك الوقت الذي يفرضه الاحتلال على الشعب الفلسطيني وتلك هي أوضاع الحرب والتي يريد الراوي أن يوصلها للقارئ أثناء قراءته لرواية، كما أننا لاحظتنا تكرار اسم الزمان المغرب، وجاء ذكره في بعض المواضع كتالي [أذهب معهم إلى المسجد في صلاة المغرب....][2]، وذلك يدل على الطابع الديني الغالب على الرواية، فقد كرر الراوي جملة الذهاب إلى الصلاة المغرب، ويعني ذلك أنهم رغم الظروف التي يعيشونها فلا يتهاونون في الذهاب إلى المسجد وأداء صلاتهم كلما سمحت لهم الفرصة، والراوي هنا يدقق على ذكر مواعيد الصلاة وغيرها بواسطة اسم الزمان فهذا التدقيق والتفصيل يعود إلى مدى اهتمامه وتمسكه وتعايشه مع الواقع الفلسطيني أثناء الحرب.

---

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 68.

[2] المصدر نفسه. ص107.

و- اسم المكان:

هو اسم مشتق من الفعل لدلالة عن مكان وقوع الفعل ويصاغ اسم المكان من الفعل الثلاثي الصحيح الأول والآخر ومفتوح العين من الفعل المضارع

-استعمل الراوي أسماء المكان في الرواية بكثرة في الرواية لدلالة عن أهمية هذه الأماكن في حياة الكاتب هنالك منها ما تكون محمودة بالنسبة له مثل (المسجد، المدرسة، منازل، مبنى، البيت.....)، ونظرا لأهمية هذه الأماكن فهي تعطي دلالة حبه لوطنه وتمسح بدينه وحبه لتعليم، وهنالك أسماء غير محمودة منبوذة عنده مثل (مخيم، معتقل، مدخل، مخزن.....)، وذلك لأنها ترمز إلى السيطرة المستعمر فينكر وجودها فدلالة اسم المكان تعكس دلالة ضمنية على الرواية وهي التالي :

1. **تجسيد المعاناة واللجوء:** يُعبّر "مخيم الشاطئ" عن واقع اللجوء الفلسطيني، حيث يُعاني السكان من ظروف معيشية صعبة، مما يُبرز قسوة الحياة تحت الاحتلال.
2. **تأكيد الهوية والانتماء:** يُستخدم اسم المكان لتأكيد الانتماء الوطني، حيث يُصبح المخيم رمزًا للهوية الفلسطينية التي تسعى للحفاظ على تراثها وثقافتها رغم التحديات.
3. **تسليط الضوء على التناقضات:** يُبرز المكان التناقض بين الواقع المرير والأمل بالمستقبل، حيث يُعاني السكان من الفقر والاضطهاد، ومع ذلك يتمسكون بالأمل في العودة والتحرر.
4. **تعميق البُعد الرمزي:** يُستخدم اسم المكان لتعميق الرمزية في الرواية، حيث يُصبح المخيم مسرحًا للصراعات الداخلية والخارجية التي تُواجه الشخصيات، ومن أمثلة استعماله لاسم المكان "المخيم " وهو بصيغة مفعل، ومن المعروف أنّ صيغة مفعل لدلالة على تحديد المكان المرتبط بالفعل وقد أكثر الراوي من استعمال هذه الصيغة حيث نذكر المثال الآتي : [في أزقة المخيم الصغيرة المتشابهة ورغم نظام حظر التجول .....] [1]، فالكاتب استعمل كلمة مخيم لدلالة عن عدم حبه لذلك المكان كما أنه يعني له منذ الصغر أنه مكان تشرد جراء الاحتلال، ونذكر مثالا آخر [صلاة المغرب في المسجد.....] [2]، فهنا كما ذكرنا سابقا أن اسم المكان رمزا لتأكيد الهوية والانتماء في

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 21.

[2] المصدر نفسه. ص 322.

الرواية في توظيف كلمة "مسجد " يعد رمزا لإبراز قيمة المسجد وأهميته بنسبة إليه وذلك لأنه مسلم ويبرز الجانب الديني عند الفلسطينيين وأنه مكان محبوب عنده وذلك لأنه رمزا إلى الإسلام ورمزا لذات الفلسطينية التي تسعى للحفاظ على هويتها وتراثها وثقافتها رغم التحديات.

- وظف الكاتب اسم المكان لدلالة عن أماكن يحبها لدلالة عن أماكن يحبها وعن تمسكه بتلك الأماكن ومدى حبه لها نظرا لأهميتها في حياته اليومية ومدى كرهه لبعض الأماكن التي تعني له الحرب والظلم والقهر الذي يعيشه وهذا كله يعني أن اسم المكان يساهم في بناء عالم روائي يجسد الواقع الذي يعيشه الراوي و جميع شعبه أثناء الاحتلال.

3- الضمائر:

وهي أسماء جامدة مبنية يتم وضعها حتى تدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب حيث تختلف دلالة كل ضمير عن دلالة ضمير آخر

-استعمل الراوي الضمير بوفرة وكثرة حيث لا تكاد صفحة تخلو من ذلك في رواية الشوك والقرنفل منهم (هم، هو، أنا، نحن، أنت.....)، ومن استعماله لضمير أنا نذكر قوله [أنا أحب الأرز.....][1]، ومن المعروف أن ضمائر المتكلم تسهم في بناء علاقة بين المتحدث والمخاطب مما يعزز تأثير الراوي العاطفي على القراء ويقربنا من التجربة المُعاشة فبذكر هذا المثال يتضح ذلك أي أنه يخبرنا بما يحب ويكره، كما أننا لاحظنا قلتها لأنه في رواية يريد أن يقوم بتأكيد الهوية الجماعية: من خلال تقليل استخدام ضمائر المتكلم، يُبرز الكاتب الهوية الجماعية للشعب الفلسطيني، حيث يُعبر الراوي عن معاناة جماعية بدلاً من التركيز على التجربة الفردية، وهذا يُعزز من الروح الجماعية ويُسلط الضوء على النضال المشترك.

- **تعزيز الواقعية:** يُسهم تقليل استخدام الضمير المتكلم في تقديم الرواية بأسلوب أكثر واقعية، حيث يُركز على الأحداث والوقائع بدلاً من الانفعالات الشخصية. هذا يُعزز من مصداقية السرد ويُقرب القارئ من الواقع المعاش.

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 42.

ونذكر مثالا آخر: [هو الهروب.....][1]، فمن المعلوم أن الضمير المنفصل الغائب يدل على الانفصال والغياب ويعني الانفصال في الرواية التمزيق الأسري والاجتماعي الذي سببه الاحتلال ويبرز الانفصال الخارجي لسجن الذي يفصل الإنسان عن الزمن، الناس، التطور، وحتى تفاصيل الحياة اليومية وهذا الانفصال القسري يولّد شوقًا للحياة، ويعيد تشكيل الذاكرة والحنين والانفصال العاطفي والنفسي داخل الزنزانة ، فتنمو الأحاسيس بطريقة مختلفة، وهناك انفصال عن العاطفة بمعناها الطبيعي، لكنها تُستعاد أحيانًا كذكرى، أو تنبت من جديد كأمل داخلي (مثلما يرمز "القرنفل" وسط "الشوك")

الانفصال عن الجسد والزمن في السجن، يُسلب السجين جسده وإحساسه بالزمن، فيحدث نوع من الانفصال الوجودي، حيث تصبح الروح هي الحيّة الوحيدة وسط الموت المعنوي، وتبرز معاني الغياب عند الراوي كالآتي:

غياب الحرية فالرواية كُتبت من قلب السجن، وهذا يجعل غياب الحرية هو الغياب الأكبر والأثقل، فهو ليس غيابًا مكانيًا فقط ، بل غياب عن الحياة، عن الحلم، الغياب عن الوطن الحقيقي وهو غياب الوطن الحقيقيّ فلسطين في الرواية حاضرة كقضية، لكنها غائبة كمكان آمن وكحالة استقرار وطمأنينة، فالوطن مقسم، محاصر، مُحتل، مما يُولد شعورًا دائمًا بأنّ الأرض والهوية منقوصتان أو مغيّبتان.

الغياب الإنساني: الشخصيات، وخاصة في المعتقل، تعيش غيابًا داخليًا – غياب الأحبة، الأسرة، التواصل، وحتى الذات أحيانًا. يصبح الإنسان مجرد رقم في السجن، مغيّبًا عن ذاته وعن محيطه فكثره توفير الراوي لضمير الغائب المنفصل جوهره هذا الكلام، كما نذكر في هذا المثال [هو الهروب....]، هنا هم كانوا على قناعة تامة بأنّ الحل الوحيد هو الهروب من التجمعات الفلسطينية السكانية وذلك يبرز معنى الغياب والانفصال اللذان ذكرناهم سابقا وبقوة.

استعمل الراوي الضمير المنفصل الغائب" هو " بكثرة حيث سيطر عن الرواية كلها وهذا دليل عن سيطرة الكاتب عن الموضوع من أجل الوصول إلى الحرية ومحاولة الدفاع عن وطنه والعيش في سلام دون حرب وظلم وقهر.

[1] يحي السنوار، المصدر السابق . ص300.

4- الحروف:

تُعد الحروف الوحدة الأساسية في بناء اللغة، ومنها تتكوّن الكلمات والتراكيب التي تعبّر عن المعاني والدلالات. وتمثّل دراسة الحروف، من حيث خصائصها الصوتية والوظيفية، مدخلًا ضروريًا لفهم البنية اللغوية في مستوياتها المختلفة، كما تكتسب الحروف أهميتها في الدرس اللساني من كونها الوسيط الأول في التواصل اللغوي، والأساس الذي تُبنى عليه الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية.

- **حروف الجر**: وهي كلمات صغيرة تلعب دورا كبيرا في اللغة العربية حيث تستخدم لربط الكلمات معا وتحديد العلاقة بينها وهي تضفي معاني دقيقة تساعد في وضوح الأفكار، بحيث ذكرهم كلهم تقريبا (من، إلى، عن، على، ب، لام، كاف.....)، ومن استعمالات ذلك نذكر:

[إطلاق النار على الدوريات..... برفقة شابين..... خرج المخيم عن بكرة أبيه..... أخذني معه إلى زاوية الدار.....منع التجول كالعادة.....يجر أحد الرجال من أذنه وهو في أذل شكل وأخزى صورة.....] [1].

-استخدم الراوي حروف الجر في هذه الرواية لما لها من دلالات ومعان

من: ابتداء الغاية المكانية.

في: الظرفية الحقيقية المكانية وزمانية وهو المعنى الرئيسي لها.

إلى: انتهاء الغاية المكانية، وحرف الجر(الباء) تدل على معنى الإلصاق الغير الحقيقي ودلالة حرف الجر عن: بمعنى الاستبدال أو الإبعاد والكاف يدل على التشبيه والمقارنة، كما أن حرف الجر على يدل على المكان، استعلاء، المسؤولية.....، وكلها تضيف اتساقا وانسجاما في الرواية تساهم في فهم المعان والأحداث.

حروف الجر في الرواية تعكس الحالة النفسية للراوي من خلال ارتباطه بالمكان و الزمان أو غيره.....، وتستخدم لتعميق التوتر النفسي أو التفاعل الداخلي الراوي مما يعكس حالته العاطفية بشكل غير مباشر.

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 31.

- **حروف العطف:** حروف العطف تسعة، ستة منها تفيد المشاركة بين المعروف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب معا وهي (و- ف - ثم - حتى - أو - أم) ثلاثة الباقية تعطي المعروف حركة المعطوف عليه دون المشاركة وهي (بل ولكن)

استعمل الراوي حروف العطف بكثرة في الرواية بحيث لا تخلو صفحة من صفحاتها من حروف العطف ونذكر من استعمالات ذلك في الرواية قوله [قال عبد الرحيم وقد ضاقت نفسه درعا وكيف ومتى فرد عبد الرحمان مهلا يا بني مهلا فإن لكل أجل كتاب وأمر آت لامحالة][1].

- وظف الكاتب حرف العطف "الواو" و"الفاء ومن المعروف أن دلالة حرف العطف الواو والفاء للمشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه حيث شارك عبد الرحيم عبد الرحمان الخوف من الموت وتفاءل من أجل الحياة ونذكر من استعمال الكاتب لحروف العطف مثالا آخر،[أما الفتيات فكن يلعبن لعبة الحجلة حيث يحضرن قطعة من البلاط أو الحجر التي يجب أن تكون ناعمة.....ويرسمان على الأرض .....ثم يرسمن دائرة على رأس المربع الثالث.....].[2]
- وظف الرّاوي حروف العطف أما، أو، ثم، و..... في المثال لدلالة على ربط أحداث متواصلة في الرواية ومن أجل التتابع الزمني لها وهي عبارة عن نقل لجو الحياة اليومية وتفصيلا اجتماعيا دقيقا وعبارة رمزية لبراءة تتحدى الواقع الأليم من أجل التنوع في أن الراوي يعيش حالة واقع أليم يحاول الخروج منه بأي شكل من الأشكال.

وظف الكاتب يحي السنوار حروف العطف من أجل الربط بين المعطوف والمعطوف عليه وإبراز مبدأ المشاركة في أعمال الحرب والمقاومة وصولا لتخلص من المستعمر الظالم وتحقيق الحرية.

- **حروف النداء:** هي حروف ينادي بها وهي سبعة (الهمزة، يا، هيا، أ، و) وكل حرف له استعمالاته.

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص187.

[2] المصدر نفسه. ص 13.

- استعمل السنوار حروف النداء في رواية الشوك والقرنفل نذكر منها [.... الله يسود وجهك يا حسن، الله يسود وجهك يا حسن....] [1]وضف هنا حرف النداء يا ومن المعروف أن دلالة استعمال حرف النداء "يا" لدلالة عن الشخص القريب فهنا ينادي عن حسن من أجل ضربه – ومن أجل تربيته من ضربات حسن.
- ونذكر أيضا قوله [ما بالك يا محمد لا تأكل سود الزيتون.....][2]، وظف هنا الراوي حروف النداء من أجل النداء لمحمد الذي لا يحب أن يأكل سود الزيتون.
- الراوي هنا وظف حروف النداء من أجل النداء للحرية والتخلص من الاستعمار و تحقيق العدالة في الحرية والعيش الكريم له ولشعبه من المستعمر الطاغي الظالم.
- فقد يستعمل النداء للتفجع، أو التعجب، أو التحسّر، أو الإغراء، أو التوبيخ، في رواية الشوك والقرنفل.

- **حروف النفي** : تساعد حروف النفي على التعبير عن الإنكار وإظهار الرفض –تبرز في رواية الشوك والقرنفل حروف النفي ذات الطابع المعارض، مثل "لم" ولن" و"ما"، كوسيلة تعبيرية تكشف عن التوترات النفسية والرفض الداخلي الذي تعيشه الشخصيات، خصوصًا البطل الذي يرفض الخضوع للواقع المفروض عليه أي رفضه التام الواقع المعيشة المأساوي الذي يعيشه هو و الشعب الفلسطيني، فنفيه لا يعبّر فقط عن غياب الفعل، بل يحمِل موقفًا مناوئًا ومقاومًا لما يُراد له أن يكونه، مما يعكس عمق الصراع بين الذات والإكراهات الاجتماعية، ومن استعمالات ذلك في الرواية نذكر :
  - [فترة ليست بسيطة من عمرها..... وأنه لا جدوى من المقاومة ما لا يقل عن خمسمائة ليرة.....لن يهدها أو يكسرها.....][3]
  - [لاتستطيع أن تضبط نفسها.....] [4]

---

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص59.

[2] المصدر نفسه. ص 312.

[3] المصدر نفسه. ص 48.

[4] المصدر نفسه. ص 50

- [لم يعد يشارك في المؤتمر.....] [1]، كل هذه الأمثلة التي استخدمها الراوي يوحي بدلالة عدم المواقفة والوقف في وجه الواقع المؤلم الذي يعيشه كما ذكرنا سابقا، فمثلا في جملة [أنه لا جدوى من المقاومة]، فحرف نفي هنا استخدم لتأكيد حالة اليأس وعدم الجدوى في العديد من السياقات يعني أن الشعب الفلسطيني يحاول رغم الفشل وهذا ناتج عن رفضهم الواقع المفروض عليهم من تحت الاحتلال الصهيوني.
- ومثال استعمال النفي كما ذكرنا سالفا "لم يعد يشارك في المؤتمر " وهنا تبرز حالة استياء الجد ورفضه للواقع الذي فرضته الحرب والتي أثرت على بعض أحفاده وعلى حالة اقتراب موته وهو يرى وطنه فلسطين بنفس الحالة السيئة والمزرية التي لم تتغير فحالة رفض الراوي والشعب الفلسطيني للواقع المعاش سبب لهم صراع داخلي المتمثل في الإحباط والتراجع والشكوك في جدوى النضال المستمر وفي ظل الواقع المأساوي، والانسحاب من المشاركة والتوقف عن المقاومة وغيرها من الأمثلة الكثيرة والمتنوعة، يمثل تحولا في موقف الشخصيات ويظهر حالة من الاستسلام المؤقت، أو إعادة النظر في استراتيجيات المقاومة أمام قوة الاحتلال الصهيوني على الشعب الفلسطيني والتي لا يمكن التغلب عنها بسهولة.
- حروف النفي في رواية الشوك والقرنفل تستخدم لتجسيد التحولات النفسية لشخصية الراوي التي تتأرجح بين اليأس والإحباط والتي تتمثل في الصراعات الداخلية الناتجة عن رفضه للواقع الذي تعيشه فلسطين وتمسكه بالأمل حتى يفرج حالهم لأنه فرد منهم ويشعر بما يشعرونه وتعابيره ومشاعره وكتابته العميقة تدل على مأساة الشعب الفلسطيني وتدل على عمق أحاسيسه وحبه الشديد لوطنه.

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 51.

المبحث الثالث: المستوى التركيبي

أولا: دراسة الجمل

1- الجمل الاسمية

2- الجمل الفعلية

3- التقديم والتأخير

4- الحذف

ثانيا : دراسة الأساليب

1- الأسلوب الخبري

2- الأسلوب الإنشائي

المبحث الثالث : المستوى التركيبي:

تعد البنية التركيبية من المستويات الأساسية في التحليل اللغوي إذ تُمكننا من فهم كيفية انتظام العناصر اللغوية داخل الجملة والكشف عن العلاقات النحوية التي تربط بينها، ويعتمد هذا المستوى على دراسة التراكيب النحوية التي توظفها اللغة في بناء المعنى من خلال تحديد أنواع الجمل (فعليه، اسميه) و بنيتها والوظائف النحوية التي تؤديها الكلمات داخل السياق ومن خلال هذا التحليل، نتمكن من إدراك الأسلوب الذي اعتمده الكاتب في تشكيل خطابه ومدى تنوع تراكيبه ودلالاته، وفيما يلي سنرفع تنوع الجمل وتراكيب في رواية الشوك والقرنفل ومدى ارتباطها بالمعاني.

أولا: دراسة الجُمَل:

يسعى هذا المبحث إلى دراسة بنية الجملة، كونها قولا يؤدي معنى معينا، وهي تتألف من عنصرين أساسين هما (المسند والمسند إليه)، وهي نوعان: الجمل الاسمية والجمل الفعلية

1- الجمل الاسمية: وهي كل جملة تبتدأ باسم ونجد فيها: الجملة الاسمية المجردة (المبتدأ اسم صريح، المبتدأ ضمير منفصل، المبتدأ اسم إشارة...) والجملة الاسمية الناسخة بـ (كان وأخواتها وإنّ وأخواتها.

- **الجملة الاسمية المجردة:** تعد الجملة الاسمية من أهم أنواع الجمل في اللغة العربية، وتتكون أساسا من مبتدأ وخبر. ومن بين أنواعها الجملة الإسمية المجردة التي تخلو من أدوات التركيب أو النفي أو أي عناصر زائدة، وتقتصر على المبتدأ والخبر فقط، مما يجعلها أبسط الصور للجُمَل الاسمية.

- **المبتدأ اسم صريح:** ومثال ذلك في الرواية نذكر: [شيء الجديد....]، [الحمد لله.....]، [الليل يسدل على غزة أستاره السوداء....] [1]، [إبراهيم يجلس....]، [عبد الرحيم ينطلق.....] [2].
- **فجاء المبتدأ اسم صريح** في هذه الجمل المختلفة بشكل متباين في عدة صفحات.

1. يحي السنوار، المصدر السابق . ص19, ص21، ص 124

[2] المصدر نفسه. ص 312، ص319.

- **جاء المبتدأ اسم صريح** في كلمة "الليل" (الليل يسدل على غزة أستاره السوداء ويغرقها في بحر مظلم...) والاستعمار الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني ومن المعروف أنّ الراوي يحي سنوار فرد من أفراد غزة فإنه يشعر بما يشعرون به.

ونذكر قول الراوي يحي السنوار قي جملة (الحمد لله) المبتدأ هنا اسم صريح في كلمة الحمد وذلك من أجل تصريح بمدى حبه لله وتوكل عليه من أجل النضال والحصول عن الحرية

-المبتدأ ضمير منفصل: مثاله قول الراوي يحي السنوار:

- [هو الاتفاق...]، [هو الهروب...]، [هي السلم....]، [هو خير وسيلة...]، [هو صائم...][1]،[هي ترتطم....]، [هما تحاولان....]، [وهو يقول...]. [2]فالمبتدأ ضمير الغائب (هو)، (هي)، (هم)، (هما) في جمل مختلفة وفي صفحات متباينة
- جاء الضمير الغائب في جملة «هو الهروب»، لأنّهم كانوا على قناعة تامة بأنّ الحل الوحيد لهذه العمليات هو الهروب من التجمعات الفلسطينية السكانية، ونذكر مثالا آخر في قوله "هما تحاولان" والراوي هنا يريدان لإشارة إلى شخصين كانا يحاولان تهدئة الموقف حتى يتأكدان من عدم خروج أبناءهم من ذلك المكان الآمن للخوف عليهم من الحرب.
- يستعمل الراوي المبتدأ ضمير منفصل كأداة استعملها لتعبير عن الخصوصية والفكرية أو العاطفية مما يعكس مشاعر التوتر والفقد الإحساس بالعزلة لتوضيح الرؤية الشخصية للأحداث والمواقف.

- **المبتدأ اسم إشارة:** ومثال قوله في الرواية: [هذا الصف أول (أ) وهذا الصف أول (ب)، وهذا الصف.....، وهذه غرفة المدرسين، وهذه غرفة الناظر..... هذه دورات المياه، وهذه حنفيات الشرب.....]، [هذا كتاب القرءان...]، [هذا كتاب الحساب...]، [هذا من الممكن.....]، [هذه المرة....] [هذه الظاهرة...] [3]، فالجمل الاسمية المبتدئة باسم إشارة موجودة بكثرة ومتنوعة فمثلا في" ص 29" كلها في فقرة واحدة مثل [هذا الصف الأول

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 300، ص 301، ص 302، ص305.

[2]المصدر نفسه. ص 3، ص 5، ص 104.

[3] المصدر نفسه. ص 29، ص 30، ص 31، ص 61، ص301.

(أ), هذا الصف الأول (ب)، هذا الصف الأول (ج)، هذه الصفوف الثالثة، وهذه غرفة المدرسين وهذ غرفة الناضر مدير المدرسة، و هذا المقصف (الكابتين) .هذه دورات المياه وهذه حنفيات الشرب.....] [1]، فهذه الجمل عبر بها الراوي مدى حبه للمدرسة بوصفه أماكن لها، عن طريق استخدام أسماء الإشارة المختلفة، وهذا يعبر عن مدى اشتياق الراوي لتعلم والتعليم لأن الدراسة صعبة المنال في ظل الحرب، كما أنّ دلالة الإشارة هنا تعبر عن المشاهد التي يريد أن يراها وكأنه يراها أمامه.

- ✓ **الجمل الإسمية المنسوخة:** ومثال قوله في الرواية:

[كانت أمي....]، [كان له مصنع.....]، [ظل عبد الحفيظ على هذه الحالة...]، [ظل الشباب الأربعة.....]، [ظل غالبيتها...]، [كانت تخطف..]،[ليس من غزة..]، [من أصبح اسمه...] [2]، جاءت الجمل الاسمية المنسوخة بكان وأخواتها، بكثرة وخاصة المنسوخة بكان، بحيث لا تخلو صفحة من صفحات الرواية منها.

"كانت هناك حالات محدودة من الموت....التي كانوا قد حفروها.... كانت قوات الاحتلال..."

- كانت الناس قد انهالوا على المدارس القريبة التي كانت معسكرا للجيش المصري...." [3] فراوي هنا تعمد توظيف الجمل إسمية المنسوخة لدلالة على كينونة الحرب في فلسطين، وهذا دلالة على الواقع الذي يعيشه يحيى السنوار.
- **الجمل الاسمية المنسوخة بإنّ وأخواتها:** ومثاله قول الراوي:

[أنّ والدي في مأزق....]، [إنّ وقت طويلا قد مر..][و أنّه لن يعود قريبا....، [لكني رأيت أمي وأخي محمود....

- مخيف.... أنّ هذا هو....].
- [إنّ النساء حين....]، [إنّ هناك شيئا...]، [لكنّ بعد الزواج....]، [لكّن هذا....]، [لكّن مواد تجميل....]، [إنّ موقفكم....]، [إنّ اتفقنا بين الطرفين...]، [إنّ شاء الله ولكنه أدخل...]، [لكنّ المناطق....]، [لكنّه كان برد....].[4]

---

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 29

[2] المصدر نفسه. ص 15، 65، 66، 61، 219، 296.

[3] المصدر نفسه. ص8.

[4] المصدر نفسه. ص 4، ص 103، ص 109، ص 271، ص 260، ص229، ص269.

- فالجمل الإسمية المنسوخة بإنّ وأخواتها موجودة بكثرة في الرواية، بحيث لا تكاد تخلو صفحة من وجودها فمثلا جملة "أدركت أنّ والدي في مأزق...." وهذا تأكيد من الراوي على أنه أدرك أنّ والده في مأزق ونذكر مثالا آخر "لكنّ المناطق كانت خالية تماما من السلاح" فراوي هنا يسرد أحداثا وقعت أثناء الحرب، فالراوي هنا يؤكد لنا أحداث الحرب وشعوره نحوها عن طريق استدراك الأحداث أي أنّه يؤكد لنا أنّه في الطريق الصحيح ولكنه يخشى عدم الوصول في تحقيق حلمه وحلم جميع الفلسطنيين ألا وهو التخلص من قوات الاحتلال في القريب العاجل .

2ـ الجمل الفعلية: هي كل جملة تبتدأ بفعل ونميز فيها نوعان: الجمل الفعلية المثبتة والجمل الفعلية المنفية.

- ✓ **الجملة الفعلية المثبتة:** حيث تتسارع الأحداث و تتجلى الأفعال في السياق النص لتتضح ملامح الشخصيات من خلال ما تقوم به من أفعال واضحة ومباشرة، وتعبر الجمل الفعلية المثبتة عن الحركة والحيوية وتسهم في دفع السرد الى سرد أحداث معبرة عن مواقف الشخصيات وتطورها.
- وظف الراوي الجمل الفعلية بكثرة في صفحات من الرواية بحيث لا تخلو صفحة من ذكرها: [حدثت جلبة كبيرة ثم سمعنا هتافات عاليه.... وخرجت المدارس..... في حشد يردد الهتافات والصرخات..... حيث نجح الفدائيون الفلسطينيون.... طافت المظاهرات..... وترفع الأعلام.... وبدأت تتردد كلمة الثورة.... وقد بدأت تتقدم..... يومها سمعت بعض الرجال يقولون.....].[1] جميعا يهزون رؤوسهم موافقين مؤيدين، و في هذه الفقرة يتحدث الراوي عن المظاهرات التي يقوم بها الفلسطينيون بين الحين ولآخر وذلك يدل على إثبات حالة الحرب التي لازالت متواصلة وإثبات أنّهم لا زالوا يحاولون و أنّهم مستمرين للوقوف في وجه العدو ولو بأي طريقة كانت، ونذكر مثال آخر:[ووقعوكم في مكائدكم.... قتلوا الابرياء حاربوا الله ورسوله.....].[2]

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص40.

[2] المصدر نفسه. ص 308.

- وفي هذا المثال تبين لنا أنّ الراوي يريد أنْ يثبت لنا مدى خداع و شيطنة ومكائد بني صهيون على الشعب الفلسطيني حيث أنّهم أثروا فيهم، لدرجة وقوع أحد الفلسطينيين في فخهم ويلجؤون الى إتباعهم كما ذكر في هذا المثال و يبين لنا أيضا أنهم يحاربون الله ورسوله وهذه صفة مثبتة لا يستطيع أنْ ينكرها أحد، إنّ أكثر الأفعال تدل على الحركة والديناميكية في الرواية مما يعكس حالة الاضطراب وعدم الاستقرار.
- تعبر الجمل الفعلية المثبتة في رواية الشوك والقرنفل على نفسية الراوي وتُعَدُ علاقة وثيقة تعبر عن التّحولات الداخلية والانفعالات العاطفية التي يمر بها الراوي وتعكس بشكل غير مباشر عمق الشعور ووحدة الألم أو شدة التوتر التي يعيشها في لحظات السرد.

✓ **الجملة الفعلية المنفية:** هي الجمل التي تسبقها أداة من أدوات النفي وهي "لم، لا، لن،...."

- وظف الكاتب الجمل الفعلية المنفية بكثرة ونذكر منها [لا تعملون بعقل.....]، لا تعرف شيئا...]، [ولم يتم تسليمها لسلطة.....] ، [ولا يضربون.....][لم يأت أحد....]، [لم تكن"...] [، [لا تلبسه....] [لم يسمع...]، [لا علاقة...] كلها جمل منفية ومن المعروف أن دلالة الجمل المنفية رفض العمل المراد فعله ففي قول الراوي:[ولم يتم تسليمها للسلطة....] [1]
- والكاتب ينفي تسليم المجاهدون لقوات الاحتلال من أجل الدفاع عنهم وعن زملائه
- ونذكر في قوله[فساحة الفلسطينية اعتادت أن ترى في الآونة الأخيرة إما الشيخ أو المتدين الذي لاعلاقة له بالواقع والهم الوطني وإما الوطني أو الفدائي الذي لا علاقة له بالدين ولا بالتدّين...]،[2] فالراوي هنا يبين لنا علاقة التعارض بين الدّين والمقاومة في أراضي فلسطين المحتلة في الآونة الأخيرة وتلك العبارة كانت تدور على لسان الشيخ

[1] يحي السنوار، المصدر السابق، ص 64، 66، ص 205، ص 307، ص308.

[2] المصدر نفسه. ص66.

وكان يوجهها لكافة الشبان الذين كانوا حوله وذلك من أجل تقوية عزيمتهم وسعيهم لتوفيق بين الدين والمقاومة سواء كانوا شيوخا أو شبانا، فراوي هنا استعمل النفي في الجمل الفعلية من أجل التعبير عن رفضه لبعض التغيرات السلبية التي أصابت الشعب الفلسطيني في الآونة الأخيرة و التي لم يكن يريدها أن تحدث في الحياة التي يعيشها والواقع الذي ينتمي إليه، واستعمال الراوي للجمل الفعلية المنفية بصفةٍ عامة يعبر بها عن رفضه للاستعمار والحرب وذلك من أجل بلوغ الحرية والاستقلال والتخلص من الاستعمار الظالم القاهر له .

- **التقديم والتأخير:** يعد التقديم والتأخير من الأساليب البلاغية المهمة في اللغة العربية، ويقصد به تقدم عنصر من عناصر الجملة أو تأخيره عن موضعه المعتاد لغرض بلاغي أو نحوي.

– وظف الراوي التقديم والتأخير في الرواية بكثرة ووجدنا الكثير من المواضع في الرواية وخاصة الجمل الاسمية المنسوخة لأنّ هذه التقنية تساعد في نقل الصراع الداخلي للشخصيات وتساهم في إغناء الرواية من الناحية الوجدانية والتاريخية نذكر منها: [أخي حسن كان في الصف الأول....]، [أختي فاطمة كانت.]....، [أخي محمود كان....]، [ابن عمي حسن كان...]، [شتاء عام 1967 كان ثقيلا يرفض الرحيل.....]،[لأخبار كانت تسري....]، [جدي كان قد هده العمي....][1]

وظف الراوي التقديم والتأخير في الرواية قي صفحات مختلفة ومتباينة وخاصة في الجمل الإسمية المنسوخة، كما نلاحظ قي هذا المثال :

الجملة اسمية منسوخة الآتية: شتاء عام 1967، كان ثقيلا يرفض الرحيل. [2]

شتاء: اسم كان مقدم ⟵ كان: فعل ناقص مؤخر ⟵ ثقيلا: خبر كان مقدم.

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 3، ص4، ص28.

[2] المصدر نفسه. ص 3

- فنجد الراوي هنا تعمد على تقديم اسم كان على الفعل الناقص (كان) لم يكن ذلك عبثا لكنه تلاعب بالألفاظ تقديما وتأخيرا في الرواية يستخدم للأغراض بلاغية" ابراز معنى وإخفاء نغمة حزينة أو لفت النظر إلى حالة شعورية ففي جملة شتاء عام 1967 كان ثقيلا..... هنا الراوي يريد أن يوصل للقارئ الصوت الحزين والمأساة والقهر الذي يعيشها الفلسطينيون وخاصة مع قساوة فصل الشتاء وذلك إيحاء ينقل الزمن نفسه وليس فقط فصل الشتاء كما أنه أعطى الجملة بعدا شعوريا وزمنيا يليق بجو رواية الشوك والقرنفل.
- ونذكر مثالا آخرا حول التقديم والتأخير في الجمل الفعلية: " وفي نفس الوقت بدأت....[1] "، وظف الراوي التقديم والتأخير في جملة وفي نفس الوقت بدأت كالتالي:

نلاحظ من خلال ما سبق أنّ التقديم والتأخير له أثر كبير في تقوية المعنى وايصاله ففي جملة " وفي نفس الوقت بدأت المقاومة بمجموعات للفتح والجبهة الشعبية...." والأسلوب البلاغي في الجملة يعزز من أهمية التوقيت والتنظيم في مقاومة الاحتلال ويعطي دلالة على أنه كان وقت حاسما ومُهما في تاريخ الشعب الفلسطيني كما أنّ هذا التقديم لجار والمجرور وفي نفس الوقت يحمل دلالة التزامن الزمني، حيث يشير إلى أنّ المقاومة بدأت في لحظة محددة ومهمة وهذا يجعل القارئ يربط بين اللحظة التاريخية المهمة وانطلاق حركة المقاومة.

– التقديم والتأخير في رواية الشوك والقرنفل يعكسان بشكل كبير نفسية الراوي حيث يساهم التقديم في تركيز الانتباه على عناصر معينة في القصة (مثل الزمان أو الحدث).

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص38.

مما يعكس تركيزا عاطفيا وحالة نفسية مشدودة في حين أّن التأخير يوحي بحالة الانتظار أو التردد حيث يبقى الراوي مشغولا بأفكاره الداخلية أو بأحداث لم يتم الكشف عنها.

- ✓ **الحذف:** الحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الإنسانية حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الجملة أو حذف مالا يمكن لسامع فهمه، واستعمل الراوي الحذف في الرواية الشوك و القرنفل في مواضع نذكر منها الجمل الآتية : وقوله [كنت في الخامسة من عمري وفي صبيحة يوم من أيام شتاء تحاول شمس الربيع....] 1،"هنا نلاحظ حذف الفعل الماضي الناقص كانت" يعني أنّ الجملة كان أصلها في صبيحة يوم من أيام الشتاء كانت تحاول شمس الربيع.... وقوله [في الأردن خرج الملك حسين بعد انتصار الكرامة قائلا: كلنا فدائيون، وتدفق الشباب الفلسطيني بالآلاف في كل تجمعات....]2،حذف المفعول به والراوي هنا لم يذكر على ماذا اتفق الفلسطينيون والأصل المحتل اتفق الفلسطينيون بالآلاف في كل التجمعات في الدول العربية... على ماذا..... وعلى حد علمنا أنّ هنا موضع المفعول به ومن الممكن أن يكون (دعم المقاومة) أي أنّ أصل المحتمل للجملة التالي : " في الأردن خرج الملك حسين بعد انتصار الكرامة قائلا : كلنا فدائيين، وتدفق الشباب الفلسطيني بالآلاف في كل تجمعات اللاجئين قي الدول العربية من أجل دعم المقاومة وذهاب إلى مكاتب الحركة.....، من المعروف أنّ دلالة الحذف في اللغة العربية هي التحقيق وايجاز الكلام وانتصاره و التحفيز قصد البيان بعد الإسهام والاستعمار بالعفة والمحافظة على سجع....

- الراوي وظف الحذف من أجل إبراز شعوره نحو المستعمر الظالم القاهر الذي يتمنى رحيله وتخلص منه ونيل الحرية.
- كما أنّ دلالة الحذف تعكس مشاعر الراوي، بحيث أنّه يحاول حذف كل الذكريات المؤلمة التي قضاها ولكنها للأسف لازالت متواصلة إلى يومنا

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص3.

[2] المصدر نفسه. ص 71.

ثانيا: دراسة الأساليب:

1-الأسلوب الخبري:

الأسلوب الخبري من أبرز الأساليب التعبير في اللغة العربية، ويستخدم لنقل حدث أو تقرير واقع بهدف الإخبار والبيان، ويمكن للمتلّقي أن يكذب أو يصدق الخبر، يعني بحسب مطابقته للواقع ويعد وسيلة مهمة لتواصل ونقل الأفكار والمعلومات بطريقة مباشرة وواضحة.

- **أضرب الخبر:** وهي طرائق تقديمه إلى المخاطب مؤكدة أو غير مؤكدة وقد قسمها البلاغيون إلى ثلاثة أضرب:

أ- **الخبر الابتدائي:** هو خبر خالي من التوكيد استعمل الراوي الخبر الابتدائي في رواية الشوك والقرنفل ونذكر منه [لا بأس يا إبراهيم.....]، ونذكر أيضا [هكذا أنت يا محمود دائما.....]، وفي قوله [الجو شديد...]1 ، وظف الكاتب الخبر الابتدائي بكثرة في الرواية من أجل أنْ يخبرنا بأحداث وقعت له بشكل عادي يعيشها مع شعبه.

- حيث نذكر في قوله [الجو شديد البرودة...]، فهو يخبرنا بأنّ الجو شديد البرودة في ذلك اليوم دون أنْ يأكد لنا هذا الخبر.
- وحيث ذكر في قوله [هكذا أنت يا محمود دائما....] فإنّ الراوي يقصد أنّ محمود دائما عنده نفس طبائع وأنّ الخبر عادي عنده.
- الراوي يعيش مع شعب محتل يعيش معه أحداث دائمة عادية في حياته حياة حرب و تعسف وهو يشعر بشعورهم ويتمنى التخلص من ذلك المستعمر والعيش في حرية دون ظلم وقهر.

ب- **الخبر الطلبي:** وهو الخبر الذي نجد فيه توكيدا واحدا.

- وظف الكاتب أسلوب الخبر الطلبي في رواية بغزارة إذ أنها توجد في معظم الصفحات ونذكر منها: [وأصبح واضحا أنّ أبي خرج منها حيا...]، [أنّه لا جدوى من المقاومة...]،[أنّه كان يربح من تجارته في كل يوم ثلاث ليرات إسرائيلية...]، [وبالفعل فقد أعلنوا ذلك وبدأت دوائر الجوزات والتصاريح بالاستقبال...] [2]. ومن المعلوم أنّ الخبر الطلبي هو ذلك الخبر الذي يريد به الكاتب أن يخبرنا به و يؤكده لنا، ففي هذا

---

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 42، ص 268، ص269.

[2] المصدر نفسه. ص48، ص275.

المثال [أنّه لا جدوى من المقاومة....]، وهنا يؤكد لنا عدم جدوى المقاومة وضياع عمل زوج خالته وأبو علي، ونذكر مثالا آخر"،[وأصبح واضحا أنّ أبي خرج منها حيا.....]هنا الراوي يأكد لنا خبر خروج أبيه حيا إلى مصر ونلاحظ هنا أّن الخبر الطلبي في رواية الشوك والقرنفل ليس مجرد تركيب لغوي بل هو وسيلة تعبيرية تحمل المعنى ولانفعال معا وتمنح النص خبرة وجدانية تلامس القارئ بلطف.

- إنّ تأكيد الخبر في الرواية يظهر نفسية قلقة متأرجحه تميل إلى التمسك بما تحب، وتخشى الفقد والخذلان، والراوي لا يعكس لنا القوة فقط بل أيضا الهشاشة الخفية التي تحاول الكلمات سردها.

ت- **الخبر الانكاري:** وهو الخبر الذي فيه أكثر من توكيد.

ـ استعمل الراوي الخبر الإنكاري في رواية الشوك والقرنفل بكثرة حيث نذكر منه في قوله [أما الآن فأرجو أنْ تكون قد فهمت الهدف....]، [وهذا هو الخبر السيئ يبدو أنّه قد توفي في الأردن....]، [أنّ أبا علي قد اعترف عليه....]، [يعلن السجان أنّ الفوج قد اكتمل.....] و [أنّ الواقع قد فرض نفسه ....]، [1]ومن المعروف أنّ الخبر الإنكاري يستعمل من أجل إنكار عمل يريد القيام به أو خبر يريد الوصول إليه فمثال قوله قد يعلن السجان أنّ الفوج قد اكتمل....» هنا يريد الكاتب تأكيد هذا الخبر.

ـ استعمل الراوي الخبر الإنكاري من أجل تأكيد أخبار يعيشها بصدق وتأكيدها بأكثر من أداة في الجمل من أجل تأكيد المعاناة التي يعيشها في حياته اليومية ويؤكد لنا بأنّه يريد ويبحث عن الحرية والاستقلال من أجل التخلص من الاستعمار.

2- الأسلوب الإنشائي:

يعتبر الأسلوب الانشائي هو أحد أساليب التعبير المهمة في اللغة العربية ويتميز بأنه لا يراد به الإخبار عن الواقع، ونقل خبر بل يقصد به طلب شيء أو أحداث تؤثر في نفس المتلقي، وتتنوع صوره بين الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء، مما يجعله أداة فعالة في التعبير عن المشاعر والرغبات والتأثير في الآخرين.

أـ الإنشاء الطلبي : ونجد فيه (الأمر، النّهي، الاستفهام، التّمني، النداء).

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص46، ص47، ص48، ص274، ص298.

***الاستفهام:** وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوم من قبل وسؤال عنه ويحمل عدة أدوات، (الهمزة –هل...).

- استعمل الكاتب أسلوب الاستفهام بكثرة في رواية الشوك والقرنفل نذكر منها: [ما بالكما مندهشان؟]، وقوله [هل تعتقد أنّهم كانوا سيتركونها؟]، وقوله [منذ متى يعطونا حقوقنا طواعية.....]، وقوله [هل أنت تعتقد أنّه لو لم تكن مثل هذه العمليات؟]، [قوله : ومتى نسكن؟ وأين؟ وكيف؟]، و قوله [ما هو المطلوب منا يا شيخ؟]، وقوله [ماذا بإمكاننا أنْ نفعل يا ابني ؟.....]، وقوله [وماذا عساك أنْ تفعل ؟.....] .[1]
- ومن المعروف أنّ أسلوب استفهام طلبي أي هو طلب السؤال على بعض الأمور التي يعيشها الراوي في الحرب وحياة القهر والظلم والتعسف، و نجد هنا أنّ الراوي وظف في قوله [منذ متى يعطوننا حقوقنا طواعية....] فالكاتب يسأل عن وقت الحصول على حقوقه وتخلص من المستعمر وفي قوله " متى نسكن؟ وأين؟ وكيف؟ [2]"، فالراوي يسأل عن وقت السكن وكيفية العيش في الوطن المحتل.
- الراوي يعيش حالة من الضعف الظلم والقهر من جراء المستعمر فهو يحاول الطلب عن طريق السؤال عن بعض الأمور التي يحلم ويسعى إلى تحقيقها وهي الحرية والعيش في سعادة.

***الأمر:** هو طلب الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء وهو طلب القيام بالفعل سواء كان حقيقة أو دعاء ومن أمثلته القليلة في الرواية نذكر: [اسمحوا لي....]، وقوله [انتهت الحرب.... اخرجوا....]، خرجت أمي وزوجة عمي أولا ثم نادتا علينا للخروج. [3]

- فالراوي وظف أسلوب الأمر ولو كان قليلا ولكنّه يحمل معنى معينا في الرواية وهو الأمر بطلب خروج المحتل من أرض الوطن حتى يتسنى لهم العيش بحرية وسعادة وفي قوله" اسمحوا لي" فإنّ الشيخ "أحمد" هنا يطلب من الشباب السماح له بقول كلمة معهم، حيث أنّه كان ينصحهم بتمسك بدين والإسلام الذي يجب أنْ تعلو رايته في أرض فلسطين.

---

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 41، ص45، ص 53، ص 66، ص 301، ص302.

[2] المصدر نفسه. ص 301.

[3] المصدر نفسه. ص 7، ص66.

- الراوي يعيش حياة القهر و الظلم من المستعمر وهو في حالة ضعف لا تسمح له استعمال أسلوب الأمر، حيث أنّه لا يستطيع حتى أنّ يطالب بالحرية ولا العيش بكرامة ولا تخلص من المستعمر الظالم"، بسبب قوة وطغيان الاحتلال بني صهيون على أرضِ فلسطين المقدسة إلى يومنا هذا.

***التمني:** وهو طلب الشيء المرغوب فيه ولا يمكن الحصول عليه، إما لكونه مستحيلا أو أنّه صعب المنال.

- استعمل الكاتب أسلوب التمني بشكل منعدم في الرواية حيث وظف مثال في قوله .[يا ليتها تخرب وتذهب إلى الجحيم....].[1]
- فالكاتب وظف "ليت" أداة التمني لتعبير عن تمني "حسن" تخريب العملية السلمية التي إدعى بها بني صهيون عندما وقعوا في بعص العمليات الفدائية، فالأسلوب التمني هنا وظفه الراوي لتعبير عن الرغبة في حدوث أمر مستحيل أو صعب التحقق، وغالبا ما يحمل مشاعر سخط أو رفض ضمني للواقع القائم، وهذه العبارة التي تحمل أسلوب التمني تعبر عن الرغبة في زوال هذه العمليات السلمية التي ينظر إليها في هذا السياق كغطاء زائف أو خداع سياسي.
- تمني الراوي في الحصول عن الحرية واستقلال عن طريق العمليات الفدائية وذلك من أجل التخلص من الظلم والقهر الذي يعيش، ولأنّه في حالة ضعف كان أسلوب التمني قليلاً في الرواية.

***النداء: النداء** هو أسلوب إنشائي طلبي يستخدم لطلب إقبال المنادى أو تنبيهه وتستعمل فيه غالبا أداة النداء(يا)، ويخرج النداء أحيانا عن معناه الأصلي ليؤدي، أغراضا كالتعجب أو الترحم أو التحسّر. ـ استخدم الراوي حرف النداء (يا) بكثرة في رواية ومن أمثلة ذلك نذكر:[أنت حر يا ابراهيم....]، [يا عمي....]،[يا أخي....]،[يا محمود....]،[يا أم محمود، يا أم عبد.....].[2]

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 301

[2] المصدر نفسه. ص59، ص 227، ص229، ص 230،ص231.

- في جملة " وهو يهتف بالدم نفديك يا فلسطين"..... كلنا فلسطين مهاجرين ومواطنين "[1] فهذه الجملة تحوي النداء " يا "
- وهي أداة للنداء البعيد سواء كان البعد حقيقيا أو مجازيا وعلى الرغم من أنّ فلسطين عزيزة وقريبة من القلب، إلا أنّ استخدام "يا" يشير إلا أنّها بعيدة مكانيا عن المتكلم أو يراد بها التعظيم، نشرح مثالا آخر: "أنت حر يا إبراهيم، ولن يمنعك أحد من فعل ما تريد...."
- فغرض النداء البعيد بـ " يا" هنا هو التخيير أو التوكيد على الحرية أو التشجيع، وكانت زوجة عمه تقول له تذكر أنت الآن حرا فافعل ما تشاء وهي بذلك تشجعه وتحفزه على المشاركة في المقاومة.
- في رواية الشوك والقرنفل ليحي سنوار يستخدم أسلوب النداء بشكل واضح كأداة تعبيرية عن عمق الشاعر، والنداء فيها يرتبط ارتباطا وثيقا بنفسية الراوي خاصة في ظل الظروف الصعبة التي عاشها داخل السجن وخارجه، كما أنّ استخدام الراوي لنداء بصفة عامة استعمله لاستنهاض همته أو التعبير عن الغضب والألم والحنين.

***النهي:** وهو أسلوب يستعمل حينما يريد المتكلم منع مخاطبه من القيام بفعل ما أو أمر معين على وجه الاستعلاء.

-وظف الراوي أسلوب النهي ولكنه نادر جدا ونذكر منه:

- [لا تصرخ يا أحمد لا تصرخ....]، [لا تردد ولا تلتفت....]،[هذا حرام لا يجوز.....].[2]
- فراوي وظف النهي هنا في بعض الأمثلة النادرة وكانت هذه الأمثلة تدور بين أفراد الاسرة وبين من عليه سلطة على آخر فقط في هذا المثال لا تصرخ يا أحمد لاتصرخ...." فالراوي يطلب من أحمد عدم الصراخ.
- هذه الأمثلة تُظهر علاقة النهي براوية كأداة أدبية وفكرية تعبر عن الرفض المجتمعي والأخلاقي تجاه بعض السلوكيات أو القرارات التي يتخذها الأبطال الرواية الناتجة عن الصراع الداخلي لهم، كما نجد في مثال آخر" هذا حرام لا يجوز...." وهو رفض الواقع

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص41.

[2] المصدر نفسه .ص 320، ص332،ص334.

الذي يعيشه الكاتب وعدم قبوله لاستشهاد ملايين الفتيان ورجال والنساء، والراوي هنا يحاول نهي الواقع الذي يعيشه الفلسطنيون.

- أسلوب النهي في رواية الشوك والقرنفل يعبر غالبا عن الصراع النفسي الداخلي أو تأثير القيود الاجتماعية والدينية على حرية القرار وتعبر عن الصراع الداخلي أي ما يشعر به وما يفترض به أن يفعله، فنهي في الرواية لا يعبر عن رفض القيود الاجتماعية والدينية التي يفرضها الاحتلال فقط بل يتسلل إلى داخل الراوي ليصبح صوتا داخليا يحكم قراراته و يقيده و يؤثر على مشاعره، ويعنى ذلك أنّ الراوي يريد إنهاء هذا الواقع المرير الذي يعيشه هو وجميع الفلسطسنيين ولكنّه لايستطيع أنْ يوصل صوته لأنّه وسط رعب عظيم تسببه قوات الاحتلال الطاغية والمعبر عنها في عنوان الرواية " الشوك "، ومع ذلك دائما نلاحظ عند الراوي ذلك البصيص من الأمل المعبر عنه " القرنفل " وهذا ما يجعل الراوي في صراع داخلي.

3- أسلوب الإنشاء غير طلبي:

من المعروف أنّ أسلوب التعجب يستخدم للتعبير عن الدهشة والانفعال من أمر مدهش أو مثير للإعجاب، له صيغتان قياسيتان (ما أفعله و أفعل به) ويضفي طابعا بلاغيا يبرز المشاعر والانفعالات في الكلام، ولكن في رواية الشوك والقرنفل نجد أنّ التعجب الغير قياسي نابع من دهشة و الانفعال والراوي استخدم ذلك لإظهار الانفعال المفاجئ دون التقيد بالصيغ الكلاسيكية للتعجب، ومن استعمالات ذلك نذكر: [فقلت حسن.....!]،[وما هي العصافير هذه؟!!....][1]، [آه ومالها اليهودية؟!!....]، [نحن الآن في مأزق!!....][2]

-وظف الكاتب هذا النوع من التعجب بنسبة معتبرة وفي صفحات مختلفة ففي مثال "وما هي العصافير هذه؟!!...." وفي هذا المثال نرى أّن الراوي متسائلا ومتعجبا في نفس الوقت عن ماهية العصافير حيث أجابه محمود ليزيل عنه دهشة، بأنّهم مجموعة من الجواسيس الذين يساعدون في المخابرات، ونذكر مثالا آخر وهو التالي: [أنت من يقف وراء

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 33، ص167. .

[2] المصدر نفسه. ص96، ص 301.

ذلك!!.....]،[1] وهو يشم ويهز رأسه إيجابا ففي هذا المثال نلاحظ دهشة وانفعال اليهود مما فعله عبد الواحد لأنه قد ضحك عليهم وخدعهم.

-استخدم الراوي أسلوب التعجب غير السياقي في رواية الشوك والقرنفل ويمكن اعتباره أداة بلاغية استخدمها لتكشف التعبير عن المفارقة ولتسليط الضوء على مواقف تتجاوز المنطق أو التوقعات بين سياقات المعاناة والقهر أو التضاد بين الظاهر والباطن.

-علاقة أسلوب التعجب بنفسية الراوي يحي السنوار تتجلى في كون هذا الأسلوب يعكس توتره الداخلي وصراعه النفسي ويظهر دهشته من أهوال الحرب التي لاتنقضي وحيرته بين الواقع المرير الذي يعيشه وبين تأمله الدائم بالحصول عن الحرية والكرامة.

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 300.

المبحث الرابع : المستوى الدلالي

أولا: الحقول الدلالية

ثانيا: الصور البيانية

ثالثا: التناص

المبحث الرابع: المستوى الدلالي

أولا: الحقل الدلالي

يُعد الحقل الدلالي من المفاهيم الأساسية في علم الدلالة، ويقصد به مجموعة من الكلمات التي ترتبط فيما بينها بعلاقة معنوية، وتدور حول فكرة أو مجال دلالي مشترك فالكلمات التي تنتمي إلى حقل دلالي معين تشترك في بعض الخصائص الدلالية، مما يساعد في توضيح المعاني، وفهم السياقات النصية بشكل أعمق. ويُستخدم هذا المفهوم في تحليل النصوص الأدبية واللغوية للكشف عن البنية المعجمية والدلالية، مما يُبرز أثر الألفاظ وتداخل المعاني في إنتاج الدلالة العامة للنص.

1- الموجودات:

الموجودات هي كل ما له وجود في الواقع أو في الذهن، سواء كانت مادية محسوسة كالكائنات والأشياء، أو معنوية مجردة كالأفكار والمشاعر.

1-1- حقل الطبيعة:

هو مجموعة من الكلمات المرتبطة بالطبيعة، كانت الرواية غنية وهذه الكلمات ونذكر منها: الأرض، الوادي، السماء، الشجرة، البحر، الهواء، الماء، الرياح، الجبل، الأمس.

أ) الأرض: وهي من أكثر الكلمات التي استعملها الراوي في الرواية نذكر مثال قوله،[الإسراء والمعراج....]،[ومن يسقط على الأرض تتناوله ركلاتهم..]، [أنت تعرف أن كل فلسطين يسر بعودة كل لابد الى أرض الوطن].... ونحن.... لنوفر لهم فرصة الحياة على أرض الوطن....]، [أنا سأختبئ وراء الصخور الجبل....]، [ولأول مرة منذ أيام تستنشق الهواء الطبيعي ولكنه هواء معبق برائحة البارود...].[1]

- ذكر الراوي حقل الطبيعة الأرض في قوله [أرض الإسراء والمعراج....] [2]، يقصد بها طهارة أرض فلسطين وقدسية المكان الذي يعيش فيه....
- وذكر الراوي حقل الطبيعة الأرض في قوله... [وقد استعمر أرضنا....] [3]، يقصد بها المعاناة التي تعانيها أرض الوطن الذي يعيش فيه....

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 7، ص66، ص188، ص 273، ص 290.

[2] المصدر نفسه .ص 66.

[3] المصدر نفسه .ص 262.

- الراوي يعيش في أرض محتلة ويريد التحرر من المستعمر الظالم لوطنه واستعمل كلمة الأرض لتعبير عن حبه لوطنه الذي يعيش فيه.
- الراوي في هذا السياق.. يظهر تجربته الشخصية والجمعية فهو لا يتحدث بصفة شخصية بل كجزء من الجماعة، هذا يعكس أنّ الراوي منحرفا نفسيا ووجدانيا في القضية التي يرويها مما يكسب السرد طابعا عاطفيا وإنسانيا عميقا.

ب- الفضاء: استعمل الراوي المفردات الدالة عن الفضاء في الرواية نذكر منها (سماء صباح، شروق، غروب...)، وفي قوله في الرواية نذكر :

- [انفتحت أبواب السماء لاستقبال أحد أبرز رموز المقاومة الفلسطينية....]، [وفي الصباح وفي الموعد المحدد يكمن اثنان...]، [فترفع يدها للسماء وتقول بصوت يسمعه الله يجعلها أيام حياته الأخيرة.....]، [تجلس فتاة مثل فلقة البدر....].[1]
- فالراوي استعمل كلمة السماء في قوله [وانفتحت أبواب السماء لاستقبال أحد أبرز رموز المقاومة الفلسطينية.....][2]، لدلالة على التضحيات والاستشهاد والانتقال إلى الله من أجل الوطن والحرية.... وكلمة السماء هنا لاستخدام بمعناها الحسن فقط بل تصبح رمزا للكرامة والشهامة والخلود وتعتبر عن نظرة الراوي المتأثرة والمبجلة لشهداء القضية الفلسطينية وتظهر عمق انتمائه للمقاومة ليس كحدث فقط بل كعقيدة وهوية.
- وذكر كلمة الصباح في قوله:[وفي الصباح و في الموعد المحدد يكمن اثنان....] [3]. لدلالة عن الوقت المبكر من أجل القيام بالعمليات الفدائية التي تقوم بها المقاومة من أجل الاستقلال.
- الراوي أحد أفراد الشعب الفلسطيني يشعر بشعورهم وما يقدمه شعبه من تضحيات من أجل الوطن الفاني والحصول على الحرية التي هي من حقهم....

ت- الشمس : ومن مفردات هذا الحقل الدلالي في الرواية نذكر : (الشمس، نور أشعة.....) في قوله:[والأنوار كأشعة جعل المكان مثل نور النهار.....]، [و مع إشراقة أول خيوط لأشعة الشمس انطلقت أحد الشبان.....]، [حدث حتى طلوع الشمس جلست إلى جواره

[1] يحي السنوار، المصدر السابق ص 120، ص260، ص269،ص278.

[2] المصدر نفسه. ص 278.

[3] المصدر نفسه. ص 269.

تمتع بأشعة الشمس.....]، [بعد عدة أيام وقد قاربت الشمس على الغروب....]، [طلوع النهار....]، [ولا تفتح الباب مهما حدث حتى طلوع الشمس....] .[1]

فالراوي استعمل كلمة شمس في قوله: [ومع إشراقة أول خيوط لأشعة الشمس انطلق أحد الشبان....]. [2] يقصد بها بداية يوم جديد من أجل الخروج للقيام بأعمال من أجل مقاومة الاستعمار.

واستعمل الراوي كلمة الشمس في قوله: [وبعد عدة أيام وقد قاربت الشمس على الغروب....][3]، الراوي يقصد بها نور النهار بعد القيام بكل ما لديه من أعمال من أجل المقاومة والحرية.....

الراوي يحي السنوار وظف كلمة الشمس في الرواية لأنه غاضب ومنزعج من الاستعمار حيث يقصد بها الحرية والبحث عن المستقبل الجميل وبحث عن العيش الكريم والمستقبل الذي يحلم به هو وجميع من يؤمن بالقضية الفلسطينية...." واستعمال كلمة الشمس في هذا السياق هو أداة فنية لتجسيد الانكسار أو النهاية، ويعكس مدى رؤيته المتأملة والحزينة لما حدث حوله وهو لا يروي فقط بل يعيش الحدث ويتفاعل معه وجدانيا حتى أنّ الشمس في السماء تصبح تروي صورة لروحه.

1-2- حقل الإنسان:

وهو توظيف كلمات الدالة على الأسماء كتوظيف الأسماء الأعلام ذات خلفية دينية وتاريخية حيث تختلف عن دلالة أسماء التاريخية في الرواية الشوك والقرنفل نلاحظ ذلك الفرق.

❖ **الأسماء الدينية:** وهي أسماء ذات خلفية دينية حيث ذكرت في الرواية بكثرة نذكر منها:

[في حرم ابراهيم الخليل]، [يريد الحمد لله وأثنى عليه وصلى على رسول صلى الله عليه وسلم....]، [محمد رسول الله.....]، [محمد رسول الله.....]، [محمد رسول الله...].

---

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 23، ص25، ص31، ص278،ص281.

[2] المصدر نفسه. ص 281

[3] المصدر نفسه، ص 25.

[عائشة ومع كل نشرة أخبار جديدة تستمع إليها الست " عائشة" تزاد كئابةً وتوترا]، [كذلك حسن لم يكن يعرف سرنا هذا...].[1]

فالراوي ذكر شخصية الدينية " محمد رسول الله في صفحة " 332" بكثرة وذلك لمدى حبه للرسول صلى الله عليه وسلم ومن أجل الافتخار بدينه، دين الاسلام...."

وذكر الراوي الشخصية الدينية: وهي شخصية سيدنا إبراهيم في كثير من صفحات الرواية مثال قوله :[في حرم إبراهيم الخليل....]، فالراوي اعتبره رمزا من رموز التضحيات في سبيل الله عز وجل، الراوي وظف بعض الأسماء الدينية من أجل إبراز تمسكه بدينه ودين محمد صلى الله عليه وسلم وإبراز مدى التفاخر والاقتداء بهذه الشخصيات والتخلص من الظلم والقهر والعيش في كرامة وهدوء وهذا ما يسعى له الكاتب مع شعبه.....

توظيف اسم الرسول صلى الله عليه وسلم على لسان يحي السنوار في الرواية يعبر عن عمق فكري وعقائدي ويظهران المقاومة بالنسبة له ليست فقط سلاحا بل رسالة حيوية ممتدة وإنّ القيادة تتطلب الإيمان الثابت والاقتداء بأعظم قدوة في التاريخ الإسلامي.

❖ **الشخصيات التاريخية:** وهي أسماء ذات خلفية تاريخية حيث ذكرت في الرواية بكثرة نذكر منها في قوله:

[شخصيات عمر المختار بغزة....]، [الشيخ أحمد ياسين.....]،[حكومة الوزراء نتنياهو.....]، [إسحاق رابين....]،[أبو ديب ضابط المخابرات الإسرائيلية....]، [فهم ضد جمال عبد الناصر...].[2]

–ذكر الراوي (شخصية الشيخ أحمد ياسين)[3]، وذلك لمكانة الشيخ كرمز من رموز المقاومة من أجل اسخار اليهودي والاقتداء به من أجل الصبر وتحمل المستعمر الظالم.....

–ذكر الراوي شخصية "صدام حسين" كرمز من رموز القوة في الشخصية وحسن التدبير في أمور الخاصة بالمقاومة.

[1] يحي السنوار، المصدر السابق، ص 4، ص 6، ص 41، ص 287، ص332،ص334.

[2] المصدر نفسه. ص 9، ص94، ص 244، ص 294، ص302، ص313.

[3] المصدر نفسه. ص 294.

ونذكر شخصية الرئيس " ياسر عرفات" الذي له مكانة كبير في مقاومة وما قدمه للقضية الفلسطينية من كفاح عسكري والراوي ذكره من أجل الاقتداء به والمثال مساره في المقاومة.

-استعمل الراوي الشخصيات التاريخية في الرواية من أجل الكفاح والتضحيات وما قدمته هذه الشخصيات من عمليات ومقاومات كثيرة من أجل أخد العبرة والكفاح للوصول إلى الحرية والاستقلال.

ذكر الشيخ أحمد ياسين في رواية الشوك والقرنفل هو أكثر من مجرد ذكر لشخصية تاريخية بل هو استدعاء لرمز معنوي كبير يجمد في وعي الراوي القوة الإيمانية والبصيرة القيادية والبطولة الأخلاقية وبذلك يصبح الشيخ ياسين جزءا من بنية المقاومة الرمزية التي تبنيها الرواية في نفوس أبطالها وقرائها....

1-3-حقل الحيوان:

هو مجموعة الكلمات المرتبطة بأسماء الحيوانات فذكر الراوي مجموعة من أسماء الحيوانات في الرواية نذكر منها:

قوله [ذلك أخذوه للعصافير....] ، وقوله[أفراخ الحمام الصغيرة....]، وقوله [قد يضن البعض أنّ القطة تأكل طعامك.....]، وقوله [عساه حين يكبر يأكل الفئران.... التي تقض مضجع العائلة....]، وقوله [وبدأ يساعد والده في أعماله في الزراعة وتربية الأغنام....].[1]

وظف الكاتب أسماء الحيوانات خاصة الطيور خاصة في قوله [ذلك أخذوه للعصافير...]، [2] يعني عدم اعتراف المجاهد بكل طرق التعذيب له لم يشي بأصحابه.

وفي قوله [أفراخ الحمام.....]، هذه العبارة تحمل شحنة ومزايا عالية تجسد البراءة والضعف وسط العالم القاسي يعكس الجانب الحنون والعاطفي للراوي، وظف الكاتب حقل الحيوان خاصة الطيور والحمام تعبيرا عن الحرية وبحث عن السلام والسلم الذي يحلم به هو والشعب المحتل والبعد عن الحرب والاستعمار الظالم وما يجب الدفاع عنه وحمايته ليس فقط بالسلاح بل أيضا بالأمل والحنين.

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 21، ص 36، ص249، ص 257، ص283.

[2] المصدر نفسه. ص 283.

1-4- حقل النبات:

وظف الراوي بعض النباتات والتي هي نوع من النباتات المزهرة أي من كاسيات البذور ونذكر منها (الزيتون- الشاي- الأرز- التين- العنب- الخبز- البطاطس- الباذنجان....) ونذكر أمثلة استعمالاتهم في الرواية [يعيش الناس في بيوت حجرية صغيرة متواضعة بين أشجار الزيتون و التين والعنب واللوزيات...]، [هواءها وبرتقالها.....]،[تحمل الخضروات...]، [وراء أشجارا لبرتقال....]، [تحت شجرة الزيتون....]،[عملية الزيتون.....]، [مرج الزهور.....]، [وراء أشجار التفاح.....].[1]

وظف الراوي هذه النباتات في الرواية وخاصة شجرة الزيتون لأن لها رمزية عميقة ومؤثرة في رواية الشوك والقرنفل ليحي السنوار إذ أنها ليست مجرد شجرة بل رمز الهوية الفلسطينية والصمود والانتماء إلى الأرض بحيث أنّ هذا المثال يوضح ذلك الكلام لأنّه يعكس الطابع الريفي الفلسطيني الأصيل وهو من العناصر التي استخدمها الراوي ببراعة لتجسيد الحياة البسيطة المرتبطة بالأرض، كما نلاحظ تكرار شجرة الزيتون في أكثر من مثال في رواية نذكر منهم " فقام الشباب يمرحون ويتمازحون بين أشجار الزيتون...[2] وغيرها من الأمثلة الكثيرة المكررة فيها هذا النوع من الشجر، نذكر مثالا آخر " باقي طعام الغذاء.... باذنجان" في هذا المثال يعكس لنا حالة الطعام التي يقدمها الكيان الصهيوني للمعتقلين في السجن، فالخبز وباقي الأطعمة في هذا المثال تدل على مفارقة الشوك والقرنفل فالشوك يمثل القهر والسجن والمعاناة والقرنفل قد يرمز للأمل والكرامة والحرية المنتظرة فوجود الخبز والمرقة وسط السجن هو صورة حية لهذه المفارقة فالحياة تستمر حتى في القسوة.

-الخبز والزيتون وغيره من حقل النبات لكن في نفسية الراوي هما أكثر من طعام بل ذلك يعكس أنّ وطنه مفقود وطفولته مأساوية والأمل في قلبه المعاناة يجسد.

1-5- حقل الألوان:

وظف الراوي يحي السنوار اللون في روايته الشوك والقرنفل للدلالة على ما يجول في خاطرهم من أفكار، وتعد الدلالة النفسية للّون من أهم الدلالات التي استعملها الراوي.

---

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 189، ص261، ص 276، ص 278، ص 281، ص284.

[2] المصدر نفسه. ص 104.

وظف الرّاوي بعض الألوان في الرواية ولكن بنسبة معتبرة قي صفحات متفرقة ومختلفة نذكر منهم : (البيضاء، الأزرق، سوداء، أخضر، أحمر، صفراء....) ومن استعمالاتهم في الرواية نذكر الآتي : [أما البنات فكنّ يلبسن زيّا موحدا اسمه (المريول) وهو مخطط باللونين الأبيض والأزرق كل لون له نصف سنتيمتر.... على درجة الصفر أو قريبا منه...]، [فكثيرا ما تجد سيارة إسرائيلية تحمل إشارة ترخيص صفراء....]، [يعلن عن التسجيل لرحلة سياحية الى داخل الخط الأخضر.....]، [وعلى الجدار سبورة سوداء نسميها اللوح...]، [ويشتري من السوق السوداء...]،[يغطي رأسه بكوفية حمراء....].[1]

فمثلا نذكر المثال الآتي [فكثيرا ما تجد سيارة إسرائيلية....][2] إنّ ذكر سيارة إسرائيلية تحمل إشارة ترخيص صفراء يُعد أكثر من مجرد وصف مشهد بل هو رمز يجسد الواقع المعقد للفلسطينيين تحت الاحتلال ويثير التساؤلات حول الهوية والحرية والعدالة.... ومن المعلوم أنّ اللون الأصفر فهو لون مشرق طاهر ولكنه في سياق الرواية يجسد التناقض بين الظاهر المخفي، فالمعنى المخفي له هنا هو معنى القمع والاحتلال وتجد أنّ الراوي قد وظف مثالا يحمل لفظ اللون الأسود وهو الآتي:

[وعلى الجدار سبورة سوداء نسميها اللوح....] [3]، ومن المعروف أنّ اللون الأسود يدل على الحزن والأسى والموت وغيره..... ففي هذا المثال ذكرت لفظة سوداء محملة بدلالات رمزية تتجاوز الوصف السطحي لتعكس أبعادا نفسية وثقافية عميقة تتعلق بتجربة الراوي تحت الاحتلال، "فسبورة سوداء" تحمل بعدا دلاليا كرمز للواقع القاسي الذي يعيشه الفلسطينيون تحت الاحتلال، وكما ذكرنا سالفا أنّه يشير إلى الحزن والمعاناة، بينما يمكن أنْ يفهم اللّوح كرمز للقدر أو المصير المحتوم، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها الشخصيات في الرواية.

ـ تستخدم الألوان في رواية الشوك والقرنفل كأدوات رمزية تعبر عن الحالة النفسية للراوي وتجسيد الواقع المعقد تحت الاحتلال فمن خلال توظيف الألوان يمكن لراوي أن يعبر عن مشاعره وتجربته الشخصية بطريقة فنية تثري السرد وتعزز من تأثير الرواية على القارئ.

---

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص22، ص 29، ص 155، ص259.

[2] المصدر نفسه. ص 22.

[3] المصدر نفسه. ص 29.

1-6- حقل المكان:

استخدم الراوي في رواية الشوك والقرنفل للألفاظ دالة على قداسة مكانه فلسطين فلأماكن المقدسة التي قد ذكرها وهي (الحرم الابراهيمي الشريف- المسجد الأقصى – القدس غزة....) ونذكر من أمثلة استعمالاتهم في الرواية:

[وصلت بنا الحافلة إلى الحرم الابراهيمي الشريف....]،[1] [المناطق المحتلة في غزة في شمال الضفة ووسطها في القدس والخليل...][2]، [وصلنا المسجد الأقصى فوجدنا فيه أعداد كبيرة من الرجال والنساء والولدان...].[3]

"كما أنه ذكر أماكن أخرى عامة كـ (البيت- المعهد- المدرسة- المسجد- يافا- تل أبيب- المختبر- رام الله- السجن-....) ومن أمثلة ذلك نذكر:

[جبر دون على المسجد يؤدون الصلاة فيه...] [4]، [وبعد العشاء يعود إلى البيت..][5]،[دخلنا المدرسة فإذا فيها ساحة كبيرة جدا...] [6]وغيرهم الكثير فنلاحظ أنّ الراوي أكثر من استخدام الأماكن وبكل أنواعها، فمثلا في المثال الثاني نذكر:

[وصلت بناء الحافلة إلى الحرم الابراهيمي الشريف....]، [7] فاستعمال هذا المكان في الرواية وذلك تعبير عن وحدة الدين واللغة والتاريخ، فهذا المثال الذي ذكر في الرواية له دلالات متعددة كالرمزية الدينية والوطنية والحنين والانتماء، فالحرم الإبراهيمي كما تعرف موقع ديني مقدس للمسلمين ويقع في قلب مدينة الخليل المحتلة وذكر في الرواية يعكس ارتباط الفلسطينيين العميق بأرضهم ومقدساتهم ونذكر مثالا آخر:

---

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 133.

[2] المصدر نفسه. ص 104.

[3] المصدر نفسه. ص 142.

[4] المصدر نفسه. ص 92.

[5] المصدر نفسه. ص 93.

[6] المصدر نفسه. ص 29.

[7] المصدر نفسه. ص 133.

[عادة ما كان يذهب الى المسجد وقت صلاة المغرب ويظل هناك حتى يؤدي صلاة العشاء ويعد العشاء يعود الى البيت....] [1]، ومن المعروف أن ذكر المسجد يدل على التقيد وتمسك الراوي بدينه رغم اختلاطهم ببني الصهيون الذين يحملون الديانة اليهودية.

2- الأحداث:

تعني الأفعال الدالة على الحركة في الرواية نذكر " تناول- انحنى- يذهب- رفع- تجلس..."والأحداث الطبيعية كالمناخ والنشاط الانفعالي كالخوف والحزن والنشاط الفكري بالإدراك والتفكير.

مثل توظيف الأفعال الدالة على حقل الحرب والألم والحزن التي كانت نتيجة حرب وأعمال.

نذكر من قوله في الرواية [شاب من الجهاد الإسلامي يلبس الزي العسكري لجيش الاحتلال يحمل حقيبة ناسفة على ظهره يتقدم بخطى ثابتة نحو المقصف.....]. [2]

ـ وفي قوله [جلس معهم....] [3]، [فدلالة هذا الفعل تدل على الحرب ومشاركة الراوي شعبه بفؤادٍ فلسطيني متين أثناء الحرب ومحاولة الجهاد معهم بأي وسيلة.

ومثال الثاني [شاب من الجهاد الإسلامي.....] [4]، ودلالة عن أحداث الحرب وما يعانيه الشعب الفلسطيني في حرب ظالمة ويريدون التخلص منها.

-الراوي تكلم عن أحداث كثيرة في الرواية وكلها تدل عن خوفه وعدم القدرة عن البوح بمشاعره الحقيقية من أجل التخلص من المستعمر الظالم القاهر.

3- المجردات:

ويعد من أوسع المجالات ويشمل هذا الحقل أشياء منها (الشهر- الظهر- اليوم – الصباح- الآن- دوما- ساعة- سبت- ليل- نهار- أسبوع- العشاء- المغرب...) وكما لاحظنا في هذه الأمثلة وجود حقل الزمان في الرواية.

---

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 93.

[2] المصدر نفسه، ص298.

[3] المصدر نفسه. ص 103.

[4] المصدر نفسه. ص298

- استخدم الراوي يحي السنوار ألفاظ الزمان في روايته كثيرا جدا بحيث أنك تجد في صفحة واحد عدد كبير منها وتارة أخرى تجدها في صفحات متفرقة ومختلفة، وهذا يعني بوضوح أنّ الراوي أوفى من توفيره في الرواية ومن استعمالات ذلك نذكر:
- [سيعقدها في المسجد خلال الأيام القادمة]، [أنّهم يريدونني أنْ أذهب معهم إلى المسجد في صلاة المغرب حيث عادة ما تعقد تلك الندوات فيه بين المغرب والعشاء"...].
- [في هذا الوقت من أواخر السبعينات بعد إغلاق أبواب الجامعات المصرية أمام طلاب من قطاع عزة....]، [حصلوا عليه مما كان عند آبائهم وأجدادهم يخفونه منذ سنوات....]، [باستقبال من يقدم من الرجال طلبا لتصريح العمل داخل الأراضي محتلة عام 1948...]، [اليوم نخرج للاستطلاع...]، [في أول الليل...]، [قبل طلوع الفجر....] ،[في المساء نخرج....]،[اليوم التالي....].[1]
- نرى في المثال الأول دلالة زمنية واضحة بحيث أن ما بين وقتي صلاة المغرب والعشاء تعقد ندوات بين أفراد الشعب الفلسطيني لدراسة بعض المواضيع الخاصة بالمقاومة حتى محمد وإبراهيم من منطقة التحرير الفلسطينية وهنا التحليل الزمني في الرواية يعكس لنا أنّ الفترة بين صلاة المغرب والعشاء في المجتمع العربي الاسلامي وقت هدوء، كما أنه يعكس لنا الخلفية و طابع الديني الذي بقي الشعب الفلسطيني متمسك به رغم الاحتلال كما أنّ استخدام الزمن يعطي إحساسا بالروتين اليومي وارتباط الشخصيات بعادات مجتمعية موحدة مما يرسخ الإطار الواقعي للحياة التي يعيشها البطل أو المحيطون به – و كما رأينا في المثال الذي ذكرناه سالفا أنّ تلك الجملة تعكس تحولا زمنيا وسياسيا حاسما في حياة شخصيات الرواية . فذكر السبعينات كفترة شهدت إغلاق أبواب الجامعات المصرية تدل على التغير في الموقف السياسي المصري تجاه القضية الفلسطينية ، وبداية التعسف والحرمان من فرص التعليم والتنمية لشباب غزة ، و هذا البعد الزمني يحمل مرارة الانكسار بعد فترة من الأمل والانفتاح ، ويعني ذلك أنّ هذه الجملة ترمز إلى فقدان الأمل وانسداد الأفق في مرحلة زمنية معينة وتؤسس لشعور بالغربة والخذلان السياسي في الرواية.

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 48، ص 107، ص 112، ص 246، ص 254، ص 256، ص 263، ص269.

- الزمن في الرواية ليس محايدا بل يبين مشاعر الراوي ويعكس حالته النفسية فكلُ لحظة زمنية هي مفتاح لفهم ما يدور بداخله من حنينٍ وخوفٍ وضياع.

4- العلاقات الدلالية:

في اللغة والأدب تعتبر العلاقات اللغوية من الأدوات الأساسية التي يستخدمها الكاتب لبناء النص وتطويره، بحيث تظهر هذه العلاقات التفاعل بين الكلمات والمفاهيم، كما أنها " تُشير إلى هذه الكلمة داخل الحقل الدلالي من خلال علاقاتها بالكلمات الأخرى في نفس الحقل المعجمي"

4-1-الترادف:

هو تشابه أو تطابق في المعنى بين كلمتين أو أكثر مع الاختلاف في اللفظ وظف الراوي في رواية الشوك والقرنفل الترادف في عدة مواضع نذكر منها قوله:

[من خلال آمالها وأحلامها وآمالها...]، [اللذان يشعران بالأمان والطمأنينة....]،[بهدوء وسلام....]

[وهي تدعو الله له بالحماية والسلام]، [انطلق أفراد الجنود يفتشون ويمشطون ويضعون الحواجز....]، [رأى وشاهد....]، [الهم والغم....]، [يتحاربون ويتقاتلون....]،[الحيل والخدع....]، [ثمل مخمول....]، [استخدم الحشيش والمخدرات والخمور....]، [تصريح أو ترخيصا...]. [1]

فالراوي وظف الترادف بين كلمتين الحماية والسلامة في قوله [وهي تدعو الله له بالحماية والسلامة...][2]، وراوي هنا يؤكد على الحماية والسلامة من خلال تكرارها في نفس المعنى وهذا أمر الذي يتمناه كل شعب الفلسطيني.

وظف الترادف بين الكلمتين من خلال [آمالها وأحلامها...]، [3] وهي الدعوة للحلم بالحرية والسلم والعيش في وطن مستقر.

---

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 117، ص138، ص 150، ص 154، ص 158، ص 168، ص238، ص 243،ص245.

[2] المصدر نفسه. ص 265.

[3] المصدر نفسه. ص 238.

الراوي وظف الترادف في الرواية من أجل تعبير عن شعوره ضد المستعمر بكلمات مختلفة ولكنها بنفس المعنى وذلك من أجل إثبات مدى رغبته في تحقيق تلك الآمال والعيش في سلام.

4-2- التضاد:

ومن أمثلة استعمالات علاقة التضاد في الرواية التالي:

[حيث تحددان أنّ فلانا شهيد وفلانا غير شهيد وأنتم تجلسون في بيوتكم....]،[جئنا لنخرج العباد....من ضيق الدنيا إلى سعة دنيا]،[وينقسم الناس إلى معارض ومؤيد فالمؤيد يطرح فكرة التعاطي مع الواقع بحيث لا يمكننا العيش في مجتمعات تمثل "علب سردين..."]، [أجاز لنفسه أنْ ينظر يمينه ويساره بحثا عن من تكون زوجة المستقبل....]، [1]وغيره من الأمثلة ولكننا نلاحظ أنّ الراوي قد استخدم علاقة تضاد بنسبة معتبرة في صفحات متفرقة ومتباعدة.

علاقة التضاد في الرواية تعتبر أداة فنية قد استخدمها الراوي للإبراز التناقض داخل الشخصيات والأحداث كما نلاحظ ذلك في المثال "3" فهذه الجملة بسيطة ظاهريا تحمل دلالة غنية في الرواية فانقسام الناس في موضوع السكن يعكس انقساما فكريا ونفسيا ومجتمعيا أوسع ويجسد التوتر بين الاستمرار والتغيير وبين الأمل والخوف و بين الفرد والمجتمع....

- وفي المثال الأول نجد أنّ في جلساتهم يشككون في موتى الشعب الفلسطيني من هو الشهيد والغير الشهيد وذلك يعكس دلالة على الصراع الداخلي في المجتمع فالجملة تكتشف عن انقسام اجتماعي داخل الجماعة نفسها حيث أصبح الناس يوزعون الألقاب الشرعية بناء على أهواء وانتماءات سياسية أو ايديولوجية وهذا يشير إلى حالة تفكك داخلي في المجتمع الفلسطيني في بعض الأحيان ولكن على رغم ذلك يفترض أنْ يبقوا موحدين تحت راية النضال.
- التضاد في نفسية يحي السنوار ليس مجرد نفسية سردية بل هو جوهر التجربة الوجودية التي يمر بها، إنه ابن قضية عادلة لكنه يعيش في واقع ظالم يرى النور في فكره ولكنّ

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 106، ص 107، ص 109، ص 120.

الظلام هو كل فعل الذي قام به بني صهيون، وهذا التضاد يضع منه راويا قلقا حساسا متأملا ورافضا للزيف ما يجعل صوته في الرواية صادقا ومؤلما في آن واحد.

.4-3- علاقة الاشتمال:

- تعني أن الكلمة تتضمن أو تشتمل على شيء غير مادي مثل الصفحات أو الوظائف أو الأفكار بحيث لاحظنا أنه وفرها في رواية ولكن بنسبة معتبرة، وفي صفحات مختلفة ومن أمثلة قول الراوي نذكر:[فبدأت تجد في كل الدور أجهزة المذياع وفي الكثير منها أجهزة التلفزيون وكثير من البيوت اشتركت في شبكة الكهرباء.... لديه ثلاجات وأفران غاز.... في شبكة المياه...] [1]
- جاء الاستعمال هنا بين كلمات (كهرباء- أفران الغاز- شبكة المياه- مذياع – تلفزيون...) وكلها تعني أدوات منزلية يعني تقوم بوظائف منزلية، هنا الراوي يريد أن يوضح لنا أن الحياة في المخيم بدأت تتطور وترتقي وارتقاء المخيم بأدوات منزلية يرتبط بعلاقة استعمال المخيم على الحياة رغم كونه رمزا للتعقد، وهو ما يعبر عن القدرة الفلسطينية على تحويل الهشاشة إلى قوة واليوم البسيط إلى فعل المقاومة نذكر مثال آخر:
- [ثم تجلس... بعد الصلاة.... الموضوعات الدينية يعتبر شيئا من القرآن، ويشرح حديثا شريفا.... من السيرة النبوية.... معهم آلة المسجد.... قراءة الأدعية....][2]

ـ (صلاة- المسجد- الأدعية- حديثا- قرآن- سيرة النبوية...) وكلها تحمل معنى الدين، وهنا الراوي يعكس لنا استعمال كل أمور دين وعلاقته القوية بالشعب الفلسطيني وذلك بدل على تمسك الراوي بعقيدته ودينه والحفاظ على اسلامه ويعكس لنا بذلك كل تفاصيل الشريعة الدينية من ذكر أحاديث شريفة، قرآن، أدعية وغيره. و نذكر مثالا آخر: [في كل مرات... محضة...]، [3]هذه الفقرة تحمل الكلمات التالية (فلسطين -مقاومة -احتلال -قضية فلسطينية – استشهاد- تحرير...) وكلها تحمل معنى الحرب وهذا هو جوهر موضوع الرواية، فالحرب ليست حدثا فقط بل حالة تشمل على الوجود الفلسطيني كله من تفاصيل

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 108.

[2] المصدر نفسه. ص 105.

[3] المصدر نفسه. ص 105.

البيت إلى طقوس الحياة إلى النفسيات الشخصيات فرواية تتحرك داخل الحرب و تظهر وجوهها الصغيرة التي لا يراها التاريخ بل يعيشها الناس.

- نفسية الراوي يحي السنوار في الشوك والقرنفل تظهر علاقة الاشتمال واضحة، حيث تشمل ذاته على مشاعر ومواقف متعددة ومتناقضة أحيانا، وهذه النفسية ليست بسيطة بل تعتبر من عمق الإنسان الفلسطيني الذي يحمل داخله (الوطن- المخيم- التاريخ- الجرح والأمل).

4-4-علاقة الجزء بالكل:

- وهي علاقة جزء بالكل مثل علاقة اليد بالجسم والغصن بالشجرة والغرفة بالبيت.
- وظف الكاتب هذه العلاقة بكثرة في الرواية نذكر منها في قوله
- [وأصيب الآخرون برضوض وجروح في رؤوسهم وانحناء أجسامهم...]، [تسلق شجرة الزيتون معمره وتمدد فوق أحد أغصانها...] ص 274، [رأس ابراهيم حرقت شعره....] ص 281،[ويأتون الى بيت أم جميل يقتحمونه.... يلحمون النوافذ والأبواب...] 260،[.... على رأسه ليحطم جمجمته....] 286،[غصنا طويلا جرده من أوراقه] 252[1].
- وفي قوله " تسلق شجرة الزيتون معمرة وتمدد فوق أحد أغصانها..."،[2] ص 274 الغصن جزء من الشجرة ودلالة عن الراحة النفسية وهو فوق شجرة الزيتون التي تعد لهم رمز من رموز الصمود والصبر.
- -وظف الراوي علاقة جزء بكل في الرواية من أجل تعبير عن شعوره ونفسيته حول بعض التجاوزات التي تمارس ضدهم من قبل المستعمر الظالم ومن أجل غرس بعض القيم الإنسانية : (الصبر- الصمود- الشجاعة).

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص252، ص 260، ص 273، ص 274، ص281، ص286.

[2] المصدر نفسه. ص 274.

ثانيا :الصور البيانية :

1-التشبيه:

يعد التشبيه من أقدم وسائل التعبير وأكثرها استخداما في الشعر والنثر وهو جسر يحل بين المعاني، ينقل القارئ من المألوف إلى المتخيل من المباشر إلى العميق، فيضيف إلى الكلام قوة في المعنى وجمالا في الأسلوب. ومن التشبيهات التي أوردها الراوي يحي السنوار في رواية الشوك والقرنفل:

- [تغطي جزءا من ساحة الدار كعريش...]،[1][ديارنا التي هاجرنا منها تنهار كقصور الرمل...].[2]
- [معه شيء مثل السيارة...]، [تجلس فتاة مثل فلقة البدر]، [الأخبار كانت تسري سريان النار قي الهشيم...]، [كل هذا الحقد الذي يملأ عيونك مثل عيون البغل...]، [ولا نعرف أنّ رأسك مثل الحجر.....] [3]، [لم أكن أعرف معنى الحرب..... مظلم وخانق...]، [خليل يرسل سكينة كالبرق....]،[وجهه جامدا كصخر....]، و[إما ننظفه كالعادة....]، [لوجودهم كتجمع....]، [جعلهم كعصف مأكول.....]. [4]
- وظف الراوي التشبه بأغلب أنواعه في الرواية حيث أوفى بذكره كثيرا حيث وجدنا أمثلة عديدة في صفحات مختلفة و متفرقة.

و من أمثلة استعمالاته لتشبيه التام نذكر:

- " فتاة مثل فلقة البدر...." هنا الراوي شبه إحدى الفتيات بالبدر وكأنه يَصِفُ لنا جمال بنات فلسطين وأن الشعب الفلسطيني لا يزال مواصلا مراحل حياته رغم القهر فهم يتزوجون ويختارون من يحبون مثلهم مثل أيٍ كان في هاته الأرض، ويقوم الراوي باستخدام التشبيهات الشعرية واللغة الوجدانية في وصف النساء خاصة في سياقات الحب أو الذكريات أو الحنين وذلك رمزا للاستقرار والمقاومة في ظروف الحياة القاسية التي واجهوها.

---

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 4.

[2] المصدر نفسه. ص6.

[3] المصدر نفسه. ص 4، ص 6، ص 7، ص 27، ص 120، ص 128، ص148.

[4] المصدر نفسه. ص5، ص167، ص184، ص 212، ص 274، ص 278.

- ونذكر مثالا آخر حول التشبيه البليغ الضمني " لم أكن أعرف معنى الحرب ولكنني عرفت أنّها شيء مخيف غير عادي ومظلم وخانق.....[1] فهذه الجملة تحتوي على تشبيه بليغ ضمني للحرب بشيء مظلم وخائف ويمكن اعتباره قريبا من الاستعارة.
- أيضا فالمشبه هو الحرب والمشبه به شيء مظلم وخانق (كأنها غرفة مظلمة وسجن يخنق النفس) وهذا التشبيه يعكس الأثر النفسي العميق للحرب وخاصة على الأفراد الذين لم يدركوا أبعادها السياسية والعسكرية ولكنهم شعروا بنقلها في الحياة اليومية، إذن فهو يعبر عن جوهر الرواية نفسها التي تصور الحرب كواقع خانق يسلب الأمان والنور ويترك الناس في ظلمة الفقد والقلق فآثار الحرب تحس ولا تفهم فقط.
- ونذكر مثالا آخر " الأخبار كانت تسري سريان النّار في الهشيم وهذا تشبيه يحمل تشبيها تمثيليا".....[2]

المشبه: الأخبار وانتشارها

المشبه به: سريان النّار في الهشيم (أي الأعشاب الجافة)

2ـ الاستعارة:

تستخدم الاستعارة في البلاغة لإضفاء بعد جمالي على اللغة وتوسيع دلالتها يساهم في إعطاء النص عمقا كبيرا وقدرة على التأثير في القارئ حيث تختلف دلالة الاستعارة المكنية عن الدلالة التصريحية، وقد وظف الراوي الاستعارة بنوعيها بكثرة في صفحات متعددة ومختلفة.

أ- **الاستعارة التصريحية :** وعلى حد اطلاعنا في رواية الشوك القرنفل لاحظنا أنّ الراوي لم يوظف الاستعارة التصريحية لأنه يعيش في حالة تعسف وظلم و خوف ولا يستطيع التصريح بمشاعره لأن نفسيته غير مرتاحة بسبب الاستعمار وذلك لأنّ الراوي اعتمد على البلاغة إيحاء وعمقا بما يناسب موضوعها مع الدلالات التي تعبر عن المقاومة و الوجدان المتمثلة في الاستعارات المكنية والكناية.

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 5.

[2] المصدر نفسه، ص27.

ب- الاستعارة المكنية:

- -استخدم الراوي الاستعارة المكنية في رواية الشوك والقرنفل بغزارة ومن أمثلة ذلك نذكر:
- [دع الكلمات تداعب روحي...]، [تحت غرار الرصاص....] [أصبحت شركة في حلق المحتلين....]، [تحت جنح الليل....]، [بدأ الخوف يشرب من نفوسنا...].' [رحل الشتاء بعد طول سكت وشدة....]، [والضوء النهار الذي يتلاشى....]
- [الحياة تجري....]، [صدورهم تغلي....][1].
- وفي مثال " صدورهم تغلي...." شبه الراوي الغضب الشديد في صدورهم بسائل يغلي حيث حذف المشبه به وهو السائل وأبقى قرينة توحي باستعارة " تغلي"، فهذه الأخيرة ليست مجرد تعبير عن الغضب أو الألم بل هي صورة مركبة تجسد التناقض المزهر الداخلي بين الأمل المزهر والألم نابض.
- ونذكر مثالا آخر" تحت جنح الليل...." [2]،حذف المشبه هو الليل شيء معنوي لا يملك جناح فعليا فهو يشبه الليل بطائر الذي يمد جناحه و حذف المشبه به وهو الطائر وأبقى على صفة الجناح كدليل على الاستعارة، وتدل على سرية المقاومة، وعلى حدث وقع في وقت متأخرا من الليل " قام به المحتل ضد حركة حماس".
- ـ الاستعارة المكنية في الشوك والقرنفل ليست مجرد أداة بلاغية بل هي وسيلة فنية تستخدم لتصوير الحالة النفسية للراوي وتعكس الصراعات الداخلية التي يعيشها في ظل الاحتلال والمعاناة اليومية ومن خلال هذه الصورة البلاغية يمكن للقارئ أن يشعر بعمق التجربة الإنسانية التي يمر بها الراوي، ويدرك التأثير النفسي العميق للظروف القمعية على الفرد.

3-الكناية:

الكناية هي أحد أنواع المجاز المرسل تقوم على ذكر لفظ بمعناه الحقيقي مع وجود قرينة تلمح إلى معنى آخر مقصود دون التصريح به حيث تختلف دلالة الكناية عن صفة على دلالة الكناية عن الموصوف...

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 4، ص5، ص 40، ص 48، ص 238، ص 240، ص 243، ص245.

[2] المصدر نفسه. ص 245.

استعمل الراوي الكناية بكثرة بحيث لاتكاد تخلو صفحة من صفحاتها من الكناية، وأكثرها تواجدا هي الكناية عن صفة ونذكر منها:

[فأرتكز الجد على الجدار....]، [أظهر الجد يتكئ على عصاه...]

[لا يكاد المرء يرى منه إصبعه...]، [حملوا أرواحهم على أيديهم.....] ، [وقاسمونا كسرة الخبز وشربة الماء....]، [رفع الرايات البيضاء....].[1]

[في أنحاء الوطن الذبيح....]، [ترتفع روحه إلى سموات العليا...]، [يتقدم بخطى ثابتة...].[2]

وفي المثال التالي " في أنحاء الوطن الذبيح..." وهي كتابة عن صفة خلال وصف الوطن بالذبيح يعكس حالة من الدمار والتي يعيشها الفلسطينيين وفي نفس الوقت هي كناية عن المكان حيث سيستخدم الذبيح لإشارة عن الوطن.

وفي المثال التالي: " قاسمونا كسرة الخبز وشربة الماء...." وهي كناية عن صفة وهي يعكس موضوعا مشابه للرواية حيث الفقر والمعاناة وهما جزءان أساسيا من الظروف الحياتية التي تعيشها الشخصيات وبهذا الكلام يقصد عائلة عم الروي التي تعيش معهم.

وفي مثال " لا يكاد المرء يرى منه إصبعه" كناية عن الزمن وهي شدة لحظة الظلام أو الضعف في الرواية.

-تعبر هذه الكناية عن الظروف الصعبة والضبابية في الرؤيا التي يعاني منها الفلسطينيون حيث أنّهم يرون مستقبلهم غامضا يكتنفه الغموض وتدل الجملة عموما على شدة الظلام والضياع.

-وظف الراوي الكناية بكثرة و خاصة الكناية عن صفة في رواية الشوك والقرنفل وذلك يعكس الواقع النفسي المعقد لراوي الذي يتعامل مع الظروف الصعبة من خلال الرمزية لتسليط الضوء عن الألم و الفقدان والصراع الداخلي والمعاناة المستمرة، الكناية تعطي الراوي الفرصة للتعبير عن مشاعره بطرق غير مباشرة مما يجعل الرواية أكثر عمقا وتأثيرا.

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 11، ص12، ص15، ص24، ص 32، ص328.

[2] المصدر نفسه. ص 239، ص 330.

ثالثا: التناص :

في عالم الأدب لايولد النص من الفراغ، بل ينشأ وهو يحمل في طياته أصداء للنصوص السابقة وصدى التجارب الثقافية والفكرية المتراكمة، وحين نتأمل الأعمال الإبداعية بعمق نكتشف كيف تتشابك الكلمات والمعاني، وتمتد خطوط خفية تربط بين الماضي والحاضر، وبين ماكتب وما يُكتب، ومن هنا تبرز ظاهرة أدبية غنية، تكشف عن هذا التداخل، وتمنح النص أبعادا جديدة تستحق الأمل تعرف بظاهرة التناص ، وتتنوع إلى :

1- التناص الديني:

ونعني به تداخل النصوص دينية مختارة عن طريق الاقتباس أو التضمين من القرآن الكريم أو الحديث الشريف مع النص الأصلي وتؤدي غرضا فكريا أو فنيا وتعزز موقف الكاتب من الروي والمفاهيم التي يطرحها أو يثيرها في نصه، وظف يحي السنوار التناص الديني بكثرة في رواية الشوك والقرنفل نذكر منها.

[وتبدأ صوت الإمام يتلو الفاتحة..."غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِينَ"....] سورة الفاتحة ، الآية 7 ، [يبدأ الإمام بقراءة آيات من مطلع سورة الإسراء " وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي اِسْرَائِيلَ فِي الكِتَابِ لَتُفْسِدُنَ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً...] سورة الإسراء ، الآية 4، [تلك المعركة التي أخبرنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي ورد في الصحيحين [" لاَ تَقُومُ السَاعَة حَتَى تُقَاتِلُوا اليَهُود حَتَى يَقُول الحَجَر يَا مُسْلِم يَا عَبْد الله هَذَا يَهُودِي وَرَائِي تَعَال فَاقْتُلْه....]، [ثم يقرأ " وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ.....][1] سورة ياسين ، الآية 9.

[تذكرنا إسراء ومعراج رسول الله صلى الله عليه وسلم....]، [سُبْحَانَ الذي أَسْرَىَ بِعَبْدِهِ لَيْلاً..." سورة الإسراء ، الآية 1 ، قوله تعالى [ۘجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا"...] سورة الإسراء ، الآية 8 [الحرم الابراهيمي الشريف...].[2]

فالراوي وظف التناص الديني في قوله " ويبدأ صوت الإمام يتلو الفاتحة"

" غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِينَ"[1]، لتعبير عن غضب الشعب الفلسطيني من المحتل لأرضهم والذي اغتصبها وعاش فيها دون حق.

---

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص،240 ،ص286 ،ص325، 329.

[2] المصدر نفسه. ص 133، ص134، ص 142، ص161.

- والراوي وظف التناص الديني في قوله" تلك المعركة التي أخبرنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي ورد في الصحيحين " لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي ورائي تعال فاقتله" [2]، وذلك من أجل الدعوة إلى الكفاح من أجل تخلص من اليهود والمستعمر الظالم بكل طرق الكفاح.

استعمل الراوي التناص الديني من أجل إبراز نزعته الدينية رغم الاحتلال الذي ينجر عنه اختلاط الديانات.

2- التناص التاريخي:

يراد بالانزياح الخروج عن المألوف ، ويعد التناص التاريخي أحد تجلياته في النصوص الأدبية ،حيث يوظف الراوي أحداثا أو شخصيات من التاريخ لإضفاء عمق معنوي أو إسقاط رمزي على الواقع.

- -فالراوي استحضر بعض الشخصيات التاريخية في رواية الشوك والقرنفل نذكر منها:
- [شخصيات عمر المختار بغزة....]، [الشيخ أحمد ياسين....] ، [حكومة الوزراء نتنياهو....]، [إسحاق رابين...]، [الثورة الفلسطينية....]، [حرب 1967...] [الجهاد المقدس 1967....]، [المقاومة الفلسطينية]، [بالروح بالدم نفديك يا فلسطين].[3]
- فالراوي استخدم التناص التاريخي عندما ذكر شخصية " حكومة ناتنياهو..."، من أجل التعبير عن مدى كرهه لحكومة العدو الطاغي عليهم والرغبة في التخلص منهم.
- -وظف الراوي التناص التاريخي في الرواية من أجل إبراز مشاعر الكره سعيًا إلى نبذ الاستعمار من جهة والحلم بالحرية التي هي من حقهم.

3- التناص الأدبي:

يراد بالانزياح الخروج عن المألوف ، ويظهر ذلك في التناص الأدبي حين يستدعي الراوي نصوصا أو عبارات من أعمال أدبية سابقة داخل الرواية.

استعمل يحي السنوار التناص الأدبي في رواية الشوك والقرنفل نذكر منها:

---

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 286.

[2] المصدر نفسه. ص 329.

[3] المصدر نفسه . ص 40، ص 41، ص43، ص44، ص 244، ص 294، ص 302، ص313.

[هات منديلي يا واقفة على الباب.... هات منديلي لأربع على بلادي يا واقفة على الباب.... لأرجع على بلادي وأشوف أحبابي يا واقفة على الباب و أشوف أحبابي....].

-"عماد مرددا":

[أي يومي من لموت أفر**********يوم لا يقدر أم يوم قدر]

[يوم لا يقدر لا أزهيه ********* ومن المقدور لا ينجو الحذر] .[1]

-[في العامين القادمين يا بنات.... غادروا ومحمد لفينا يا ليلة طلبنا منه النسب.. وحب واحترام يا ليلة....].[2]

وظف الراوي التناص الأدبي في قوله هات منديلي ياواقفة على الباب...." هي تناص من أغنية فلسطينية تغنى من أجل الشوق والحنين إلى الوطن وهي تُعنى المناسبات التالية: الوداع والرجوع من السفر.

وظف التناص الأدبي في قوله أي يومي من الموت أفر... يوم لا يقدر أم يوم قدر وهو يقصد بها الموت والقدر المحتوم عليه ويتساءل أن يمنع من الموت في يوم مقدر له الموت. الراوي يشعر بشعور الحزن والألم من الاستعمار والغضب منه فهو يعبر عن مدى الفراق وتساءل عن الموت الذي ينتظره كل يوم من جراء المستعمر الظالم الطاغي.

[1] يحي السنوار، المصدر السابق ص238، ص278.

[2] المصدر نفسه. ص 99.

3- الانزياح

*الانزياح الصوتي

*الانزياح الصرفي

*الانزياح التركيبي

*الانزياح الدلالي

3- الانزياح:

هو الخروج عن المألوف في المعنى المعتاد للكلمة حيث تختلف دلالة الانزياح الصوتي عند الانزياح الصرفي والانزياح الدلالي على الانزياح التركيبي.

3-1-الانزياح الصوتي:

الانزياح الصوتي أحد أشكال الانزياح في اللغة حيث ينكسر النظام الصوتي المعتاد للكلام بهدف خلق إيقاع خاص أو توتر جمالي غير مألوف.

وظف الراوي الانزياح الصوتي بكثرة في الرواية خاصة في ذكر اللهجة الخاصة بهم.

و نذكر من أمثلة الانزياح الصوتي في الرواية:

- هات منديلي يا واقفة على الباب....

-يؤكد أن لديه "الفيلة"

-هات بارودي يا واقفة على الباب.....

-يا ماأجبيب الضوء نولعه..." اتطلعيش يا ما الوقت يشرح تشرد من قدرن...

- دوري دورك.... " [1]

-طاخ أنا طخيتك...

[مش معقول....، انت جاي على المقاطيع...، ألف سلامة عليكم....].[2]

- ومثاله في قول " يا ما أجبيب الضوء نولعه" وقع فيها انزياح صوتي هو تغير في اللغة منها إلى لهجة عامية ، تعبيرا عن صوت الراوي في الرواية وتعبيراً مجازيا وصوتيا عن أضرار انفعال الأمل والنور مما يجعله مشوب بالندم ولكنه لا يفقد بريقه بل يكتمل حين يدرك أنّ النور لا يسطع إلا بعد عبور العتمة .

3-2-الانزياح الصرفي :

استعمل الراوي الانزياح الصرفي في رواية الشوك والقرنفل بنسبة قليلة نذكر منها :

[قد بات راضيا أن إبراهيم قد بدا يكفي نفسه المصاريف والاحتياجات.....] [3]،فيكفي نفسه المصاريف لأنه يجعل نفسه مفعولا به أولا و المصاريف مفعولا به ثانيا، فهنا تم

---

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص6،ص14 ،ص21 ،ص33 ،ص136، ص238، ص239

[2] المصدر نفسه. ص21.

[3] المصدر نفسه. ص 126

التوسيع في البنية، كما نذكر مثلا آخر : [استعدادية الناس.....][1]، وفي قوله استعدادية هنا في الأصل تكون كلمة استعداد، ولكنه قام بتغيير الدال الثاني "ية" حيث جعل الكلمة خارجة عن الكلام العادي أو المألوف، وذلك يدل في الرواية كثير من الشخصيات تعيش حالة من الترقب أو الشوق.

مما يجب أن يكون لكن دون أن تتخذ خطوات حقيقية أو عملية لتحقيق ذلك الاستعداد النفسي أو الواقعي للمواجهة و التعبير أحيانا يكون ضعيفا أو مؤجلا، كما أنه يعبر عن نقد لحالة التراجع الشعبي أو الجماهيري مقارنة مع حجم التضحيات

قلة استعمال الانزياح الصرفي في الرواية يرتبط ارتباطا وثيقا بنفسية الراوي يحي السنوار لأنها تجسد افتقاده للحرية وعجزه عن التمرد وحاجته للتشبث بلغة واضحة ومألوفة كوسيلة لفهم ذاته و العالم حوله.

3-3-الانزياح التركيبي:

وهو أحد أنواع الانزياح في البلاغة والأسلوبية ويقصد به الانحراف أو الخروج عن التركيب النحوي المألوف في اللّغة لأغراض جمالية أو تعبيرية مثل لفت الانتباه، أو التعبير عن مشاعر معينة.

استعمل الراوي يحي السنوار الانزياح التركيبي في الرواية بكثرة نذكر منه.

-[في اليوم المحدد منذ الصباح قال لي إبراهيم....]،[في مدينة الخليل ينسحب عدد من المجاهدين....]،[بالطبع فقد كان محمود يتبنى نظرة واضحة وحاسمة.....]. [2]

ومثاله في قول: "وبالطبع فقد كان محمود يتبنى نظرة واضحة وحاسمة..." انزياحا تركيبيا وهو تقديم الجملة الفعلية وهذا ما أخرج الجملة من الترتيب العادي ويعكس شخصية محمود التي تمثل جيلا واعيا يرى الأمور بجدية ووضوح، ويقف بصلابة في وجه المواقف الصعبة وخاصة التي تحدث في المخيم وهي تلك المواقف التي تختلط فيها مشاعر الخوف والأمل والتشرد.

ومثال قوله :" في اليوم المحدد منذ الصباح قال لي إبراهيم "" فيها تقديم شبه الجملة(في اليوم المحدد منذ الصباح) على الفعل الماضي (قال)، وهو انزياح تركيبي الجملة

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 103 .

[2] المصدر نفسه. ص 180، ص 287، ص289.

ليس كلامًا عاديًا بل هي تحمل معنى يبرز مدى تجاوز التوتر في الأراضي المحتلة. كما تبرز أنّ الحوار ليس مجرد حواراً عادياً بالمجمل بدلالة الرمزية والوجدانية. – استعمال الراوي للانزياح التركيبي في الرواية يعكس التوتر الوجداني لشخصيات ويعبر عن تجربة الفلسطينيين للواقع المرير الذي يعيشونه بسبب الاحتلال و بلغة خارجة عن المألوف.

3-4-الانزياح الدلالي:

-هو أحد أنواع الانزياح في اللغة الأدبية ويقصد به الخروج عن المعنى المألوف أو المعجمي للكلمات من أجل إنتاج دلالة جديدة تتم غالبا بالغموض والشعرية يتم الانزياح من خلال استخدام المجاز، الكناية، الاستعارة أو غيره.... مما يمنح النص عمقا جماليا خاصة ويعد هذا الأسلوب من أبرز خصائص اللغة الشعرية لأنّه يثري المعنى ويفتح المجال لتعدد التأويلات.

-وظف الراوي الانزياح الدلالي بكثرة وخاصة الاستعارات والكنايات بحيث تجد في صفحة واحدة أكثر من استعارة أو كناية وبعض المجاز أيضا وذلك في صفحات متعددة من الرواية ومن أمثلة ذلك نذكر:

[تجر أذيال الخيبة....] [1]، [انحدرت الدموع على وجنتيها ساخنة....] [2]،[الليل يسدل أستاره على غزة ويغرقها في بحر مظلم....][3][ستدوسهم جيوش العرب....][4]،[دمعة حادة على وجنة أمي ثم انطلقت زغاريدها....][5]،[فقد بدأت إسرائيل بمحاولات تجميل صورتها في الأراضي المحتلة عام 1967....][6]، [آلة حرب الاحتلال تحصد الأرواح....] [7]،[يذوق طعم الجهاد....][8]، [فترفع يدها إلى السماء....] [9]

---

[1] يحي السنوار، المصدر السابق. ص 5.

[2] المصدر نفسه ص 134.

[3] المصدر نفسه. ص 24.

[4] المصدر نفسه. ص 6.

[5] المصدر نفسه . ص 51.

[6] المصدر نفسه . ص 113.

[7] المصدر نفسه . ص 332.

[8] المصدر نفسه .ص 248.

[9] المصدر نفسه .ص 260.

–وفي هذا المثال "فقد بدأت اسرائيل بمحاولات تجميل صورتها في الأراضي المحتلة عام 1967....."هناك مجاز مرسل وهو نوع من أنواع الانزياح الدلالي يحتوي علاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي، كما أنّه ذكر اسرائيل ككل ولكنه يقصد بها الجزء و الذين هم الجيش اليهودي في الكيان الصهيوني إذا هي علاقة كلية.

إنّ عبارة (بدأت إسرائيل تجميل صورتها) تفسر محاولات إسرائيل إلى تحسين صورتها الدولية خاصة بعد اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل في عام 1978 هذه الاتفاقية كانت خطوة نحو التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل مما جعل الأخيرة تسعى لتقديم نفسها كدولة مسالمة أمام المجتمع الدولي.

ونذكر مثالا آخر حول الانزياح الدلالي المتمثل في" الاستعارة و الكناية "

[الليل يسدل أستاره على غزة ويغرقها في بحر مظلم....][1]

- يسدل الليل أستاره على غزة" شبه الليل بالإنسان وحذف المشبه به وهو الانسان على سبيل الاستعارة المكنية وهذا يضفي على الليل طابعا دراميا يشير إلى حلول الظلام وبداية فترة من الخوف والترقب.
- يغرقها في "بحر مظلم" صورت غزة كأنها تغرق في بحر من الظلام مما يعزز الشعور بالحصار والعزلة، وهي كناية عن حالة النفسية والسياسية التي تعيشها غزة حيث يشير إلى الحصار والتعتيم الإعلامي، بالإضافة إلى القصف الليلي الذي يحول الليل إلى فترة من الرعب في فلسطين....
- الانزياح الدلالي في رواية الشوك والقرنفل ليس مجرد أسلوب بلاغي بل هو انعكاس لحالة نفسية معقدة يعيشها الراوي، تجسد الصراع بين الألم والأمل والمعاناة والصمود في ظل واقع الاحتلال واللجوء....

[1] يحي السنوار، المصدر السابق، ص 24.

الخاتمة

وفي الختام وبعد قراءتنا لرواية الشوك والقرنفل ليحيى السنوار ودراستنا لها دراسة أسلوبية تمثلت في البنيات الأسلوبية والمحددات ومستويات التحليل الأسلوبي ومن خلال هذه الدراسة خلصنا إلى جملة من النتائج نلخصها فيما يلي:

1. إنّ الأسلوب منهج تعبيري يتبعه الكاتب، ليعبر عن ذاته كوسيلة يستعملها لبيان ونقل ما في داخله من مشاعر و مضامين.
2. لقد كان أسلوب الكاتب في رواية الشوك والقرنفل أسلوبا واقعيا يعبر به عن رفضه للواقع وغضبه ومحاولته التخلص من الواقع المرير الذي يعيشه في أرضه بين قضبان السجون وسلطة الاستعمار ومحاولته التخلص من هذه القيود التي تكبل حريته.
3. أثناء دراستنا لمحددات الأسلوب استنتجنا أنّ الكاتب قد انتقى التراكيب اللغوية التي يحتاجها ليعبر بها عن حالته النفسية الملائمة لحاجته العاطفية سعيا للأمن واستقرار.
4. أثناء دراستنا للمستوى الصوتي كشف لنا أنّ الكاتب وظف التكرار بكثرة وذلك للتأكيد عما يريد الوصول إليه.
5. وظف الكاتب المحسنات البديعية من جناس وسجع وطباق حيث لاحظنا استعماله الطباق وذلك من أجل إبراز جمال العمل الأدبي من خلال متضادات دلت على التناقض الذي يعيشه الكاتب بين حرب وظلم وحلم الوصول للحرية.
6. أما المستوى التركيبي فوظف فيه الجمل بأنواعها الاسمية والفعلية إلا أنّ الجملة الفعلية المنفية طغت أكثر من باقي أنواع الجمل ، وذلك ليعبر الكاتب عن الواقع الذي يعيش فيه .
7. وظف الأساليب الخبرية والأساليب الإنشائية إلا أننا لاحظنا أنّ الراوي اكثر من استخدام الخبر الإنكاري وذلك لأنه ينكر الواقع الذي ينتمي إليه ويحاول التخلص من المستعمر الظالم.
8. استعمل الكاتب التقديم والتأخير بكثرة في رواية الشوك والقرنفل من أجل لفت انتباه للقضية الفلسطينية و إبراز جمال أسلوبه في الكتابة والتعبير عن رأيه اتجاه القضية الفلسطينية.

9. أما في المستوى الصرفي فقد نوع الكاتب في استعمال الأفعال وخاصة الأفعال المضارعة ، وذلك للحالة التي هم عليها ولبشاعة الظروف المعيشة التي فرضها عليهم الكيان الصهيوني.
10. وظف في المستوى الصرفي أيضا الاشتقاقات حيث طغت أسماء المفعول على باقي المشتقات الأخرى في الرواية ، وذلك لأنه شعب مفعول فيه بالظلم والطغيان فاقد للسيادة والسيطرة لذلك حاول الكاتب من خلال صيغ المفعول أن يبرز ذلك الشعور .
11. تنوعت الحقول الدلالية في رواية الشوك والقرنفل من خلال حقل المجردات والموجودات والأحداث والعلاقات الدلالية حيث طغى حقل الحرب في الأحداث وذلك لأن الكاتب يعبر عن شعوره تجاه الواقع الذي يعيشه ورغبة منه في التخلص من هذه الحرب التي طالت عليهم.
12. لاحظنا وجود الصور البيانية وهي تشكل صورة فنية من خلال توظيف التشبيه والاستعارة والكناية ، مع تواجد الاستعارة المكنية بغزاره في الرواية التي ساهمت في تكوين دلالة عميقة إيحائية جعلت ذهن المتلقي متأملا يبحث عن المعنى و يفسره، مما أعطى السياق دلالات جديدة في الرواية.
13. ولقد كان للكناية نصيب في استعمال الكاتب لها خاصة الكناية عن صفة التي زادت الرواية جمالاً فنياً من خلال البحث عن معاني جديدة.
14. دل استخدام الكاتب للتناص على سعة ثقافته الدينية والتاريخية والأدبية و تنوع مصادره ، حيث طغى التناص الديني في الرواية ذلك يبرز مدى تعلق الراوي بالدين الإسلامي والتوكل على الله عز وجل من أجل التخلص من هذا الوضع السيء الذي يعيشه.

كانت هذه أبرز النقاط التي توصلنا إليها في هذه الدراسة المتواضعة التي هي قبسة من شعلة البحث العلمي في تناوله للإبداع الإنساني و لايزال مجال البحث مفتوحا لدراسات أخرى تتناول رواية الشوك القرنفل، مثلا : التناص في رواية الشوك والقرنفل.

وفي الأخير تبقى هذه الدراسة اجتهاداً إنسانياً لا يخلو من الأخطاء والنقائص ويبقي الكمال لله وحده سبحانه وتعالى والحمد لله رب العالمين.

الملاحق

صورة الغلاف

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1. ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر. تحقيق: محمد الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1993م.
2. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط2، 1979م، ج1.
3.ابن المعتز، البديع. تحقيق: عرفان مطرحي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1433هـ.
4. ابن منظور، لسان العرب. تحقيق: عبد الله الكثير وآخرين، دار المعارف، القاهرة، دت.
5. ابن هشام، المغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تحقيق: محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط1، 1964م، ج3.
6.أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين. تحقيق: علي محمد الياجوري وآخرون، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط1، 1952م
7.الزمخشري، أساس البلاغة.تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار الفكر، لبنان، ط1، 2000م.
8.الزمخشري، المفصل في علم العربية. دار الهلال، بيروت، بدون تاريخ.
9.السكاكي، مفتاح العلوم. تحقيق: نعيم رزوق، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2.
10.عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز. تحقيق: محمود شاكر، المؤسسة الوطنية للفنون، مطبعة رغاية، الجزائر، 1991م.
11.علي بن عيسى الرماني، النكت في إعجاز القرآن. تحقيق: محمد خلف الله أحمد وآخرون، دار المعارف، ط1.
12.يحيى السنوار، الشوك والقرنفل. دار الرواية العربية للنشر والتوزيع، عمّان، ط2، 2004م.

ثانيًا: المراجع

12.إبراهيم القلاتي، قصة الإعراب. دار الهدى، الجزائر، دت، 1998م.
13.إبراهيم مصطفى محمد دهون، التناص في شعر أبي العلاء المعري. عالم الكتب الحديث، بيروت، ط1، 2011م.
14.أحمد الزعبي، التناص: نظريًا وتطبيقيًا، مؤسسة عمّور للنشر والتوزيع، 2000م.
15.أحمد الشايب، الأسلوبية: دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط6، 1966م.
16.أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط5، 1998م.
17.بشير تاوريرت، الحقيقة الشعرية في ضوء المناهج النقدية المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010م.
18.جميل حمداوي، اتجاهات الأسلوبية، المغرب، ط1، 2015م.
19.حمدي الشيخ، الوافي في تيسير البلاغة (البديع، البيان، المعاني)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 1997م.
20.رشيد الكرتوني، مبادئ العربية في الصرف والنحو. المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط3، 1949م.
21.سعد مصلوح، الأسلوبية: دراسة إحصائية لغوية، عالم الكتب، ط3، 1992م.
22.صلاح فضل، علم الأسلوب: مبادئه وأجراؤه، دار النشر، القاهرة، ط1، 1968م.
23.عبد الرحيم الكردي، النية السردية للقصة القصيرة. مكتبة آداب، مصر، ط3، 2005م.
24.عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب. الدار العربية للكتاب، ط3، دت.
25.عبد القادر بقشي، التناص في الخطاب النقدي والبلاغة. دار النشر، إفريقيا، ط1.دت.
26.عبد الله لالي، بذور الطوفان: قراءة في روايتي يحيى السنوار وعبد الله البرغوثي. دار علي بن زيد، بسكرة، ط1، 2024م.

27.علي أبو المكارم، الجملة الفعلية. مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2006م.
28.عمر أوكان، لذة التناص أو المعاني. دار الكتاب، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 1996م.
29.فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005م.
30.محمد بن مشبب حنبر العسيري، الأسلوب الخبري وأثره في الاستدلال والاستبطان دار المحدثين، القاهرة، ط1، 2008م.
31.محمد عبد الله خيرا، الأسلوب والنحو، دار الدعوة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1 1980م.
32.محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوب، الشركة المصرية العالمية لونجمان، القاهرة ط1، 1944م.
33.محمد عبد المنعم خفاجي، الأسلوبية والبيان العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1 1992م.
34.مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، بيروت 2003م.
35.منذر العياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، ط1،2002م.
36.منصور بن محمد الغامدي وآخرين، مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية، تحقيق: عبد الله يحيى الفيقي، دار وجوه، الرياض، ط1، 2017م.
37.موسى سامح ربابعة، الأسلوبية: معالمها وتجلياتها، دار الكتب، الأردن، ط1، 2003م.
38.نايف سليمان، مستويات اللغة العربية، دار الصفاء، عمّان، ط1، 2000م.
39.نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 1997م.
40.هادي نهر، علم الدلالة. عالم الكتب الحديث ،الأردن، ط2، 2011م.

41.يوسف مسلم أبو العدوي، الأسلوبية والرؤية والتطبيق. دار المسيرة للنشر، الأردن، ط1، 2007م.

ثالثًا: الرسائل الجامعية والمذكرات

42.باريزة بلحبيب وآخرون ...، مذكرة ماستر، تخصص لغة عربية، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2021/2020م.

43.رأفت ناجي راوي جليجاوي، التقديم والتأخير في نهج البلاغة، مذكرة ماستر، تخصص لغة عربية، كلية التربية، جامعة بابل، 2009م.

44.طارق غريب وآخرون، البنى الأسلوبية في ديوان "ولما سكت عني الغضب" لمحمود العياشي، مذكرة ماستر، جامعة الوادي، 2023م.

45.طرشي رفيقة، البنية الصوتية في شعر نزار قباني، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020/2019 .

46.ليلى راشدي، دراسة أسلوبية في "متاهات الصمت"، مذكرة ماستر، جامعة جيجل، 2021/2020م.

47.مخلوفي فائزة، أسلوب النداء في سورة المسد: دراسة نحوية بلاغية، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2022/2021م.

48.عبد الرحمن بن أحمد السبت، محاضرات في ظاهرة الانزياح في شعر البارودي، كلية الآداب ، جامعة ألمانيا ، مصر،2018.

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير **2**
مقدمة.....أ
أولا: الأسلوب والأسلوبيّة: *5*
1/تعريف الأسلوب (style):.....5
1.1. لغة: 5
2.1. اصطلاحا:.....5
2/مفهوم الأسلوبية:.....8
2 -1- لغة:.....8
2-2- اصطلاحا: 8
ثانيا: البنية والأسلوبية:.....*9*
1- مفهوم البنية:.....9
1-1- لغة:.....9
1-2- اصطلاحا: 9
2- مفهوم البنية السردية:.....9
3 ـ نشأة الأسلوبية: 10
ثالثا: اتجاهات الأسلوبية: *11*
1-الأسلوبية التعبيرية:.....11
1-2-خصائص الأسلوبية التعبيرية: 12
2- الأسلوبية البنيوية:.....12
3-الأسلوبية النفسية: 14
4- الأسلوبية الاحصائية: 16
5-الأسلوبية الوظيفية:.....17
رابعا: آليات التحليل الأسلوبي:.....*18*
أولا: محددات الأسلوب:.....18
1-الاختيار: 18

2- التركيب: 19
3-الإنزياح: 21
4- مستويات التحليل الأسلوبي: 22
ثانيا : دراسة الأساليب: 25
1/ الأسلوب الخبري : 25
2/ الأسلوب الإنشائي: 25
2-1- المستوى الصرفي : 26
2-4- المستوى الدلالي : 29
الفصل الثاني: تحليل البنى الأسلوبية في "رواية الشوك والقرنفل " .
32.....
أولا : موجز البنيات السردية :..... 33
1- التعريف براوي :..... 33
2- التعريف برواية : 34
3- البنيات السردية في رواية الشوك والقرنفل ليحي السنوار :..... 35
ثانيا: آليات التحليل الأسلوبي ومستوياته 37
1. محددات الأسلوب..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
2. مستويات التحليل الأسلوبي..... 42
المستوى الصوتي 43
المستوى الصرفي 58
المستوى التركيبي: 74
المستوى الدلالي 89
3- الانزياح: 113
3-1-الانزياح الصوتي:..... 113
3-2-الانزياح الصرفي :..... 113
3-3-الانزياح التركيبي:..... 114

3-4-الانزياح الدلالي: 115
الخـاتمــة **117**
المـــلاحق **120**
قائمة المصادر والمراجع **122**
فهرس الموضوعات **127**